

الْبَدْعُ وَالْتَلَاخُ

المُبَشِّرُ إِلَى الْبَرِّ يَا أَحْمَدُ بْنُ سَهْلٍ الْبَلْخِيُّ

وَمَوْلَا طَهْرٍ طَاهِرٍ الْمُقَدِّسِيِّ

المتوفى ببغداد سنة ٥٠٧ الهجرية

أَيْمَنُ طَبْعُ ١٩٦٢

وَيُطْلَبُ مِنْ كُتُبَةٍ

الاسدي - ميدان بهارستان

ظَهَرَ

كِتَابُ الْبَذَّةِ وَالتَّارِيخِ

النسوب الى أبي زيد احمد بن سهل البلخي
وهو لمطهر بن طاهر المقدسي

قد اعتنى بنشره وترجمته من العربية الى الفرنسية
الفقيه المذنب كلمان هوار من أعضاء مجلس العلوم العالي (اينستيتو دي
فوانس) وقنصل جنرال الدولة الفرنسية
معلم في مدرسة الألسنة الشرقية
ومدير الدرس في المكتب العربي للدراس العالية في مدينة باريس

الجزء السادس



يُباع عند الحواجه أرثنت لرو الصعاف
في مدينة باريس

سنة ١٩١٩
ميلادية

كِتَابُ
الْبَدءِ وَالتَّارِيخِ

الْجُزْءُ السَّادِسُ

كتاب البدء والتاريخ

الفصل الحادى والعشرون

فى ولاية بنى أمية الى آخر أيامهم على الاختصار وما كان فيه
من فتنة ابن الزبير والمختار بن أبى عبيد

ولاية معاوية بن أبى سفيان وصار الأمر الى معاوية سنة اربعين
من الهجرة وكان وَلِيّ لُعمُر وعثمان عشرين سنة ولَمَّا سَلِمَ الحسن
الأمر إليه وَلِيّ الكوفة المنيرة بن شُعْبة وَلِيّ البصرة وخراسان
عبد الله بن عامر بن كرز وَلِيّ المدينة مروان بن الحكم
وانصرف معاوية الى الشام وفى هذه السنة افتتل المنيرة كتاباً
من معاوية الى اهل الموسم فى الإمارة وحجّ بالناس فوقف يوم
التروية ونحر يوم عرفة خوفاً أن يفتنَ الناسُ بكتابه ثم نزع
معاوية عبد الله بن عامر عن البصرة وولّاه زياد بن أبيه ثم لما

مات المغيرة بن شعبة جمع له المراقين وهما الكوفة والبصرة وهو
أول من جمع له المراقان،

قصة زياد بن أبيه قالوا إن معاوية أول من ادعى إلى غير أبيه
 فادعى زياداً أخاً لما رأى من جلده ونفاذه وزياد هو ابن عبيد
 من ثقيف وأمه سمية وقد قال الحسن والشعبي إن سرك ان لا
 تكذب فقل زياد بن أبيه وفيه يقول ابن الفرغ^١ [بسيط]

البَدُّ للبد لا أضلُّ ولا شرفُ أَلَوْتُ به ذاتُ أظفارٍ وأنيابِ

وكان زياد كاتباً للمغيرة بن شعبة ثم كتب لأبي موسى الأشعري ثم
 كتب لابن عامر ثم كتب لابن عباس ثم كتب لعلي بن أبي
 طالب عمّ وكان له من الولد ثلاثة وأربعون منهم عشرون ذكراً
 وثلاث وعشرون أنثى ومات زياد بالكوفة سنة ثلاث وخمسين
 من الهجرة وذلك أنه كان غشوماً ظلوماً هصوماً جَبَى الرّاق
 مائة ألف ألف وجعل يخطب الحجاز ويهدد أهله بالقتل وكتب
 الى معاوية أتى قد ضبطت الرّاق بيميني وشمالى فارغة فضمّ
 اليه الحجاز فاجتمع أهل المدينة فى مسجد رسول الله صلّم ودعوا

^١ الفرغ Ms.

عليه فخرَجَتْ في يده الآكلةُ فشغله عن ذلك وكان يناله من
على عم فضربه النقاد^١ ذو الرقة يعني الفالج فقتله بالكوفة،
 ذكر موت المنيرة بن شعبة وقع الطاعون بالكوفة فهرب المنيرة
 ابن شعبة ثم لما سكن عاد فطِنَ فمات فقال اعرابي [طويل]

أَرَسَمَ دِيَارَ الْمَغِيرَةِ تَعْرِفُ عليه دواني الإِنْسِ وَالْجِنِّ تَعْرِفُ
 فَإِنْ كُنْتَ قَدْ لَاقَيْتَ هَامَانَ بَدَا وَفِرْعَوْنَ فَأَعْلَمَ أَنَّ ذَا أَلْرَشِ مُنْصِفُ

ومات عمرو بن العاص بمصر يوم الفطر فصرَّى عليه ابنه عبد الله
 ابن عمرو بن العاص ثم صلى بالناس صلاة العيد وخلف عمرو من
 المال ثلثمائة ألف دينار وخمسة وعشرين ألف دينار ومن الغلَّة
 ما يبلغ ارتفاعها في السنة مائتي ألف دينار ومن الودق ألفي
 ألف درهم وفيه يقول الشاعر [٢٠ 200 ٢٠] [طويل]

أَلَمْ تَرَ أَنَّ الدَّهْرَ أَذَى عِيُونِهِ عَلَى عَمْرِو أَلْسَهَى تُجَبِّي لَهُ مِصْرُ
 وَلَمْ يُغْنِ عَنْهُ كَيْدُهُ وَأَحْيَالُهُ وَحِيلَتُهُ حَتَّى أُتِيحَ^٢ لَهُ الدَّهْرُ

قالوا وولى معاوية خراسان الحكم بن عمرو الغفاري وكانت له

^١ النقاد.

^٢ أُتِيحَ.

صُحْبَةً وافتتح جبال النور ومات بمرو ثم ولّاهما عبيد الله بن زياد
 فنزاه طخارستان ومملكتها فتح خاتون فقاتلها وهزمها وانتهب
 مملكتها سبّا ثم صارت الى الصلح فصالحها على مال وخلق لها
 مُلكها ونواحيها ثم غزا ما وراء النهر وأغار على بخارا وغنم منها
 غنائم كثيرة وعاد الى البصرة ثم ولّاهما سميّد بن عثمان بن عفّان
 وغزا ما وراء النهر وصالح أهل سمرقند على أن يَدْخُلَ بابا من
 أبوابها ويخرج من الآخر واخذ منهم رهائن ان لا يَغْدِرُوا به
 فدخل وخرج وانصرف بالرهائن وغدر بهم وحملهم الى المدينة
 وجعل يستعملهم في النخيل والطين وهم أولاد الدهاقين وأرباب
 النعم فلم يُطِيقُوا ذلك العمل وسَيِّمُوا عَيْشَهُمْ فوثبوا عليه في حائطٍ
 له فقتلوه ثم قتلوا انفسهم بالحبل خَنْقًا ثم ولّاهما اسلم بن زُرعة
 وكان غشومًا ظلوّمًا فأخذ أهل مرو بأن يَكْفُوا عنه نفيق
 الضفّاضع فأخبروه بأن ذلك غير ممكن فضاغ عليهم الحراج
 مائة ألف درهم وفي أيام معاوية افتتَح من الروم رُوذُوس وهو
 عليّ يومين من القسطنطينيّة وأقام المسلمون بها سبع سنين
 وافتتح من خراسان سمرقند وكش ونسف وبخارا وافتتح
 الربيع بن زياد الحارثيّ بلخ وما يليها وكان واليًا من عند معاوية

فأتى بمرور فلا حجّ معاوية جاءه الحسن والحسين وابن عباس رضيهم
وسألوه أن يغفروا لهم بما صنع فقال أما ترضون يا بني هاشم أن
نؤفر عليكم دماءكم وأنتم قتلة عثمان ولم يُعطيهم تما في الصحيفة
شيئاً،،

وفاة الحسن بن علي رضيهما وتوفي الحسن في سنة تسع وأربعين
وهو ابن سبع وأربعين [سنة] واختلفوا في سبب موته فزعم قوم
أنه رُجّ ظهره قدّمه في الطواف بزُجّ مسجوم وقال آخرون أن
معاوية دسّ إلى جدة بنت الاشعث بن قيس بأن تسم الحسن
ويزوجها يزيد فسنته وقتلته فقال لها معاوية إن يزيد متا بمكان^١
وكيف يصلح له من لا يصلح لابن رسول الله وعوضها منه مائة
الف درهم وفي أيام معاوية ماتت عائشة رضيها وأم سلمة وابو
هريرة وسعد بن ابى وقاص وعبد الله بن عمر وابو أيوب
الأنصاري بالقسطنطينية وكان معاوية قد اذكى العيون على شيعة
علي عم يقتلهم ابن أصاهم فقتل حجر بن عدى وعمرو بن الحلق
في جملة من قتل وقال سعيد بن المسيّب ان معاوية أول من
غير قضاء رسول الله صلعم وأول من خطب قاعداً لأنه كان

^١ Note marginale : كذا وكذا.

بطيئاً بادئاً وأول من قدّم الخطبة على الصلاة^١ خشي أن ينفرد
الناس عنه قبل أن يقول ما بدا له وأول من نصب المحراب في
المسجد وثوَّقى وله من الأموال التي استصفاها من مال كسرى
وقيصر خمسون^٢ ألف ألف درهم،،

ذكر أخذ البيعة ليزيد بن معاوية ثم حث الناس إلى بيعة يزيد
فأول من بايع يزيد معاوية وكتب إلى مروان بن الحكم بأخذ
بيعة أهل المدينة ليزيد عليه العنة قضب مروان إذ لم يحل إليه
الأمر فساد إلى الشام فكلّمه وجعله وليّ عهد يزيد بعده
[٢٠١ ٢٠] وردّه إلى المدينة فامتنع أهل المدينة من بيعته فجاء
معاوية حاجباً في ألف فارس إلى المدينة وتلقاه الحسين وعبد
الرحمن بن أبي بكر وعبد الله بن الزبير فسلموا عليه فلم يردّ
جواب سلامهم وأغلظ بهم في القول وعنف وذلك حيلة منه
فتوجّه القوم إلى مبكة ليأروا من جنّاته ودخل معاوية المدينة
ولم يبق بها أحدٌ لم يُباينه وأخذ بيعة أهلها ليزيد وفرق فيهم

^١ صلاة العيد وإلا فهي مقنّمة على : Glose marginale moderne
صلاة الجمعة.

^٢ Ms. خمسين.

أموالاً عظيمةً ثم خرج الى مكة فتلقاه الحسين بن علي فلما وقع
 بصره عليه قال مرحباً بأبن رسول الله وسيد شباب أهل الجنة
 دابةً لأبن عبد الله ثم طلع عليه عبد الله بن الزبير فقال مرحباً
 بأبن حواري رسول الله وابن عمته دابةً لأبن خبيب ثم كذلك
 كلما طلع عليه طالع حياه وأمر له بدابةٍ وصليةٍ ثم دخل مكة
 وهداياه وجوائزه يروح عليهم ويندو حتى اتاهم الأموال ثم أمر
 برواحله فمُلت بياب المسجد وجمع الناس وأمر بصاحب حرسه أن
 يُقيم على رأس كل رجل من الأشراف رجلاً بالسيف وقال
 إن ذهب واحدٌ منهم الى أن يُراجني في كلامي فاضربوا عنقه
 ثم صعد المنبر وخطب فقال إن هؤلاء الرهط سادة المسلمين
 وخيارهم ولا يتركون أمرٌ دونهم ولا يُقضى أمرٌ عن غير مشورتهم
 وقد بايسوا يزيد فبايسوه بسم الله فأما الأشراف فلم يمكنهم تكذيبه
 ومُراجته وأما سائر الناس فلا جرأة لهم على الكلام ولا علم
 لهم بشيء مما يقول فأخذ البيعة وركب رواحله وضرب الى
 الشام وكان يقول لولا هواي في يزيد لأبصرتُ رُشدِي وفيه

¹ Ms. تبين ; corrigé d'après Ibn-el-Athir, *Chronicon*, t. III.

يقول بعضهم [وافر]

فإن تأتوا^١ برملة أو بهند نسايعها^٢ أميرة مؤمنينا
إذا ما مات كثرى قام كرى بنوه بمده متناقمينا^٣
خشنا النيط حتى لو سقينا دماء بنى أمية ما شقينا

ومات معاوية بدمشق سنة ستين وهو ابن ثمانين سنة وكان رجلاً
طوالاً جسيماً بادنًا أبيض جميل الوجه قبيح الفعال إذا ضحك
انقلبت شفته العليا وباع أهل الشام يزيد بن معاوية على الوفاء
بما أخذ له معاوية من بيعتهم،

بيعة يزيد بن معاوية عليه اللعنة قالوا مات معاوية وعلى المدينة
الوليد بن عتبة^٤ بن أبي سفيان وعلى العراق عبيد الله بن زياد فلما
ورد نعى معاوية قال مروان بن الحكم للوليد بن عتبة^٤ ابش
إلى الحسين بن علي وعبد الله بن الزبير فإن بايا وإلا فاضرب
أعناقها فاستدعاهما في جوف الليل ونعى إليهما معاوية

١. اتوا Ms.

٢. نسايعها Ms.

٣. متناقمينا Ms.

٤. عتبة Ms.

وأخذها بالبيعة ليزيد فقالا حتى نُضِحَ وانصرفا من عنده
 وخرجا من تحت الليل الى مكة وأبيا أن يابيا وبلغ أهل الكوفة
 تلصكو الحسين في بيعة يزيد فكتبوا الى الحسين في القُدوم
 عليهم وبعثوا بمحمل بهير وكتبوا البيعة فارسل الحسين مُسلم بن
 عَقِيل بن أبي طالب ليأخذ البيعة من أهلها فجاء حتى نزل على
 هاني بن عروة واجتمع اليه خلق كثير من الشيعة يبايعون الحسين
 وخرج [٢٠١ ص] الحسين بأهله وولده وبلغ الخبر عبيد الله بن
 زياد عليه اللعنة وهو بالبصرة فهم إلى الكوفة فساد اليه الشيعة
 وقتلوه حتى دخل قصره وأغلق بابه فلما كان عند المساء وتفرق
 الناس عن المسلم بن عقيل بث عبيد الله بن زياد خيلاً في
 خُفْيَةٍ فقبضوا على مسلم وعلى هاني ورفضوا مُسلماً بين شُرف
 القصر وقتل ادنا من المضادة ثم ضربوا عنقه وفيه يقول [طويل]

فإن كنتِ لا تدوينَ ما ألوتُ فانظري

الى هانيء في السُّوق وابن عقيل

تري رَجُلًا قد جدد السيْفُ أنْفَه وآخرَ يهوى من طَمَارٍ قتيل
 تري جسداً قد غيَّرَ الشمسُ لَوْبَه ونَضَحَ دِمٌ قد سال كُلَّ مَسِيل

١ Correction marginale : الموت .

مقتل ابي عبد الله الحسين بن علي رضيهما ولما بلغ الحسين قتل
 مسلم بن عقيل هم بالرجوع الى المدينة فبعث اليه عبد الله بن
 زياد الحر بن يزيد التيمي في ألف فارس فلقى الحسين بزبالة
 فقال له الحسين لم آتكم حتى انتهت الي كُتُبكم فان كان
 رأيكم على غير ما نطق به كُتُبكم انصرف فقال الحر ابن
 يزيد اني لم أؤمر بقتالك ولكن أمرت أن لا أفارقك حتى تقدم
 الكوفة فإذا أتيت فخذ طريقاً يدخلك الكوفة ولا تزول الى
 المدينة حتى اكتب الى ابن زياد فانتفى الحسين عن طريق
 العذيب والحر بن زياد يساره حتى انتهى الى الفاضرية فزل بها
 وهو يوم الخميس لليلتين خلتا من المحرم سنة احدى وستين وقدم
 عليه يوم الجمعة عمر بن سعد بن ابي وقاص في أربعة آلاف وزعم
 قوم أن عبيد الله بن زياد قال له إن قتلت الحسين فلك عمل
 الرى وبث معه بشر بن ذى الجوشن وقال ان لم يقتله فاقتله
 وأنت على الناس فزلوا بين نهري كربلاء وجرت الرسل بينهم
 وبين الحسين ومنعه ومن معه الماء أن يشربوا فقال الحسين لعمر
 ابن سعد اكتب الى صاحبك فاعرض ان ارجع الى الموضع
 الذى اقبلت منه أو آتني ثغراً من ثغور المسلمين إلى أن الحق

بالله عز وجل أو يبعث بي الى يزيد بن معاوية فيرى في رأيه
 فإن الرّحم تّممه قتلى فكتب عُمر بن سعد الى عبيد الله بن زياد
 بذلك فلم يقبل من ذلك شيئاً وقال لا إلا أن ينزل على حكى
 فقال الحسين والله لا ائزل على حكم ابن مرجانة أبداً يعني عبيد
 الله بن زياد وناهضهم القتال يوم عاشوراء وهو يوم الجمعة ومعه
 تسعة عشر انساناً من أهل بيته وانحاز اليه الحرّ الثمبيّ ثانياً من
 ذنبه فقاتل معه فقتل الحسين عطشان وقُتل معه سبعة من ولد
 عليّ عمّ وثلاثة من ولد الحسين وتركوا عليّ بن الحسين وهو
 عليّ الأصغر لأنّه كان مريضاً فنه عب الحسين عمّ الى اليوم
 وقتلوا من أصحابه سبعة وثمانين انساناً وزعم قوم ان الحسين رضه
 قُتل بعدما قتل منهم عدّة ولولا الضعف الذي أدركه من
 العطش لكان يأتي على أكثرهم قالوا فرماه الحُصين بن تميم
 في حنّكه وضرب زرعة بن شريك كفه وطمنه سنان بن أنس
 بالرمح ثم نزل فاجتزأ رأسه وأوطأ الحبل جُثته [p 202 r] وساقوا
 عليّ بن الحسين مع نساءه وبناته الى عبيد الله بن زياد فرجموا
 أنّه وضع رأس الحسين في طست وجعل ينكت في وجهه
 بقضيب ويقول ما رأيت مثل حُسن هذا الوجه فقط فقال أنس

ابن مالك أما انه كان يُشبه النبي صلى الله عليه ثم بث به
 وباولاده الى يزيد بن معاوية فذكر أن يزيد أمر بسانه وبناته
 فأُقيمنَ بدرجة المسجد حيث تُوقف الأسارى لينظر الناس اليهن
 ووضع رأسه بين يديه وجعل يبكى بالقضيب في وجهه وهو
 يقول [رمل]

لَيْتَ أَشْيَاخِي يَسْذِرُ شَهْدَا جَزَعُ الْخَزِجِ مِنْ وَغِ الْأَسْلِ
 لَأَهْلُوا وَاسْتَهْلُوا فَرْحًا وَلَقَالُوا يَا يَزِيدُ لَا تَسْلُ

فقام ابو برزة الأسلمي رضي الله عنه فقال أما والله لقد أخذ قضيبك
 من ثغره مأخذًا لرَبِّا رأيتُ رسول الله صلى الله عليه يرشُفه
 وقُتل الحسين عمّ سنة احدى وستين من الهجرة يوم عاشوراء
 وهو يوم الجمعة وكان بلغ من السن ثمانيا وخمسين سنة وكان
 يخضب بالسواد رضي الله عنه ثم بث يزيد عليه العنة بأهله وبناته الى
 المدينة ورَبَّتُهُ ابنة عقيل بن أبي طالب [بسيط]

مَاذَا تَقُولُونَ لَنْ قَالَ الْمَلِكُ لَكُمْ مَاذَا فَعَلْتُمْ وَأَنْتُمْ آخِرُ الْأُمَمِ
 بَعَثْتَنِي وَبِأَهْلِي بَعْدَ مُفْتَقِدِي مِنْهُمْ أَسَارِي وَقَتْلَى ضَرَجُوا إِلَيَّ

قال وسمع اهل المدينة ليلة قُتِلَ الحسين في نهارها هاتفا

مَسَحَ الرَّسُولُ جَبِينَهُ فَلَهُ يَرِيقُ فِي الْحُدُودِ
أَبَوَاهُ مِنْ عَلِيًّا قَرِيش وَجَدَهُ خَيْرَ الْجُدُودِ

واعلم أن للروافض في هذه القصة من الزيادات والتهاويل شيئا غير قليل وفي مقدار ما بينناه سقط كثير لأن من الناس من يشكر أن يكون يزيد أمر بقتله أو رضى به والله اعلم بذلك، قصة عبد الله بن الزبير بن العوام وهو ابن صفية عمه رسول الله صلعم وأول مولود ولد بالمدينة في الاسلام قالوا ولما بُوع يزيد تلکما الحسين وعبدُ الله بن الزبير عن بيعته ولحقا بمكة فاما الحسين فخرج إلى الكوفة حتى استشهد بكريلاً واما عبد الله بن الزبير فامتنع بمكة ولاداً بالكعبة ودعا الناس الى الشورى وجعل يلعن يزيد وسماه الفاسق المتكبر وقال لا يرضى الله بهد معاوية الى يزيد واتما ذاك الى عامة المسلمين فأجابه الناس الى ذلك ورأوا الحق فيه واظهر ابن الزبير التألذ والتنسك وجعل يصوم ويصلي حتى أثر فيه ومال الناس إليه وكتب الى أهل المدينة ان اخرجوا بنى أمية من أظهركم فأخرجوهم وبلغ الخبر يزيد فبعث مسلم بن

عقبة الرُّمِّي في جيش كثيف وجعل يرتجز [٢٠٢ ٢٠] [رجز]

ابلق أبا بكر إذا الجيش سَرَى ومَرَّت النُّيلُ على وادي القُرَى
عشرين ألفاً بين كَهْلٍ وفقى أَجْمَعَ نَشوانٍ من القوم تَرَى

ذكر وقعة الحرّة قال فجاء مُسلم بن عقبة فأوقع بالمدينة وقتل
أربع آلاف رجل من افناء الناس وسبعين رجلاً من الأنصار
وبَقَر عن بطون النساء وأباح الحرم وأنبأ المدينة ثلاثة أيام
وبأيسهم على أنّه فَيءٌ ليزيد وجعل يفعل فيهم ما شاء وكانت
الوقعة بالحرّة وهي ضاحى المدينة وبذلك سُميت الحرّة وسُوا
مسلم بن عقبة مُسْرِف بن عقبة وكان يُسَمَّى ابن الزبير المُلحد
وقد قال محمد ابن اسلم الساعدي [طويل]

فإن يقتلونا يومَ حرّةٍ واقِمِ فحنُّ على الاسلام أدلُّ من قُتِلَ

ثم سار مسلم نحو مكة بريد ابن الزبير فطعن بُدَيْد لدعوة اهل
المدينة واستخلف على الجيش الحُصَيْن بن ثُمير اليشكري أوصاه
يزيدُ بذلك وقال له يا ربيعة الحمار لولا أنّ أمير المؤمنين أمرني
باستخلافك ما استخلفُك فإذا انا مُتُّ فامضِ بالجيش عني حتى

ثَوَاقِي الْمَحْدَ وَلَا تَجْمَلُ أَذُنَكَ قِمَعًا لِقَرِيشٍ فَانْهَم سَحَرَةً بِالْكَلَامِ
 وَلَكِنْ طَلَيْكَ إِذَا وَافَيْتَ بِالْوَقَافِ ثُمَّ النِّقَافِ^١ ثُمَّ الْإِنْصِرَافِ
 وَمَاتَ مَسْرُوفٌ فَسَارَ الْحُصَيْنِ حَتَّى أَتَى مَكَّةَ وَحَاصِرَ ابْنِ الزَّبِيرِ
 أَيَّامًا وَرَمَى بِالْمُخَنَّقِ وَالتَّقَاطُاتِ الرُّكْنِ فَأَحْرَقَ الْإِسْطَارَ فَبِثَ
 اللَّهُ عَلَى أَصْحَابِ الْمُخَنَّقِ صَاعِقَةً فَأَحْرَقَتْ مِنْهُمْ بَضْعَةً عَشَرَ رَجُلًا
 وَكَانَ الْمُخْتَارُ بْنُ أَبِي عُبَيْدٍ الشَّقَفِيِّ بَايَعَ ابْنَ الزَّبِيرِ عَلَى أَنْ لَا يَنْفِرَ
 بِرَأْيٍ وَلَا يَقْضَى أَمْرًا دُونَهُ فَوَجَّهَ الْمُخْتَارَ إِلَى الْحُصَيْنِ وَقَاتَلَهُ
 فَرَدَّهُمْ عَنْ مَكَّةَ فَبَيْنَاهُمْ كَذَلِكَ إِذْ آتَاهُمْ نُمَيْلُ بْنُ يَزِيدٍ فَانْصَرَفُوا
 إِلَى الشَّامِ وَكَانَ يَزِيدٌ وَلِيُّ سَلَمَةَ بْنِ زِيَادٍ بْنِ أَبِيهِ خِرَاسَانَ وَمَجْدَانَ
 فَفَزَا مَا وَرَاءَ النَّهْرِ وَامْرَأَةٌ تَمْلِكُ بِمَخَارِقَ يُقَالُ لَهَا خَاتُونُ فَكَتَبَتْ^٢ إِلَى
 طَرْخَانَ مَلِكِ التُّرْكِ تَسْتَعِجِدُهُ^٣ عَلَى أَنْ يُزَوِّجَهُ قِسْمًا وَجَاءَ
 طَرْخَانُ فِي جَيْشٍ عَظِيمٍ مِنَ التُّرْكِ وَالسُّفْدِ وَنَاضَهُهُمْ الْقِتَالَ فَهَزَمَهُمْ
 وَغَنِمَ مِنْ أَمْوَالِهِمْ وَأَوْلَادِهِمْ مَا يَفُوتُ الْإِحْصَاءَ وَفِي سَلَمَةَ يَقُولُ
 يَزِيدُ بْنُ مَعَاوِيَةَ
 [مَلُوبِل]

^١ Ms. القاف.

^٢ Ms. فكتبت.

^٣ Ms. يستعجده.

عَبْتُ عَلَى سَلَمٍ فَلَمَّا فَقَدْتُهُ وَجَرْتُ أَتَوَامًا يَكِيْتُ عَلَى سَلَمٍ

موت يزيد بن معاوية ولما احضر يزيد بن معاوية ولّى ابنه معاوية بن يزيد وسلم الامر اليه وكان ولد يزيد بالماطرون ومات بجوارين^١ وهو ابن ثمان وثلاثين سنة وكان مُلْكُهُ ثلث سنين وثمانية أشهر وذكر أنّه تمثّل عند موته بهذين البيتين [طويل]

فيا ليتني لم أغز في الناس ساعة ولم أغز في لذات عيش مُفَاخِرٍ
وكنت كذى طمرين عاش يُبْلَغُ من العيش حتى صار رَغْنُ القَاوِرِ

وفيه يقول الشاعر [رجز]

يا أيّها القبرُ بعوّارينا^٢ ضمتَ شرّ الناس اجمعينا

[F^o 208 r] ولاية معاوية بن يزيد بن معاوية ولما مات يزيد صار الأمر الى ولده معاوية بن يزيد وكان قدرياً لانه اشخص عمراً المقصود فلمه ذلك فدان به وتحققه فلما بايه الناس قال

^١ مجورلن. Ms.

^٢ مجورانينا. Ms.

للمقصود ما ترى قال إما ان تتعدل وإما ان تسترل فخطب
 معاوية فقال إنا بلينا بكم وابتليتم بنا وان جدى معاوية نازع
 الامر من كان أولى به واحق فركب منه ما تعلمون حتى صار
 مرثناً بعله ثم تقلده ابي ولقد كان غير خليق به فركب ردعه
 واستحسن خطاه ولا أحب ان ألقى الله بجماعتكم فشانكم
 وأمركم ولؤه من شتم فوالله لئن كانت الخلافة مني لأقد
 أصبنا منها خطأ وان كانت شراً فحسب آل ابي سفيان ما أصابوا
 منها ثم نزل واغلق الباب في وجهه وتخلّى للمعبدة حتى مات
 بالطاعون في سنة [أربع وستين] اثنتي وعشرين سنة وكانت ولايته
 عشرين يوماً ويقال اربعين يوماً ويقال ثلثة اشهر فوثب بنو أمية على
 عمرو المقصوص وقالوا أنت أفسدته وعلمته فطروه ودفنوه حياً
 وكان قيل فيه [وافر]

تلقنهما يزيد من أبيه ففطنها يا معاوية عن يزيد

وقال آخر [بسيط]

إني أرى فتنة تظلي مراجلها والملك بعد أبي ليلى لمن غلبا

ذكر فتنة ابن الزبير كان يدعو الناس في زمن يزيد بن معاوية الى الامارة والتورى فلما مات يزيد دعاهم الى البيعة لنفسه وادعى الخلافة وظفر بالحجاز والراق وخراسان واليمن ومصر والشام إلا الأردن فإنهم أرادوا أن يكون الأمر لخالد بن يزيد ابن معاوية ودعوا له على المنابر وبُوع بالخلافة فلما تسمى ابن الزبير بالخلافة فارقه المختار بن ابى عبيد من أعماله وقدم الكوفة ودعا الشيعة وقال أنا رسول أبى القاسم محمد بن على بن ابى طالب وأخذ بيعة الناس له على أن يطلبوا بدم الحسين رضه وخرج الضحاك بن قيس الفهرى الخارجى واستمال الناس وصلى بهم ينتظر استقرار الخلافة وبُوع مروان بن الحكم بالأردن وبُوع خالد بن يزيد بن معاوية بعده واجتمع أهل البصرة على عبيد الله بن زياد وكان واليها في أيام معاوية ويزيد ونصبوه أميراً وسألوه أن يُطلق عن الخوارج الذين في السجون فاطلقهم وفيهم نافع بن الازرق وعبيد الله [بن] الماحوز وقطرى بن النجاة المازنى فأتوا في الأرض وأخذوا وخافهم عبيد الله بن زياد على نفسه فهرب الى الشام،،

ذكر مروان بن الحكم وأخذ يبعة أهل الشام له ، ببيع له بالأردن سنة أربع وستين وهو أول من أخذ الخلافة بالسيف وكان يُلقَّب خَيْطَ بَاطِل لَطول قامته واضطراب خلقه وفيه يقول الشاعر

[طويل]

لحى الله قوماً أمروا خَيْطَ بَاطِلٍ على الناس يُعطى من يشاء ويَنعَمُ

[F^o 208 v^o] وسار إليه الضحاك بن قيس فاقتلوا بمرج راهط من غوطة دمشق فقتل الضحاك وخرج سليمان بن صُرْدٍ الحِزَاعِيُّ من الكوفة في أربعة آلاف من الشيعة يطلبون بدم الحسين فبعث إليه مروانُ عُبيدَ الله بن زياد والحُصَيْن بن عُمر فالتقوا برأس عينٍ فقتلوا سليمان بن صُرْدٍ. وتفرق أصحابه فالت الشيعة إلى المختار ابن أبي عُبيد وقوى أمره فظهر الدعوة إلى محمد بن الحنفية والطلب بدم الحسين ومات مروان بدمشق وكانت ولايته سبعة أشهر وأياماً وباع أهل الشام عبد الملك بن مروان ،،

خبر موت مروان بن الحكم ذكروا أنه تزوج أم خالد بن يزيد ابن معاوية وجري بينه وبين خالد كلامٌ فقال له يا ابن الطرطبة

فأَحْدَثَتِ الْمَرْأَةُ فَسَقَتَهُ سَمًا فِي الشَّرَابِ فَابْطَأَ الْقَضَاءُ عَلَيْهِ فَلَمَّا كَانَ فِي اللَّيْلِ وَضَعَتْ وَسَادَةً عَلَى وَجْهِهِ وَقَدَّتْ عَلَيْهَا حَتَّى مَاتَ وَصَارَ إِلَى جَهَنَّمَ وَمُرْوَانُ يُعَدُّ مِنْ قَتَلَى النِّسَاءِ وَاخْتَلَفُوا فِي حِلَّتِهِ فَقِيلَ كَانَ طَوَالًا وَقِيلَ كَانَ قَصِيرًا وَكَانَ لِدَّةِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَالْحُسَيْنِ وَلَدَ بَدِ الْمَجْرَةِ بِسِتَيْنَ ،،

ذَكَرَ مَا جَرَى بَيْنَ الْمُخْتَارِ وَبَيْنَ ابْنِ الزُّبَيْرِ قَالُوا وَغَلِبَ الْمُخْتَارُ عَلَى الْكَوْفَةِ وَوَجَّهَ عُمَالَهُ عَلَى كُورِ الْجَبَلِ وَارْمِيَّةَ وَأَفْسَدَتِ الْخَوَارِجُ بِالْبَصْرَةِ فَوَلَّى أَهْلَهَا الْمُهَلَّبُ بْنُ أَبِي صُفْرَةَ قِتَالَهُمْ إِذْ لَمْ يَكُنْ لَهُمْ أَمِيرٌ يُدْفَعُ عَنْهُمْ وَبَثَّ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الْمُطِيعِ وَآلِيًا عَلَى الْكَوْفَةِ فَخَرَجَ الْمُخْتَارُ ابْنُ أَبِي عُيَيْدٍ فِي جَمَاعَةٍ مِنَ الرُّعَاةِ مِنْهُمْ أَبُو اسْمَعِيلَ الثَّقَفِيُّ وَجَابِرُ الْجَنْفِيُّ وَوَأَقَعَ ابْنُ الْمُطِيعِ فَطْرَدَهُ وَانْكَفَى عَنْهُمْ فِيهِ يَقُولُ [رَجَز]

ابْنُ مُطِيعٍ لِحَجٍّ فِي الشِّقَاقِ ، يَقُولُ لِمَا ضَيَّقَ فِي الْخَسَاقِ ،
يَا قَوْمِ هَلْ لِي فِيكُمْ مِنْ وَاقٍ

وَبَلَغَ الْحَبْرُ ابْنَ الزُّبَيْرِ فَأَخَذَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَنْفِيَّةِ بِالْيَمَةِ لَهُ وَالْإِنْقِيَادَ فَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَنْفِيَّةِ أَنَا أَوْلَى بِهَذَا الْأَمْرِ مِنْكَ إِنْ كَانَتْ خِلَافَةٌ

فجمع اصحاب ابن الحنفية وجلسهم معه في المسجد وأعطى الله
عهداً أن يُحرقهم بالنار إن لم يبايئوه فكتب محمد بن الحنفية الى
المختار بن أبي عبيد بالخبر فارسل المختار مدداً ومالاً فدخلوا مسجد
الحرام بنتة لا علم لأحد بهم يتادون يا ثارات الحسين حتى انتهوا
الى ابن الحنفية واصحابه قد حبسوا في الحظائر ووُكِّلَ بهم
الحرسُ يحفظونهم وجمعا الكثير من الحطب واعدوا لاحراقهم
فاشعلوا النار في الحطب واخرجوا ابن الحنفية واصحابه معه الى
شعب على بن ابي طالب واجتمع عليه أربعة آلاف رجل فبايئوه
ففرق فيهم الأموال التي حملها المختار ثم وجه المختار الى عبيد الله
ابن زياد ابراهيم بن الأشتر النخعي في اثني عشر الفا فالتقوا بالزاب
من أرض الموصل فقتل عبيد الله بن زياد عليه العنة والحصين
ابن نمير وشمر بن ذى الجوشن وعمر بن سعد وكل من شارك في
قتل الحسين بن علي عمّ وحملت رؤوسهم اليه قال وكان ابن عمر
ابن سعد قائماً على رأس المختار لما دخلوا يراس أبيه فقال له
المختار أترف هذا الرأس قال اى والله رأس ابي حفص قال
المختار ألقوا حفصاً بأبي حفص ففُضِرَ عنقه وفي عبيد الله بن
زياد يقول يزيد بن المفرغ

[بسيط]

إِنَّ الذی عاش خُتارًا بِنَمَتِهِ ومات عبداً قَتِيلُ الله بالزُّب
 العبدُ للعبد لا أصلٌ ولا شَرَفٌ أَلَوْتُ بِهِ ذَاتُ أَظْفَارٍ وَأَنَابِ
 مَا شَقَّ جِيبٌ وَلَا قَامَتْكَ نَائِمَةٌ وَلَا يَكْتُكُ جِيَادٌ عِنْدَ أَسْلَابِ

[P^o 204 r] ثم بعث ابن الزبير أخاه مُضْعَبًا على العراق فقدم
 البصرة وأعطاه أهلها الطاعة وأمضى للهِب بن أبي صُفْرة ما كان
 أهلها ولَّوه من قتال الأزارقة وخرج الى الكوفة وكان المختار
 يحتمل في استمالة الناس بضروب من الحيل^١ وكان يروى الروايات
 ويستعمل الخاريق ويدعى المحجزات ووزعم أن جبريل وميكانل
 يأتيانه ويأمر بعض أصحابه أن يشهد له أنه رأى الملائكة زَلَّتْ
 لِنُصْرَتِهِ وفيه يقول

[هزج]

أَلَا ابْلَغْ أَبَا اسْحَقَ عَنِّي بَأَنَّ الحِيلَ كَمَتْ مُضْضِيَاتِ
 أَرَى عَيْنِي مَا لَمْ تَبْصُرَ^٢ كِلَانَا عَالِمٌ بِالشَّرَّاهَاتِ

فوحف اليه مُضْعَب بن الزبير فبيته المختار وقتل من أصحابه
 سِتَّةَ آلَافٍ وَقُتِلَ عُبَيْدُ اللهِ بن علي بن ابي طالب ومحمد بن

^١ Ms. الحيل.

^٢ Ms. تبصراه.

الأشعث بن قيس وكأنا محبوسين في عسكر مُصَبِّ ولم يشعر بهما
 فلما كان من التَّدِ جَدُّ مُصَبِّ في قتاله فلجأ الى قصر الكوفة
 فحاصره مصبُّ إلى أن قتله وقتل من كان معه في القصر وهم
 ستة آلاف وثمان مائة رجل وأخذ عمرة بنت النعمان بن بشير
 وكانت تحت المختار بن أبي عبيد وعرض عليها البراءة من المختار
 فأبَتْ فضرب عُتْقَهَا وفيها يقول عبد الرحمن بن حسان [خفيف]

كُتِبَ القتلُ والقتالُ علينا وعلى الغايات جرّ الذُّيُولِ

واستولى مصب على العراقيين فسار إليه عبد الملك بن مروان
 فالتقوا بمسكين وقتل مصب وبُعث رأسه الى عبد الله بن
 حازم^١ بخراسان وقد بايع لابن الزبير ودعا له وكتب إن بايتمنى
 أطعمتك خراسان عشر سنين فكتب اليه ابن حازم [طويل]

أعيشُ ذُبَيْرِيَّ الحياةَ فإنْ أُمْتُ فإِنِّي مُوِصٌ هامِقٌ بالتزبُّرِ

واستقام العراق لعبد الملك بن مروان قال عبدُ الملك بن عُمر
 الليثي دخلتُ قصر الإمارة بالكوفة وعبد الملك بن مروان قاعدٌ

^١ عبد الله بن أبي حازم . Ms.

في الايوان على سريره وبين يديه ثُرسٌ وطيّه رأسُ مُصعب بن
الزبير فتبسّمت فقال مِمَّ تبسّمتَ فقلتُ يا أمير المؤمنين أتيتُ
عبيد الله بن زياد في هذا الايوان بين يديه رأس الحسين بن علي
ثم رأيتُ المختار وبين يديه رأس عبيد الله بن زياد في هذا
الايوان ثم أتيت مصعب بن الزبير في هذا الايوان وبين يديه
رأس المختار بن ابي عبيد ثم أراك وبين يدك رأس مُصعب فقام
عبد الملك فزعاً وأمر بهدم الايوان فهدم قال وكذلك لما بث
المختار برأس عبيد الله بن زياد وعمر بن سعد الى محمد بن
الحنفية لينصبها في المسجد الحرام كان محمد بن الحنفية يأكل
فقال محمد الحمد لله أتني ابن زياد برأس الحسين وهو يأكل وأتينا
برأس ابن زياد ونحن على هذه الحالة وفي مصعب بن الزبير يقول
ابن قيس الرقيّات

[منسرح]

إِنَّ الرِّزْيَةَ يَوْمَ مَسْكِنٍ وَالنُّصِيَّةَ وَالنَّجْمَةَ
بِأَبْنِ الْحَوَارِيِّ الَّذِي لَمْ يَخْنَهُ يَوْمَ الرُّقِيعَةِ

ولما قُتل مصعب لآدَّ عبد الله بن الزبير بالكعبة وأظهر الزيادة في
نُسكهِ وجعل يقول بَطْنِي شَبْرٌ وما عسى أن يُشَبَّعَ شَبْرٌ [٢٠ ٢٠٤ ٢٠]

وهو أشدُّ خلق الله وأحرصه فقليل فيه [بسيط]

لو كان بطنك شبرًا قد شمتَ وقد أفضلتَ فضلًا كثيرًا للمساكين
فلئن آثتكَ من الأيام جاثمةٌ لم يدل منك شيءٌ من دُنْيَا ولا دين
ولا نقولُ إذا يومًا نُميتَ لنا إلا بآمين ربِّ العرش آمين
ما زال في سورة الأعراف يقرأها حتى يُوارى مثل الحز في اليمين

وكان يُخرج فلانس من تمر الصدقة ويكتر الذهب والفضة ويقول
أكلتم تمرى وعصيتُم أمرى وخرج عبد الملك من الكوفة الى
الشام وكان الحجاج على شُرطته فوَلاه الساقةَ ينزل بنزوله ويحل
برحيله فرأى عبد الملك من نفاذه وجلادته ما اعجب به وولى
الكوفة خالد بن عبد الله القسرى وولى البصرة أخاه بشرًا
ورجع الى الشام ولا هم له إلا ابنُ الزبير فاتاه الحجاج فقال
ابتنى اليه فإنه أرى في المنام كأنى اقتله واسلخُ جلده فبعثه
اليه فقتله وسلخ جلده وصلبه وكانت فتنة ابن الزبير تسع
سنين مُنذ موت معاوية الى ان مضت ست سنين من ولاية
عبد الملك،،

مقتل ابن الزبير قالوا وبث عبد الملك الحجاج الى مكة فحاصر

ابن الزبير قُتِلَ بَيْتَرَمِيمُونَ وَفَسَدَ عَلَى النَّاسِ حُجُّهُمْ تِلْكَ السَّنَةَ
لَأْتَهُمْ وَقَفُوا بِرِفَاتٍ وَلَمْ يَصِلُوا إِلَى الْبَيْتِ وَاشْتَدَّ الْحَصَارُ فَقَالَ
لَهُ أَخُوهُ عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ إِنَّ لَكَ فِي الصُّلْحِ لِإِسْوَةِ بِالْحَسَنِ
فَرَكْنَهُ بِرَجُلِهِ وَقَالَ مَا أَنْتَ بِابْنِ أَبِي وَعَرَضَ عَلَيْهِ الْحُجَّاجُ
الْأَمَانُ وَبَدَّلَ لَهُ الْعَهْدَ فَأَبَى أَنْ يَقْبَلَهُ وَكَانَ شَحِيحًا بِخَيْلًا فَقِيلَ
فِيهِ [طَوِيلٌ]

رَأَيْتُ أَبَا بَكْرٍ وَدَبَّكَ غَالِبٌ عَلَى أَمْرِهِ بَنَى الْخِلَافَةَ بِاتِّسَرٍ

ثُمَّ اقْتَحَمَ الْحُجَّاجُ الْمَسْجِدَ فِي أَصْحَابِهِ وَشَدُّوا عَلَى ابْنِ الزُّبَيْرِ فَقَتَلُوهُ
وَمَنْ مَعَهُ وَسَلَخُوا جُلْدَهُ وَحَشَوْهُ تَبْنًا وَصَلَبُوهُ وَقَالَ أَصَابَهُ رَمِيَّةٌ
فَاتَ وَهُوَ ابْنُ ثَلَاثٍ وَسَبْعِينَ سَنَةً وَوُلِيَ الْحُجَّاجُ الْحِجَازَ وَالْيَمَامَةَ
وَبَايَعَ أَهْلَ مَكَّةَ لِعَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ،

وَلَايَةَ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ يُكْنَى أَبُو الدِّبَّانِ لَبَّخْرٍ فِيهِ وَيُلَقَّبُ
بِرَشْحِ الْحَجَرِ لُبْخَلِهِ وَكَانَ مَعَاوِيَةُ بْنُ أَبِي سَفْيَانَ جَعَلَهُ مَكَانَ زَيْدِ بْنِ
ثَابِتٍ عَلَى دِيْوَانِ الْمَدِينَةِ ثُمَّ وَلَّاهُ أَبُوهُ مَرْوَانَ هَجَرَ ثُمَّ جَعَلَهُ وَلِيًّا
عَهْدَهُ بَعْدَهُ وَبُيُوعَ سَنَةِ خَمْسٍ وَسِتِّينَ بِالشَّامِ وَبَايَعَ أَهْلَ مَكَّةَ بَعْدَ
قَتْلِ ابْنِ الزُّبَيْرِ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَسَبْعِينَ وَكُتِبَ إِلَيْهِ ابْنُ عُمَرَ بِبَيْعَتِهِ

وكتب إليه محمد بن الحنفية يستوثق لنفسه وأصحابه وتوفي
بدمشق سنة ست وثمانين وكانت ولايته من يوم قُتل ابن الزبير
إلى أن مات تسع سنين وعشرة أيام ومن يوم ببيع بالشام احدى
وعشرين سنة وكتب الى عبد الله بن خازم بخراسان إن بايستي
أطعمتك خراسان عشر سنين فأبى إلا التبرُّر وكان بعث إليه برأس
ابن الزبير فأخذه وردّه الى المدينة فكتب عبد الملك الى بُكير
ابن وشاح خليفة عبد الله بن خازم على مرو يأمره بالوثوب بعد
الله بن خازم فسار إليه فواقه فقتله وولى بكيراً خراسان وصفت
الملكة لمبد الملك بن مروان ومات بشر بن مروان بالبصرة
واشتدت شوكة الخوارج بال عراق والأهواز والمهلب يقاومهم
ويدافعهم فولّى عبد الملك الحجاج بن يوسف الراقيين وكان
العراق إذذاك من قم الرقة الى أقصى خُجَند^١ بخراسان ومنها
السند والهند،،

خبر الحجاج بن يوسف زعم قوم أن الحجاج بلائاً صبه الله عز
وجل على اهل العراق بدعوة عمر بن الخطاب رضه اذ قال اللهم
إن اهل العراق قد ليسوا على ما ليس لهم اللهم عجل لهم

الغلام الثقي الذي يحكم فيهم بحكم الجاهلية لا يقبل من محسنهم ولا يتجاوز عن مُسيئهم فإن الشيطان قد باض فيهم وفرخ وروى هذا الخبر ابو عرفة الحضرمي من اهل الشام وروى أن عمر أُمّاه خير العراق وانهم حصبوا امامهم وسمتُ غير واحد يقول بل كانت دعوة على عمّ قال اللهم كما نصحتهم وغشوني وآمنتهم فحافوني أبت فيهم فتى يحكم بحكم الجاهلية هكذا الرواية والله اعلم لأن مثل هذا من السُّحال اذ لا يجوز لمسلم ان يسأل ربه الجور والظلم،،

حلية الحجاج ونسبه وحرفته قالوا كان الحجاج رجلاً أخش حش الساقين منقوص الجاعرتين صغير الجثة دقيق الصوت اكم الحلق وهو الحجاج بن يوسف بن الحكم بن عقيل بن مسعود بن عامر من أجلاف ثقيف وكنيته ابو محمد وأمه سمته كُلياً وكان أول أمره أن يُعلم الصبيان بالطائف وأول ولاية وليها تبالة بالحجاز فلما أشرف عليها احترامها وانصرف فن تمّ يقال في المثل أهون من تبالة على الحجاج ثم ولي على شرط أبان بن مروان ثم جله عبد الملك على ساقته عند رجوعه الى الشام ثم بشه لقتال ابن الزبير فقتله وولاه الحجاز ثلاث سنين ثم ولّاه العراق،،

قدوم الحجاج العراق وأخباره الى أن مات قالوا ولما دخل
 الحجاج العراق دخل المسجد مُعْتَمِلاً بِعِمَامَةٍ قَدْ غَطَّى أَكْثَرَ وَجْهِهِ
 مُتَقَلِّدًا سَيْفًا مُتَوَكِّئًا قَوْسًا فَصَعِدَ الْمِنْبَرُ وَسَكَتَ سَاعَةً حَتَّى قَالَ
 بَعْضُ النَّاسِ قَبِجَ اللَّهُ بَنِي أُمَيَّةَ حِينَ يَسْتَعْمَلُونَ مِثْلَ هَذَا عَلَى
 الْعِرَاقِ وَقَالَ عُمَيْرُ بْنُ ضَابْنٍ الْبَرَجِيُّ إِلَّا أَحْصِيَهُ لَكُمْ فَقَالُوا أَهْلُ
 حَتَّى تَرَى فَلَمَّا رَأَى عْيُونَ النَّاسِ إِلَيْهِ حَسَرَ اللَّثَامَ وَنَهَضَ قَائِمًا
 [وَأَفْر]

إِنَّا أَبْنُ جَلَا وَطَلَّاعُ الثَّنَائِيَا مَتَى اضْعُ الْعِمَامَةَ تَعْرِفُونِي

وَاللَّهِ يَا أَهْلَ الْعِرَاقِ إِنِّي أَرَى رِئُوسًا قَدْ أَيْنَمَتْ وَحَانَ قَطَافُهَا وَإِنِّي
 لَصَاحِبُهَا فَكَأَنِّي أَظْهَرُ إِلَى دِمَاءٍ مِنْ فَوْقِ الْعِثَامِ وَاللَّحَى [رَجَز]

هَذَا أَوَانُ الْحَرْبِ فَاشْتَتَى زَيْمٌ قَدْ لَقِيَ اللَّيْلُ بِسَوَاقٍ حُطِمَ
 لَيْسَ بِرَاعِي لِإِسْلٍ وَلَا غَنَمٍ وَلَا بِمَجْزَاكِ عَلَى ظَهْرٍ وَضُمَ
 قَدْ شَعَرْتُ عَنْ سَاقِهَا فَشَدُّوا وَجِئْتُ الْحَرْبُ بِجَسَمٍ مَجْدُوا
 وَالْقَوْسُ فِيهَا وَتَرُّ عُرْدٌ مِثْلُ ذِرَاعِ الْبَصْرِ أَوْ أَشَدُّ

إِنِّي وَاللَّهِ مَا يُقَعِّعُ لِي بِالشَّانِ وَلَقَدْ فُرِزْتُ عَنْ ذِكَاةٍ وَفُتِّشْتُ

عن تجربة وإن أمير المؤمنين [no 206 v] مثل كنانته فحجم عيدانها
 عودًا أعور فوجدني أشدها عودًا واصلها مكسرًا فرمأك بي لأنكم
 طالما اوضعتم في الفتنة واضطجعتم في مراقد الضلال والله
 لأحرسكنكم حرص السلة ولأضربكنم ضرب غراب الإيل
فإنكم لكأهل قرية كانت آمنة مطمئة يأتيا رزقها رغدًا من
كل مكان فكفرت بأنعم الله فأذاقها الله لباس الجوع والخوف
 بما كانوا يصنعون وائي والله ما قلتُ إلا وقيتُ ولا أهم إلا
 مضيته وإن أمير المؤمنين أمرني بإعطياتكم وأن أوجهكم لمحاربة
 عدوكم مع المهلب بن أبي صفرة وائي أقسم بالله لا أجدر رجلا
 يتخلف بعد أخذ عطائه بثلة أيام إلا ضربتُ عنقه يا غلام اقرأ
 عليهم كتاب أمير المؤمنين فقام الغلام وقال بسم الله الرحمن الرحيم
 من عبد الله عبد الملك بن مروان الى من بالكوفة من المسلمين
 سلامٌ عليكم فلم يقل أحدٌ شيئاً فقال المحتاج يا غلام اكفف
 يسلم عليكم أمير المؤمنين فلا تردون عليه هذا أدب ابن نية^١ اما
 والله لاؤدبكنم غير هذا اقرأ يا غلام فقرا ثم نزل ووضع للناس
 إعطياتهم فقبلوا يأخذون حتى أتى شيخ قد انحنى كبراً فقال أيها

الأمير إن بي من الضف ما ترى وإن ابني هو أقوى على الاسفار
 متى افتقبله بدلاً متى فقال نفعل أيها الشيخ فلما ولى قيل له
 هذا عمير بن ضابئ البرجمي دخل على عثمان مقتولاً فوطئ بطنه
 حتى كسر ضلعين من أضلاعه فقال أيها الشيخ هلاً بعثت إلى
 أمير المؤمنين عثمان يوم الدار بدلاً إن في قتلك لصلاحاً للمسلمين
 يا حرسى اضربا عنقه وفيه يقول عبد الله بن الزبير الأسدي
 [طويل]

تَجَرَّزْ فَلَمَّا أَنْ تَرَدَّ ابْنُ ضَابِئٍ عُمَيْرًا وَإِنَّا أَنْ تَرَدَّ الْمُهَلَّبَا
 مَا خُطَّتَا حَسْبَ نَجَاؤِكَ^١ مِنْهَا رَكُوبُكَ حَوْلًا مِنَ التَّلَجِ^٢ أَشْبَاهَا

يحذر الناس عن التخلف إلى الخروج إلى قتال الأزارقة ونادى
 الحجاج في الناس إن عميراً أتنا بعد ثالثة فقتناه فن وجدناه بات
 بعد هذه الليلة فقد برى الله من دمه فلم يبق أحد إلا لحق
 بالمهلب وجد المهلب في قتال الأزارقة وهم الخوارج إلى أن مات
 نافع بن الأزرق فولى أصحابه عليهم عيد^٣ الله بن ماحوز^٤ وقال

^١ Ms. نجاؤك.

^٢ Ms. التلج.

^٣ Ms. عيد.

^٤ Ms. ماحور.

[كامل]

شاعرهم

فلئن أمير المؤمنين أصابه ريبُ الثون ومن يُصبه يعلّق
نعم الخليفة من حدانا نله ذلك ابن ماحور^١ بقيّة من بقي

ولما رآهم المهلب بالامداد التي وردت عليه من جهة الحجاج
اجلاهم الى حدود الاهواز وفارس وفيه يقول [خفيف]

قد نفينا العدو أُمس عن الجسر وقد زحزحوا عن الاهواز
وطعان يهولك القرب منه وأشك الخطف للنفوس العزاز

وسار المهلب في إثر الحوارج الى خراسان فوقع قطرى بن الفجأة
المازني الى طبرستان وكتب عبد الملك الى المهلب بهده على
خراسان وقد كان وفاها مع الحكم بن عمرو النخعي أيام معاوية
ولما غرق [Ms. 208] شبيب بن يزيد^٢ الحارجي في دُجِل^٣ بعد إذ
افترت الازارقة فرقتين فرقة مع قطرى بن فجأة المازني وفرقة
مع عبد [الرّب] الكبير ومضوا حتى أتوا سجستان وأصل الحوارج

^١ Ms. ماحور.

^٢ Ms. زيد.

^٣ Correction marginale; ms. دجلة.

بها منهم الى اليوم فلحقهم المهلب وقتلهم وقُتِلَ عبد الربّ [الكبير]
وصار قطريّ الى سجستان فبث الحجاج سفيان الكلبيّ في إزمه
حتى قتله وحمل اليه رأسه وكان يُكنّى أبا نامة وقتلهم عشرين
سنة يدعى الخلافة وكان شبيبٌ هذا أحد الرجال المذكورين بالبأس
والنجدة وبلغه تهديد الحجاج إياه فجاء مع امرأته غزاةً في فوارس
دون عشرين حتى دخلوا الكوفة ووقفوا بباب قصر الحجاج
ونادته غزاةُ يا حجاج هل لك في البراز فهاها وتحصن وكانت
غزاة نذرت ان تبول على منبره فدخلت مسجد الكوفة وبالت
على المنبر وقام شبيب في الصلاة فصلى ركعتي الفجر قرأ في احدىهما
بالقرة وفي الأخرى بآل عمران ولم يجسر الحجاج أن يفتح باب
قصره الى أن انصرفوا ثم جعل الناس يقولون [كامل]

أَوْفَتْ غَزَاةٌ نَذْرَهَا يَا رَبِّ لَا تَغْفِرْ لَهَا

وقيل فيما يُهجا به الحجاجُ بن يوسف [متقارب]

غزاة في مايتي فارس ينطّ الراقسان منها. أطيّطا
وخيلُ غزاة تُغوي اليناب وتسي السبايا وتجي التبيطا

وكتب عمران بن حِطَّانَ إلى الحُجَّاجِ وكان يمشى متوارياً لِأَنَّهُ
كان يطلبه [كامل]

أَسَدٌ عَلَى وَفَى الْحُرُوبِ نَاصَةٌ رَبْدَاءُ تُبْغِلُ مِنْ صَفِيرِ الطَّائِرِ
صَدَعَتْ غَزَالَةُ قَلْبِهِ بِغَوَاسٍ تَرَكْتَ مَنَابِرَهُ كَأَمْسِ الدَّائِرِ
هَلَا خَرَجْتَ إِلَى غَزَالَةٍ فِي الْوَعَى أَمْ كُنْ قَلْبُكَ فِي جَوَانِحِ طَائِرِ

وسار المهلب الى ما وراء النهر وغزا السُّغْدَ فصالحه مَلِكُهُمْ طرخان
على مال وانصرف عنه وبث موسى بن عبد الله بن خازم^١ الى
الترمذ فأغار عليها وعلى ما يليها وولي عبد الملك بن مروان عُييد
الله بن أبي بكرة محبستان وكان جواداً شجاعاً ففزا كابل فدهمهم
المدو في مَضِيقِ التَّجْوِاءِ الى عَشْرِ دَوَابِهِمْ فَأَكَلُوها وَبَلَغَ الرِّغِيفُ
سَبْعِينَ دِرْهَمًا فَاتَّعَيْدَ اللهُ وَالْخَلْقُ مَعَهُ بِالْجُوعِ وَالسَّيْفِ وَلَمْ يَلْقَ
جَيْشٌ فِي الْإِسْلَامِ مَا لَقُوا فِيهِ يَقُولُ أَعشى هَمْدَانِ [كامل]

أَسَمَتْ بِالْجَيْشِ الَّذِينَ تَمَزَّقُوا وَأَصَابَهُمْ رَيْبُ الزَّمَانِ الْأَعْوَجِ
لَبِثُوا بِكَابِلٍ يَأْكُلُونَ جِيَادَهُمْ فِي شَرِّ مَنْزِلَةٍ وَشَرِّ مُعَرَّجِ
لَمْ يَلْقَ جَيْشٌ فِي الْبِلَادِ كَمَا لَقُوا فَلَمَسْتَهُمْ قُلُوبَ النَّوَانِحِ تَنْشُجِ

^١ Ms. خازم.

ثم بث الحجاج عبد الرحمن بن الأشعث بن قيس على المال
التي كان يليها عبيد الله بن أبي بكره وجاء وغزا رتبيل باحية
بُستَ وصالحه على مال وغزا كابل وافتتح قصوراً من قصور العجم
وأصاب سبايا وغنائم وكتب الى الحجاج فكتب إليه ان توغل
في البلاد يُريد بذلك هلاكه فاستمعى ابن الأشعث وجمع الجموع
وتوجه [p 208 v] نحو الحجاج ،

خبر عبد الرحمن بن الأشعث جمع الجموع ودعا القرأ الى مناجزة
القاسق الحجاج بن يوسف وصاحبه عبد الملك بن مروان فأجابه
الخلق واقبل الى العراق في جمع مثل عدد النمل فيه الشمي
وسعيد بن جبير وابن القرية^١ وابن أبي ليلى وسويد بن غفلة وجابر
البنفي^٢ وابو اسحق السبيعي وابو عبيدة بن عبد الله بن مسعود
وأعشى همدان وغلب على ما وراء دجلة ونفى عمال الحجاج
وتسمى القحطاني^٣ وكتب الى النواحي من عبد الرحمن ناصر امير
المؤمنين وخطب الناس فقال الا اتي قد خلت أبا ذبيان عبد
الملك بن مروان فقل فيه [كامل]

خلع الملوك وساد تحت لوائه شجر القرى وعراعر الأنعام

^١ وابن القرية. Ms.

وسار ابن الأشعث حتى أتى تُسَرَ وجاءه الحجاج في مثل جمعه
فقاتلهم ابنُ الأشعث وقتل منهم ثمانية آلاف رجل وانهزم
الحجاج وعاد الى البصرة وقطع القناطر والجسور وخرج الى
الكوفة،،

خروج الزوج بالبصرة قالوا واضطرب الأمر بخروج ابن الأشعث
ونجمت النواجم وتجمع السودان فقلبوا على البصرة واحرقوا
الإسواق وانتهبوا الأموال والسلاح فبث إليهم الحجاج فقتلهم
وسباهم ثم سار ابن الأشعث حتى دخل البصرة وطالت المناهضة
بينه وبين الحجاج فواقه ثاين وقعة بالكوفة والبصرة وأمد^١
عبدُ الملك بن مروان الحجاجَ بأخيه محمد بن مروان وابنه عبد
الله بن عبد الملك بن مروان فبث ابن الأشعث بماله وأهله الى
البصرة وأسر الحجاج من أصحابه ثلاثة آلاف^٢ رجل فضرب
اعناقهم سبراً وهم ابن الأشعث الى سجستان وانحاز الى ناحية رُبَيْل
واستجار به فقبله وآمنه قالوا وبث الحجاج الى رُبَيْل بالف
ألف درهم واربعماية ألف درهم مع عُمارة بن تميم في ثلاثين
فارساً على أن يُسلم طيه عبد الرحمن بن الأشعث فتدر به رُبَيْل

^١ Ms. وأمدّه.

^٢ Ms. ألف.

وسلمه إليهم فأوثقوه بالحديد على أن يحملوه الى الحجاج فقال
 ابن الاشعث والله لا يتلبس بي الحجاج تلعب الهرة بالفأرة فرمى
 نفسه من فوق قصر كانوا عليه بالرئخ فأت فحملوا رأسه اليه
 فبعثه الى عبد الملك بن مروان فبعثه عبد الملك إلى مصر وفيه
 يقول الشاعر

يا بُعْدَ مَصْرَعِ جُتَّةٍ مِنْ رَأْسِهَا رَأْسٌ بِمِصْرَ وَجُتَّةٌ بِالرُّخَّجِ

ومات المهلب بخراسان وقد استخلف ابنه يزيد بن المهلب فزله
 الحجاج وبعث قتيبة بن مسلم الباهلي مكانه وكان على الرى فصار
 الى خراسان وأقبل يزيد حتى اذا كان ببعض الطريق هلك عبد
 الملك بن مروان وصار الأمر الى الوليد بن عبد الملك فقبض
 الحجاج على يزيد وأكسب عليه يُعَذِّبُهُ ويتهب ماله فهرب من
 حبه واستجار بسليمان بن عبد الملك فشفع له الى الوليد فكف
 عنه وكان يزيد سرياً وقتيبة شجاعاً وفيها يقال

كانت خراسان أرضاً إذ يزيدُ بها وكلُّ بابٍ من الخيرات مفتوحُ
 فاستبدلت بعده جداً أنامله سكانها وجهه بالحقْلِ منضوح
 الجوعُ يَعْبُطُ في غِيَاءٍ مُظْلِمَةٍ لا مشع الله أهل الجوح ما الجوح

[F^o 207 r^o] قالوا كان رجلاً عيُوفًا لقوفاً خبيث الولاية فأقرَّ العُمال على التواحي وفي ولايته خرج قُتَيْبَةُ^١ بن مسلم الى ما وراء النهر وصار الى مدينة^٢ بخارا وكانوا قد ارتدوا فحاشت التُّرك والسُّغْد والشاش وفُرْغانة^٣ وأحدقوا به أربعة اشهر ثم هزمهم وقتل منهم خمسين ألف فارس وافتتح بخارا ثم مضى حتى اناخ^٤ على سمرقند صَيْفِيَّةً^٥ حتى اختتمها صلحاً وقتل طرخان التركي الذي جاء الى مرو لئسرة يزدجرد وبث رأسه ومنطقته الى الحجاج وهي المنطقة التي كانت على يزدجرد يوم قُتِلَ ثم غزا فرغانة وعاد منها الى خوارزم فبلغ سبي هاتين مائة الف رجل وليس في ذكورهم ولا إناثهم كَهْلٌ^٦،

ذكر مقتل سعيد بن جبير وكان سعيد بن جبير من أفاضل الناس وكان من أفاضل التابعين كتب لعبد الله بن عتبة بن مسعود ثم كتب لابن^٧ بركة وهو على القضاء وخرج مع عبد الرحمن بن

^١ الوليد . Ms.

^٢ المدينة . Ms.

^٣ اناخ . Ms.

^٤ صيفته . Ms.

الاشعث فلما انهزم ابنُ الاشعث من دَرِّ الجهاجم هرب سعيد الى
مكة فآخذه خالد بن عبد الله القسريّ وكان عاملاً للوليد عليها
فبعثه الى الحجاج فقال له الحجاج يا شقيّ بن كَسِير أَلَمْ أُؤَلِّكَ
القضاءَ فضجّ أهل الكوفة وقالوا لا يصلح القضاء إلا لعربيّ
فاستغضيتُ ابا بردة وامرته أن لا يقطع أمرًا دونك قال بلى
قال أوّما أعطيتك من المال كذا وكذا لتخرّقه في ذوى العاقات
وذوى الحماجات ثم لم أسألك عن شيء منه قال بلى قال فما
أخرجك عليّ قال بيعةٌ كانت لابن الأشعث في عُتَيّ فقال كانت
بيعة امير المؤمنين أوّلَى بك لأقتلتك فاعتذر سعيد رحه وتضرّع
وترحه بصنار بناته فقال اخترْ أيّ قتلةٍ شئتَ قال بل اخترْ أنتَ
لنفسك فإنّ القصاص أمامك فقتله ثم لم ينتفع بعده بعيشٍ إلى
أن مات ،،

موت الحجاج ذكر أنّه أخذه السِّلُّ وهجره الرُّقاد فلما أُحضِر
قال لمنجم عنده هل ترى مَلِكًا يموت قال أرى ملكًا يموت اسمه
كَلِيب فقال أنا والله الكليب بذلك سمّيتى أُمّى قال المنجم انت
والله تموت كذلك دلّت عليه النجوم قال له الحجاج لأقديمتك

١ Répété deux fois dans le ms.

أمامي فأمره فضرب عنقه ومات الحجاج في ولاية الوليد بن عبد
 الملك بن مروان وقد بلغ من السن ثلاثاً وخمسين سنةً وولى
 الحجاز والعراق عشرين سنة وكان قتل من الأشراف والرؤساء
 المذكورين مائة ألف وعشرين ألفاً صبراً سوى عوام الناس ومن
 قُتل في معارك الحروب وكان مات في حبسه خمسون ألف رجل
 وثلاثون ألف امرأة ومات قبل موته ابنه محمد بن الحجاج وأخوه
 محمد بن يوسف في ليلة واحدة فقليل في ذلك [كامل]

في ليلتين وساعتين دفن الأمير محمد بن

فلما مات الحجاج قالت امرأته هند بنت أسامة [وافر]

ألا يا أيها الحمْدُ المسجى لقد قرّت بمصرعك الصونُ
 وكنتَ قرينَ شيطان رجم فلما مُتَّ سلكُ^١ القرينُ

وكان الحجاج استخلف قبل موته يزيد بن أبي كبشة السكستكي
 فأقره الوليد عليها وفي أيام الوليد فتح طارق بن زياد مدينة
 الاندلس وعبر عليها من طنجة من البحر وغزا مدينة طليطلة

^١ مات أسلمك .

وأصاب بها مائدة [٢٠ 207] ذكر أهل الكتاب أنها كانت لسليمان
 ابن داود عمّ كان حملها بعض ملوك العرب من بيت المقدس حين
 ظهر على بني اسرائيل وكانت خليطين من ذهب وفضة بثلاثة
 أطواق من لؤلؤ وياقوت وزبرجد وكان استعمل خالد بن عبد
 الله القسريّ على مكة فأمره أن يحفر بها بئراً فحفر فخرج عليه ماء
 عَذْبٌ فكتب الى الوليد إن خليفة الله أكرم على الله من رسوله
 ابراهيم لأنّ ابراهيم عمّ استسقاء فسقاء ماء غير عذب وأمير المؤمنين
 سقاء ماء عذبا فَرَأَا ومات الوليد سنة تسع وستين وكانت ولايته
 تسع سنين وثمانية أشهر وخلف من الولد الذكور أربع عشر نفراً
 منهم يزيد بن الوليد الناقص ولى خمسة اشهر ومات وكان حسن
 السيرة محمود الطريقة و ابراهيم بن الوليد ولى شهرين ثم خلع نفسه
 ودخل في طاعة مروان وعمر بن الوليد يقال له فحل بن مروان
 وكان يركبون وراءه ستون رجلاً لصلبه ،،

ولاية سليمان بن عبد الملك بن مروان قالوا وكان حبراً فصيحاً نشأ
 بالبادية عند اخواله بني عبيس فافتتح بخير واختتم بخير ورد المظالم
 وآوى المسيرين واخرج المحبسين واستخلف عمر بن عبد العزيز
 وعزل ابن أبي كبشة عن العراق واستعمل عليها يزيد [ابن] المهلب

فاستخلف يزيد^١ على العراق مروان بن المهلب أخاه وسار الى خراسان فهاه قتبية بن مسلم فتوجه الى فرغانة فوثب عليه وكيع^٢ ابن حسان فقتله فيولاه سليمان خراسان وفيه يقول الفرزدق [طويل]

ونحن قتلنا الباهلي بن مسلم ونحن قتلنا قبل ذلك ابن خازم^١
كان زروس الناس إذ سيعوا بنا مدمعة هاماتهم بالاهانم

ثم عزل وكيع بن حسان عن خراسان ووفاهها يزيد بن المهلب فافتتح جرجان^٢،

فتح جرجان وطبرستان قالوا وكان أهل جرجان يصلحون أهل الكوفة على مائة ألف ومائتي ألف فجاءهم ابن المهلب وصالحهم على مال كثير واستخلف عليهم رجلاً من أصحابه وصار الى دهستان وقد كان غلب عليها وعلى جرجان الترك فحاصروهم حتى نزلوا على حكمه فقتل أربعة عشر ألفاً منهم صبراً ومضى الى طبرستان فصالح الاصفهبد على مال عظيم وأربع مائة حمير موقرة زعفراناً وأربع

^١ Ms. حازم.

^٢ Ms. اذا.

مائة رجل على رأس كل رجل منهم ترس وطيلسان وجام من
 ذهب وكذا فعل عبد الرحمن بن سبرة القرشي لما حاصر زرنج
 صالحهم على ألف ألف درهم وألف وصيف أعلى رأس كل
 رجلاً جام من ذهب وكان عبد الرحمن هذا بشه ابو موسى
 الأشعري إليها في أيام عثمان قالوا ونقض أهل جرجان الهد
 فحلف يزيد بن المهلب ألا يبرح حتى يقتل المقاتلة ويسبي الذراري
 وتحصن القوم منه فأناخ باحتيهم مدة لا يحمد فيهم حيلة قال
 فخرج رجل من السكر يصيد فاتبع وعلاً يتوقل في جبل حتى
 أشرف على عورة البلد فجاء فأخبر يزيد بذلك فلما كان من الليل
 احتال الرجل في طائفة فافتحموا البلد من النقرة وفتحوا باب
 المدينة واستولوا عليها ووكل يزيد بأبوابها وطرقها ومنافذها
 [٢٠٨ ٢٠] الرجال يحفظونها وأمر بالجدوع فنصبت على الطريق
 فراخ ثم أخرج المقاتلة فصلبهم كلهم ثم سبي الذراري ونهب
 الأموال فلم يبق من الناس يجران إلا من هرب أو قارى إلا
 شيخ لا مئة فيه ومن المال إلا ما دُفن أو لم يؤمر به فيُحبل،،
 غزاة مسلمة بن عبد الملك الصائفة وجز سليمان مسلمة فساد حتى
 بلغ القسطنطينية في مائة ألف وعشرين ألفاً وكان استمحب اليون

المرعشَ ليدلّه على الطريق والمورات وأخذ عهوده ومواثيقه على
الوفاء والمناصفة فعبروا الخليج وحاصروا القسطنطينية فلما برّح
بهم الحصارُ عرضوا الفدية على مسلمة فأبى أن يفتحها إلا غنوةً
قالوا فأبَتْ إلينا اليُونُ فإنه رجل منا وبهم كلامنا فبعثه إليهم
فسألوه عن وجه الحيلة فقد ضاق عليهم الأمرُ فقال يا اهل
القسطنطينية إن ملكتموني عليكم لم افتحها لمسلمة فبايسوه على الملك
والأمرة فخرج اليون وقال لمسلمة قد أجابوني إلا أنهم لا يفتخون
مالم يتّحّ عنهم قال مسلمة أخشى والله أن هذا منك غدرٌ فحف
له اليون أنه يدفع كلّ ما في قسطنطينية من ذهب وفضة
وديّاج وسبي فارتحل مسلمة فتنحى الى بعض الرساتيق ودخل
اليون فلبس التاج وقعد على سرير الملك وأمر بنقل الطعام
والملوفات من خارج فلبسوا الأهرآء وشحنوا المطامير وبلغ الخبر
لمسلمة فلم انه كان غدرٌ فأقبل راجعاً فأدرك شيئاً من الطعام
واغلقوا الأبواب دونه وبعث الى اليون يُناشده الوفاء بالهد
فارسل اليه اليون ملك الروم لا يبايع بالوفاء وزل مسلمة بفنائهم
ثلاثين شهراً حتى أكل أهلُ عسكره الميتة والمَظْم وقُتل منهم
خلقٌ كثير ثم رحل وانصرف وتوفى سليمان بن عبد الملك بدابق

سنة تسع وتسعين وكان بايع ابنه أيوب بن سليمان فمات قبله
فاستخلف عمر بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم ولما احتضر
سليمان قيل له أوص فقال [رجز]

إن بني صبيئة صفيئون أفلم من كانت له ربيون -
إن بني صبيئة صغار أفلم من كانت له كبار

وفيه يقول الشاعر [سريع]

لم يأخذ الولي بالولي وهتم الدياس والنسي
يأتيها الخليفة المهدي خليفة سيئه النبي
وآمن الشرقي والتربي

وكانت ولايته ثلاث سنين ،،

ولاية عمر بن عبد العزيز رضي وأمه أم عاصم بنت عاصم بن عمر
ابن الخطاب روى أن عمر بن الخطاب رضي كان يقول إن من
ولدى رجلاً يملأ الأرض عدلاً وكثيراً من الناس يقولون أنه كان
المهدي وفيه يقول الشاعر [خفيف]

مَنْ أُبُوهُ عَبْدُ الْغَزِيرِ بْنِ مَرْوَانَ وَمَنْ كَانَ جَدُّهُ الْفَارُوقُ

وكان أخوه الأصمغ بن عبد الغزير عالماً بخبر ما يكون وابنته
حبيبة عائلة بخبر ما يكون وذلك لعلم وقع اليهم ويقال لمر أشج
بنى أُمَيَّةَ وذلك أَنَّهُ ضَرِبَتْهُ دَابَّةٌ فِي وَجْهِهِ فَلَمَّا رَأَى الْأَصْمَغُ أَخْذَهُ
وَقَالَ اللَّهُ أَكْبَرُ أَشْجَ بْنَ مَرْوَانَ الَّذِي يَمْلِكُ قَالَ الْأَصْمَغُ هُوَ
فِي كِتَابِ دَانِيَالِ الدَّرْدَقُ الْأَشْجَ فَلَمَّا بَايَسُوهُ وَصَعِدَ الْمَنْبَرُ أَمَرَ بِرَدِّ
الْمُطَالِمِ وَوَضَعَ الْعُتَّةَ عَنْ أَهْلِ الْبَيْتِ رَضَهُمْ وَحَضَّ عَلَى التَّقْوَى
وَالْتَوَاصُلِ وَقَالَ وَاللَّهِ مَا أَصْبَحْتُ وَبَى عَلَى أَهْلِ الْقَبْلَةِ مُوجِذَةٌ
[٢٠٨ ٧٥] إِلَّا عَلَى إِسْرَافٍ وَمُظْلِمَةٍ ثُمَّ تَصَدَّقَ بِثَوْبِهِ وَنَزَلَ فَكُتِبَ
إِلَيْهِ عَمْرُ بْنُ الْخَارِجِيِّ

[بسيط]

لَنْ تَصْدَقَ سَبِيلَ الْحَقِّ يَا عُمَرُ أَخَاكَ فِي اللَّهِ امْثَلِي وَأَشْبَاهِي
وَلَنْ لَعْنَتْ قَوْمٍ أَنْتَ وَلَدْتَهُمْ وَسِرَّتْ سِيرَتَهُمْ فَالْحُكْمُ لِلَّهِ

وعزل عمر بن عبد العزيز يزيد بن المهلب عن خراسان وطالبه
بالأموال التي أصابها من جرجان وكان يقول لَا أَحِبُّ آلَ الْمُهَلَّبِ

لأنهم جارية وزيد بن المهلب كان يقول إني لأظنه مُرائياً وولي
 خراسان عبد الرحمن بن نعيم النفازي والوراق عبد الحميد بن
 عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب وكان يزل خُناصرة من أرض
 الشام فلما مَرِض دخل عليه بعض بني أُمَيَّة فراه على فراش من
 ليف تحته وسادة من أدم مُسجى بشملة ذابل الشفة كاسف اللون
 فسبح الله وبكى وقال يرحمك الله لقد خَوَفْتَنَا بِاللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ
 وَأَيَقَنْتَ لَنَا ذِكْرًا فِي الصَّالِحِينَ وَمَاتَ رَحِمَهُ بَدِيرُ سَمَانَ وَهُوَ
 ابْنُ تِسْعٍ وَثَلَاثِينَ سَنَةً سَنَةً إِحْدَى وَمِائَةٍ وَكَانَتْ وَلَايَتُهُ سَنَيْنِ
 وَخَمْسَةِ أَشْهُرٍ وَأَيَّامًا فَقِيلَ فِيهِ [بسيط]

قد غَيَّبَ الدَّاخِنُونَ الْحَدَّ إِذْ دَفَنُوا بَدِيرَ سَمَانَ قُطَّاسَ الْمَوَازِينِ
 مَنْ لَمْ يَكُنْ مُتَمِّعًا أَرْضًا يَنْجُرُهَا وَلَا النَّخِيلَ وَلَا رَكْضَ الْبَرَادِينِ

ولما مات عمر بن عبد العزيز هرب يزيد بن المهلب عن جسده
 وصار الى البصرة واستجاش ودعا الى التبري من بني أُمَيَّة
 والرجوع الى الكتاب والسنة وفي أيام عمر بن عبد العزيز تحركت
 دولة بني هاشم ،،

ولاية يزيد بن عبد الملك بن مروان يقال له أبو خالد عاشر بني

مروان صاحب حَبَابَة^١ وَلَمَّا وَلِيَ اسْتَعْمَلَ عَلَى الْعِرَاقَيْنِ وَخِرَاسَانَ
عَمْرُو بْنُ هُبَيْرَةَ الْفَزَارِيَّ وَبَعَثَ زَيْدَ بْنَ مَسْلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ
لِقِتَالِ زَيْدِ بْنِ الْمُهَلَّبِ فَقَتَلَهُ وَبَعَثَ بِرَأْسِ زَيْدِ إِلَى زَيْدٍ وَكَانَ زَيْدُ
صَاحِبَ لَهُمْ وَقَصَفَ وَشَفِيفَ لِحَبَابَةِ وَاسْتَهْتَرَ بِذِكْرِهَا ثُمَّ عَزَمَ عَلَى
الرَّشِدِ وَالتَّشْبِهِ بِعَمْرِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ فَخَشِيَتْ حَبَابَةُ عَلَى حِفْظِهَا مِنْهُ
فَسَأَلَتِ الْأَحْوَصَ أَنْ يَمْلِكَ لَهَا أَيْبَاتًا تَزِينُ اللَّهْوَ وَالطَّرِبَ فَقَالَ
[طَوِيل]

أَلَا لَا تَلْنَهُ أَلْيَوْمَ أَنْ يَتَبَلَّدَا فَقَدْ غَلَبَ الْحَزُونُ أَنْ يَتَخَلَّدَا
رَكِبْتُ الصَّبِيَّ جَهْدِي فَمَنْ شَاءَ لَامَنِي وَمَنْ شَاءَ آسَا فِي الْبَلَاءِ وَأَسْعَدَا
إِذَا كُنْتُ عِزْمَاةً عَنِ اللَّهْوَ وَالصَّبِي فَكُنْ حَجْرًا مِنْ يَابِسِ الصَّخْرِ جَلِيدَا
فَا الْعِيشَ إِلَّا مَا تَلَدَّ وَتَشْتَهَى وَإِنْ لَمْ فِيهِ ذُو الشَّنَانِ وَفَتَدَا

فَلَمَّا غَشِيَتْهُ بِهِذِهِ الْآيَاتِ أَقْبَلَ يُرَدِّدُهَا وَعَادَ إِلَى مَا كَانَ عَلَيْهِ ثُمَّ
خَلَّى يَوْمًا بِحَبَابَةِ وَقَالَ لِحَبَابَةِ وَخَدَمَهُ لَا تَأْذَنُوا عَلَيَّ الْيَوْمَ لِأَحْزِي
وَلَا تُنْهَوْنِي إِلَى خَيْرًا وَلَا تَفْتَحُوا عَلَيَّ بَابَ الْمَقْصُورَةِ وَإِنْ أَمَرْتُكُمْ
وَصِحْتُ بِكُمْ لِأَنْفَرَدَ الْيَوْمَ وَأَخَذَ حَظِي مِنْهَا فَلَمَّا اسْتَقَرَّ بِهِمَا الْمَجْلِسُ

^١ حَبَابَة Ms.

وأخذ الشرابُ منها غُثَّةَ عَمْرٍك ابْنِ لَاحِبٍ سَلَمًا^١ فَقَالَ لَوْ شِئْتُ
لَنَقَلْتُ إِلَيْكَ حَجْرًا حَجْرًا فَقَالَتْ أَمَّا أَحَبُّ مِنْ بِهِ لَا حَجْرَهُ ثُمَّ فَلَقَتْ
[Ms. 200. 20] رُمَانَةَ فَتَنَلَّ بِهَا فَفُصَّتْ بَجَّةٌ^٢ مِنْهَا فَاتَتْ فُجَيْلَ يَدَايِ
الْحَدَمِ وَالْحَشَمِ وَيَنَاشِدُهُمْ وَهُمْ عَنْهُ مُعْرِضُونَ لِأَمْرِهِ الْأَوَّلِ فَبَقِيَ
مَعَهَا وَهِيَ مَيِّتَةٌ طَوِيلٌ نَهَارُهُ إِلَى أَنْ أَمْسَى ثُمَّ خَرَجَ فِي جَنَازَتِهَا
يَحْمِلُهَا عَلَى عَاتِقِهِ وَعَاشَ بَعْدَهَا خَمْسَةَ عَشَرَ يَوْمًا وَمَاتَتْ سَنَةَ خَمْسٍ
وَمِائَةٍ وَكَانَتْ وَلَايَتُهُ أَرْبَعَ سِنِينَ وَشَهْرًا^٣،

وَلَايَةُ هِشَامِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ يُقَالُ لَهُ أَحْوَلُ بَنِي أُمَيَّةٍ وَيُكْنَى أَبَا
الْوَلِيدِ وَلَمَّا بُويعَ لَهُ عَزَلَ عَمْرُو بْنُ هُبَيْرَةَ عَنِ الْعِرَاقِ وَوَلَّاهَا خَالِدُ
ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْقَسْرِيُّ ثُمَّ وَلَّاهَا يُوسُفُ بْنُ عُمَرَ وَفِي أَيَّامِهِ خَرَجَ
زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِيِّ بْنِ عَلِيٍّ ابْنِ طَالِبٍ رِضْوَانُ
اللَّهِ عَلَيْهِمْ^٤،

مَقْتُلُ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ ابْنِ الْحُسَيْنِ وَذَلِكَ أَنَّهُ قَدِمَ الْكُوفَةَ وَاسْرَعَتْ
إِلَيْهِ الشَّيْعَةُ وَقَالُوا أَنَا لَنَرْجُو أَنْ يَكُونَ هَذَا الزَّمَانُ الزَّمَانُ الَّذِي
يَهْلِكُ فِيهِ بَنُو أُمَيَّةٍ وَجَعَلُوا يَبَايَعُونَهُ سِرًّا وَبَلَغَ الْحَبْرُ يُوسُفَ بْنَ عَمْرِ

^١ Note marginale : كَذَا فِي الْأَصْلِ.

^٢ Ms. محاب.

فأمر زيداً بالخروج وبإيه أربعة عشر الفا على جهاد الظالمين
والدفع على المستضعفين ويوسف بن عمر جاد في طلبه وتواعدت
الشعبة بالخروج وجاؤوا الى زيد فقالوا ما تقول في ابى بكر وعمر
فقال ما أقولَ فيهما إلا خيراً فترّوا منه ونكثوا بيمته وسعوا
به الى يوسف بن عمر فبعث في طلبه قوماً فخرج زيد ولم يخرج
معه إلا أربعة عشر رجلاً فقال جلتهموها حُسَيْنِيَّة ثُمَّ نَاشَهُمُ الْقِتَالَ
فأصابه سهمٌ بلغ دماغه فحُمِلَ من المِرْكَةِ ومات تلك الليلة ودُفِنَ
فلما اصبحوا استخرجوه من قبره وصلبوه فأرسل هشام الى يوسف
ابن عمر أن حَرَقَ عَجَلَ الرَاقِ فحرقوه وهرب ابنه يحيى بن زيد
حتى أتى بلخ وقال [طويل]

خِلِيَّ عَتِي بِالْمَدِينَةِ بَلَخَا بَنِي هَاشِمٍ أَهْلَ النَّهْيِ وَالتَّجَارِبِ
لِكُلِّ قَتِيلٍ مَعْتَرٍ يَطْلُبُونَهُ وَلَيْسَ لَزِيدٍ بِالرَّاقِينَ طَالِبِ

وقال الكمي وكان دعاه زيدٌ عند خروجه الى نصرته فلم
يُجِبْهُ [وافر]

دَعَانِي ابْنُ الرَّسُولِ قَلَمٌ أُجِبُّهُ أَلَا يَا لَهْفَ لِرَأْيِ الْوَيْثِقِ
حَذَلَا مَنِيَّةً لَا بُدَّ مِنْهَا وَهَلْ دُونَ الْمَنِيَّةِ مِنْ طَرِيقِ

ورأيتُ في كتاب تاريخ خورزاذ أن شريكًا قال رأيتُ سُفيانَ
الثوريَّ متبَطِّأً يجرُسُ جَذَعَ زَيْدٍ ورزقه ثلاثة دراهم في كلِّ
يوم وكان من أعوان الشرط والله اعلم ومات هشام برُصافة من
أرض قنسرين سنة خمس وعشرين ومائة وكانت ولايته عشرين
سنة إلا شهرًا ،،

ولاية الوليد بن يزيد بن عبد الملك ويقال له الخليع بن الفاسق
وكان صاحب لب ولمو وهو الذي يقول [خفيف]

أشهدُ الله والملائكة الأبرارَ والعابدين أصلَ الصالحِ
أننى اشتهى السماعَ وشُربَ السراحِ والمضى فى الحدودِ الملاحِ

وقال يومَ أَناهُ نَعِيَّ هشامِ [خفيف]

طابَ نومي وطابَ شربُ السِّلَاقَةِ إِذْ أَتَانِي نَعْيُ منِ بالرِصَافَةِ

[طويل] [F^o 209 v^o] وكان يكتب الى الناس

ضَمِنْتُ لَكُمْ إِن لَمْ تَقْنِي مَنِيَّ بِأَنَّ سَمَاءَ الضَّرِّ عَنْكُمْ سَتَقْلَعُ

ولما صار الأمر إليه ولَّى عُشُورَ المدينة وسوقها ابنَ حرمة وهو

مولى لثمان بن عفان فكان إذا تزوج رجل امرأة أخذ الزكاة
من مهرها وإن مات أحد أخذ الزكاة من ميراثه فقالوا
فيه [طويل]

ولما ولت السرق أحدثت سنةً وحديثة يعتادها كل ظالم
وشاركت نسواناً لنا في مهرها ومن مات مثا من غنى وعادم

مقتل يحيى بن زيد بن علي بن الحسين عليهم السلم ولما قتل زيد
بالكوفة هرب يحيى بن زيد حتى أتى بلخ فكتب يوسف بن عمر
الى نصر بن سيار يأمره بطلبه واذكى عليه العيون حتى ظفر به
وكان نصر يشيع سرّاً فكتب الى الوليد *****^١ فسار حتى إذا
كاد يخرج من حدود خراسان خشي اغتيال يوسف بن عمر فكرّ
راجعاً الى شاور كرد فاحتشد سلم بن الأعور وقاتلهم فهزمهم
وسار حتى إذا كان بأرض الجوزجان لحقه سلم فقتله وصلبه
وحدثني أبو طالب الصوفي باخميم^٢ أن الوليد هذا لعنه الله
كان ماجناً سفياً قليل الديانة وكان يستهدف المصحف ويرميه

^١ ترك سطر او سطرين : Lacune de deux lignes et note marginale.

^٢ Ms. باخميم.

ويقول

[وافر]

تَهْدِيْ كُلَّ جِيَارٍ عِنْدُ^١ فَمَا أَنَا ذَاكَ جِيَارٌ عِنْدُ
إِذَا مَا جِئْتَ رَبِّكَ يَوْمَ حَشْرِ فَقُلْ يَا رَبِّ خَرَقْنِي وَلِيْدُ

وكان نصر بن سيار كتب إليه يخبره أمر علي [بن] الكرماني واجتماع الشيعة فكتب في جوابه ان كل خراسان واكفيه فإني مشغول بالفرس وممبدي وابن عائشة وكانت ولايته سنة وشهرين ،،

ولاية يزيد بن الوليد بن عبد الملك وانما سمي الناقص لانه نقص الجند من أرزاقهم وكان محمود السيرة مرضى الطريقة وكانت ولايته خمسة أشهر ومات فلما ولي مروان استخرجه من قبره وصلبه ويقال انه مذكور في الكتب بحسن السيرة والعدل كما قال بعضهم ، يَا مُبْدِرَ الْكُنُوزِ يَا سَجَادًا بِالْأَسْحَارِ كَانَتْ وَلَايَتُكَ وَوَفَاتُكَ فَتَنَةً أَخَذُوكَ فَصَلْبُوكَ ،،

ولاية ابراهيم بن الوليد بن عبد الملك وولاية عبد العزيز بن الحجاج بن عبد الملك ، بويج ابراهيم وبويج بعده عبد العزيز^٢ ولم يبايعها مروان بن محمد وطلب الخلافة لنفسه وكان سبب ذلك

^١ Autre version : تَهْدِيْ بِجِيَارٍ . ^٢ Ms. يزيد.

أَنَّ الْوَلِيدَ بْنَ يَزِيدَ بْنَ عَبْدِ الْمَلِكِ جَعَلَ وَلِيَّ عَهْدِهِ مِنْ بَعْدِهِ ابْنَهُ
الْحَكَمَ بْنَ الْوَلِيدِ فَقُتِلَ مَعَ أَبِيهِ [p 210 r] الْوَلِيدُ يَوْمَ قُتِلَ وَكَانَ
قَالَ [وَأَفْر]

فَإِنْ أَهْلَكَ أَنَا وَلِيَّ عَهْدِي فَمُرَوَّانُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ

فَقَاتَلَهُمْ مُرَوَّانٌ وَهَزَمَهُمْ ثُمَّ جَاءَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْوَلِيدِ وَخَلَعَ نَفْسَهُ
وَدَخَلَ فِي طَاعَةِ مُرَوَّانٍ فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ الْحِجَّاجِ بْنَ
عَبْدِ الْمَلِكِ بَشَّرَ يَزِيدَ بْنَ خَالِدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْقَسْرِيُّ^١ إِلَى السِّجْنِ
وَقَتَلَ يُوسُفَ بْنَ عَمْرِ بْنِ هُبَيْرَةَ بِخَالِدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ وَكَانَتْ وَلَايَةً
إِبْرَاهِيمَ شَهْرِينَ وَنَصَفًا^٢،

وَلَايَةُ مُرَوَّانَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ مُرَوَّانَ بْنِ الْحَكَمِ يُقَالُ لَهُ مُرَوَّانُ الْجَمْدِيُّ
وَيُلَقَّبُ بِحِمَارِ الْجَزِيرَةِ وَكَانَتْ بَنُو أُمَيَّةٍ يَكْرَهُونَ الْأَمَاءَ لِأَنَّهُ بَلَنَهُمْ
أَنْ ذَهَابَ مُلْكُهُمْ عَلَى رَأْسِ أُمَةٍ^٣ وَمُرَوَّانُ أُمَةٌ كَرْدِيَّةٌ وَقِيلَ لَهُ
الْجَمْدِيُّ لِأَنَّهُ جَمْدٌ بَنُ دُرِّهِمِ الزَّنْدِيقِ كَانَ غَلَبَ عَلَيْهِ وَفِيهِ يَقُولُ
الشَّاعِرُ [سَرِيع]

^١ Ms. القزاري.

^٢ Ms. ما.

أَتَاكَ قَوْمٌ بِرِجَالٍ جُرَدٍ مَخَالِفًا يَنْصُرُ دِينَ الْجَدِ
مُعْكَذِبًا يَجْعُدُ يَوْمَ الْوَعْدِ

وبُئِيع مروان سنة سبع وعشرين وصاد الأمر الى بني العباس سنة
اثنى وثلاثين ومائة وقُتل مروان في هذه السنة وكانت ولايته
خمس سنين وخرج عليه الضحّاك بن قيس الخارجي من شهرزور
فقاتله واستعمل مروان على العراق يزيد بن عمر بن هبيرة وأقرّ
نصر بن سيار على خراسان ثم انتقض أمر بني أمية بظهور أبي
مُسلم الحُرَمَانيّ،،

الفصل الثاني والمشرون

في صفة بنى هاشم وعدة خلفاء بنى العباس من اثنتي وثلاثين ومئة
الى سنة خمسين وثلاثمئة

ذكر ابتداء امرهم رؤى في بعض الأخبار أن النبي صلعم اعلم
العباس استيلاء ولده على الخلافة واستأذنه العباس في ان
يخصى او يُجَبُّ مذكيره فقال لا فإنه أمر كائن والله أعلم
بالحق والصدق ومات العباس رحمه في خلافة عثمان بن عفان
ودُفِنَ بالبقيع وجلس عثمان على قبره حتى دُفِنَ ومات عبد الله
ابن العباس بالطائف في فتنة ابن الزبير سنة ثمان وستين ومن
ولده علي بن عبد الله ابو الخلفاء ويقال له السجاد لأنه كان
يصلي كل يوم وليلة ألف ركعة وروى أن علي بن ابي طالب رحمه
افتقد يوماً عبد الله بن العباس في وقت صلاة الظهر فسأل عنه

فقالوا وُلد له مولودٌ ففَضَى عَلَى صَلَاتِهِ فَقَالَ امضُوا بِنَا إِلَيْهِ فَأَتَاهُ
وَهَنَاءُ وَقَالَ مَا سَمَّيْتَهُ فَقَالَ مَا يَجُوزُ لِي أَنْ أُسَمِّيَهُ حَتَّى تُسَمِّيَهُ
فَأَخَذَهُ وَحَرَّكَهُ وَدَعَا لَهُ ثُمَّ رَدَّهُ إِلَيْهِ وَقَالَ خُذْ إِلَيْكَ ابْنَ الْأَمْلَاقِ
وَيُقَالُ هَاكَ أَبَا الْخُلَفَاءِ وَقَدْ سَمَّيْتُهُ عَلِيًّا وَكُنِيْتَهُ أَبُو مُحَمَّدٍ وَكَانَ
يُدْعَى السَّجَادَ ذَا الثَّنَاتِ لِأَنَّهُ كَانَ لَهُ خَمْسُ مِائَةِ أَسْلَافٍ زَيْتُونِ
وَكَانَ بَصَلَى كُلِّ يَوْمٍ إِلَى كُلِّ أَصْلٍ دَكَمَتَيْنِ وَضَرَبَهُ الْوَلِيدُ بْنُ عَبْدِ
الْمَلِكِ بِالسِّيَاطِ مَرَّتَيْنِ إِحْدَاهُمَا فِي تَرْوِيجِهِ بِنْتُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جُفْرٍ
وَكَانَتْ [٢٠ 210 ٢٠] عِنْدَ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ فَطَلَّقَهَا لِأَنَّهُ عَصَى عَلَى
ثِقَاقَةٍ ثُمَّ دَمَى بِهَا إِلَيْهَا فَأَخَذَتْ سَكِينًا فَقَالَ مَا تَصْنَعِينَ قَالَتْ أُمِيطُ
الْأَذَى عَنْهَا فَكَانَ عَبْدُ الْمَلِكِ أَبْخَرَ فَطَلَّقَهَا فَقَالَ لَهُ الْوَلِيدُ لِمَ
تَرْوِجَتِ بِهَا قَالَ لِأَنِّي ابْنُ عَمِّهَا وَقَدْ أَرَادَتْ الْخُرُوجَ مِنْ هَذَا
الْبَلَدِ فَزَوَّجْتُهَا لِأَكُونَ لَهَا مُحَرَّمًا فَقَالَ الْوَلِيدُ إِنَّمَا تَتَزَوَّجُ بِأَمْهَاتِ
الْخُلَفَاءِ لِتَضَعَ مَنًا لِأَنَّ مَرْوَانَ بْنَ الْحَكَمِ تَزَوَّجَ أُمَّ خَالِدِ بْنِ يَزِيدَ
ابْنَ مَعَاوِيَةَ لِتَضَعَ مِنْهُ وَالثَّانِيَةُ فِي قَوْلِهِ إِنَّ هَذَا الْأَمْرَ يَكُونُ فِي
وَلَدِي قَالَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ فَضَرَبَهُ سَبْعَ مِائَةِ سَوْطٍ وَحَمَلَهُ عَلَى بَيْرٍ
وَوَجْهُهُ تَمَّا يَلِي ذَنْبَ الْبَيْرِ وَصَانَحٌ يَصْبِحُ عَلَيْهِ هَذَا عَلَى بَنٍ

الله الكذاب فأتاه آتٍ فقال ما هذا الذى نسبوه إليك فقال
 بلنهم قولى أن هذا الأمر سيكون فى ولدى قال والله ليكونن
 حتى يملكهم عبيدهم الصناد الأعين العراض الوجوه يعنى الترك
 وقد روى الواقدي أن على بن عبد الله ولد ليلة قتل على بن أبى
 طالب رضى وكانت جو أمية يمتعون بنى هاشم من تزويج الحارثية
 للخبر المروى أن هذا الأمر يتم لابن الحارثية فلما قام عمر بن
 عبد العزيز رضى بالأمر أتاه محمد بن على بن عبد الله بن العباس
 فقال إني أريد أن أتزوج ابنة خالي من بنى الحارث بن كعب
 أفتأذن لى قال تزوج من شئت فتزوج ربيعة بنت عبد الله بن
 عبد المداني فأولادها أبا العباس وكان بين محمد وأبيه على أربعة
 عشر سنة قالوا ودخل على بن عبد الله بن العباس على هشام بن
 عبد الملك ومعه الخليفة أبو العباس وأبو جعفر فقال هشام إن
 هذا الشيخ قد اختل واختلط يقول ان هذا الأمر ينتقل الى
 ولده فسمع على فالتفت اليه فقال والله ليكونن ويمكن^١ هذان
 وأشار إليهما وكان محمد بن الحنفية أخبر محمد بن على بن عبد
 الله بن العباس أن الخلافة صائرة الى ولده فقال له اذا مضت

^١ Ms. ويملك.

مأية سنة فوجّه دُعَاةَكَ واعلم أنّ الأمر يتمّ لابن الحارثيّة من ولدك فابتدأ الإمام محمد بن عليّ في دعاء الناس سنة مأية فأول من استجاب له أربعة نفر من أهل الكوفة المنذر الهمدانيّ وأبو رياح التّبال وابو عمر البزاز ومصقلة الطّحان وأمرهم أن يدعوا الناس الى امارته ولا يجوز الكوفة فاستجاب لهم نفرٌ بكر بن ماهان المروزيّ وأبوسلمة الحلال وغيرهما فاستأذنوه في بثّ الدعوة فقال محمد الإمام الكوفة شيعة عليّ والبصرة شيعة عثمان والشام لا يعرفون إلّا آل أبي سفيان ومكّة والمدينة قد غلب عليها أبو بكر وعمر لكنّ عليكم بخراسان فلبّى اتفأل الى مطلع الشمس سراج الدنيا ومصباح الخلق وكان هذا في سنة مأية من الهجرة في ولاية عمر بن عبد العزيز رضوان الله عليه وفي سنة احدى ومأية وجّه أبو رياح التّبال دُعَاة الى خراسان يدعون الى إمامة بني هاشم وولاية أهل البيت فحملوا يدعونهم سرّاً واستجاب لهم ناسٌ فلما كان سنة أربع ومأية قدّم أبو عكرمة من خراسان على محمد بن عليّ الإمام في جماعة من أصحابه وقد مهدوا الأمر له وفي هذه السنة وُلد ابو المباس فأخرجه اليهم [p 211 r] محمد في خرقةٍ وقال إنّ الأمر يتمّ لهذا ويقوم به حتّى تُدركوا أناركم من عدوكم

وكان في ولاية هشام بن عبد الملك بن مروان وجه ابو هاشم بكر
ابن ماهان المروزي^١ ابا محمد الصادق في جماعة من الشيعة الى
خراسان دُعاة فنزلوا مروَ الرُوذ فاستجاب لهم قوم فنقبوا عليهم
اثني عشر نقيباً منهم سليمان بن كثير الخزاعي وقحطبة بن شبيب
الطائي ولاهز بن قريظ^٢ التميمي فوشى بهم واشى الى أسد بن عبد
الله القسري أخى خالد بن عبد الله وكان خليفة على خراسان
لهشام بن عبد الملك فقبض عليهم فقطع أيديهم وأرجلهم وصلبهم
وعفا أثر القوم الى سنة سبع عشرة ومائة ثم تحولوا وافشوا
الدعوة فأخذ أسد بن عبد الله لاهز بن قريظ^٣ فضربه ثلاثاً
سوطاً وألجم موسى بلجام ثم جذبه فحطم أسنانه وضرب من أصحابه
ومن تباعهم وختل سبيلهم وفي سنة ثمان عشرة ومائة مات أبو
محمد على بن عبد الله بن المباس بالحمية من أرض [الشام]^٤
وفي هذه السنة وجه بكر بن ماهان عمار بن بديل والياً على
الشيعة بخراسان فجاء حتى نزل مرو وغير اسمه وتسمى بمخدش

^١ قريظ. Ms.

^٢ قريظة. Ms.

^٣ كذا وجدت : en marge : Lacune dans le ms. ;

فسارع الناس الى الاستجابة له ثم لم يلبث أن غير ما دعاهم اليه
ومثل لهم الباطل في صورة الحق فرخص بعضهم في نساء بعض
وهو أول من ابدأ مذهب الباطنية في الأرض وزعم أنه أمر
الإمام محمد بن علي ودينه وشريعته فأخذه أسد بن عبد الله
القسري فقطع يديه ورجليه ولسانه وسمل عينيه وفعل من ظفريه
من أصحابه كذلك ثم كتبت الشيعة من خراسان الى الإمام محمد
ابن علي بأن يقدم عليهم والإمام مشمئز منهم لاتباعهم رأى
خداش فكتب إليهم كتاباً فلما فكوه لم يجدوا فيه غير بسم الله
الرحمن الرحيم فهاهم ذلك وعرفوا أن ما جاءهم به خداش باطل
ثم وجه الإمام بكر بن ماهان وكتب معه أن خداشاً حمل الشيعة
على غير منهاجه فكذبه من بقي منهم على رأى خداش واستحقوا
به فرجع وردّه إليهم ثانياً ومعه عصي وأمره أن يدفع إلى كل
رجل من الرؤساء والدعاة والنقباء عصي يكون علامةً بينه وبينهم
لأن أبا رياح النبال كان وعدهم ذلك من الإمام فلما أتاهم بها
عرفوا أنه الحق تابوا ورجعوا وفي سنة خمس وعشرين ومائة سار
النقباء من خراسان إلى الكوفة فأتوا يونس بن عاصم العجلي وهو
في حبس ابن هبيرة وأبو مسلم غلامه بخدمة وقد فهم الدعوة

وسارع إليها فلما رآته الثقباء وفيه العلامات تفرسوا فيه ارتفاع
 الأمر على يديه ثم سارت الثقباء إلى مكة فلقوا الإمام ابرهيم بن
 محمد بن علي فأخبروه بخبر أبي مسلم وأعطوه مالا كانوا حملاؤه من
 خراسان فقال لهم ابرهيم إن كان أبو مسلم عبداً فاشتروه وإن
 كان حراً فخذوه معكم وفي سنة ثمان وعشرين ومائة في ولاية
 مروان بن محمد وجه ابرهيم الإمام أبا مسلم إلى خراسان وكتب
 معه إلى الشيعة بتأييده عليهم فوقعت الفتنة بخراسان وذلك أنه
 لما قُتل يحيى بن زيد بن علي رضي الله عنهم اختلف الناس فحبس نصر بن
 سيار علي بن الكرمانى [٢١١ هـ] في قهدير مرو واحتال ابن
 الكرمانى وانسل من مجرى الماء وجمع الناس واحتشد وزعم أنه
 يطلب الكتاب والسنة والرضا من آل محمد صلعم فإنه لا يرضى
 بنصر وعُماله ولادة على المسلمين،

[ابتداء] خروج أبي مسلم^١ فشتشت لذلك واضطربت فأصاب
 أبو مسلم الفرصة وجد في إقامة الدعوة ونصر بن سيار يناوش
 ابن الكرمانى لا يتفرغ لأبي مسلم وقد بث الدعوة في الأقطار
 فدخل الناس أفواجا أفواجا وفشت الدعوة ثم كتب الإمام ابرهيم

^١ Ms. ابو. Ce titre est donné par une glose marginale moderne.

الى أبي مسلم أن يوافي الموسم ويحمل ما جبي من الأموال فخرج
أبو مسلم وحمل ثلثمائة وستين ألف درهم سوى الأمتعة والمحولات
وخرج معه النقباء وعدة من الشيعة فلقبه كتاب الإمام في
الطريق ولواء عقده له يأمره بالإنصراف إلى خراسان وإظهار
الدعوة فبث قحطبة بن شبيب بالمال وعاد أبو مسلم حتى قدم مرو
مستخفياً وواعد الشيعة في الآفاق والنواحي أن يوافوه يوم الفطر
فخرج وأمر قاسم بن مجاشع أن يصلي بهم فصلًا وهي أول جماعة
بني العباس ثم كتب أبو مسلم إلى الشيعة في الكوفة بإظهار
الدعوة ومكاشفة أعمال أعوان بني أمية وأقبل أبو مسلم حتى نزل
خندق نصر بن سيار وعند خندق علي بن الكرماني وكثرت
جموعه وهو يظهر لكل واحد منها أنه معه ويَعِدُّه النصر على
صاحبه فلما قَوِيَ أمرُه وتكاشف بوُسْه^١ هابه الفريقان وكتب نصر
إلى مروان يُخبره بذلك [وافر]

أرى خللًا^٢ الرماد وميضَ جنِّ
فلن النار بالعودين تُذكي ويوشك أن يكون لها ضام

١ Ms. بوُسْه.

٢ Ms. بخلل.

أَقُولُ مِنَ التَّعْجِبِ لَيْتَ شِغْرِي أَيْقَظُ أُمَيَّةً أَمْ نِيَامُ

فَكُتِبَ إِلَيْهِ مِرْوَانُ أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّ الشَّاهِدَ يَرَى مَا لَا يَرَى النَّاسُ
فَأَحْسِمِ التَّوَلُّولَ قَبْلَكَ فَقَالَ نَصْرٌ لِأَصْحَابِهِ قَدْ أَعْلَمَكُمْ صَاحِبَكُمْ
أَنَّهُ لَا قُوَّةَ عِنْدَهُ فَاحْتَالُوا لِاتِّسْكَامِ ثُمَّ لَمْ يَلْبَثْ نَصْرٌ إِلَّا قَلِيلًا حَتَّى
خَرَجَ هَارَبًا إِلَى نِيسَابُورَ وَبِثَّ أَبُو مُسْلِمٍ فِي أَثَرِهِ فَخَاتَمَهُ وَبِثَّ فِي
الْإِيلِ إِلَى مَنَازِلِ قُوَادِهِ وَنَقَبَاتِهِ فَاسْتَحْضَرَهُمْ وَضَرَبَ أَعْنَاقَهُمْ وَنَصَبَ
رُؤُوسَهُمْ فِي الْمَسْجِدِ فَلَمَّا أَصْبَحَ النَّاسُ وَنَظَرُوا إِلَيْهَا هَالَمَهُمْ ذَلِكَ
وَدَخَلَهُمْ رَعَبٌ عَظِيمٌ وَعَظَّمَ أَبُو مُسْلِمٍ فِي نَفُوسِهِمْ وَانْكَسَرَتْ مُضَرَّ
وَبِثَّ قُحْطَبَةُ بْنُ شَيْبٍ الطَّائِيَّ فِي أَثَرِ نَصْرِ بْنِ سَيَّارٍ وَخَرَجَ قُحْطَبَةُ
عَلَى طَرِيقِ جُرْجَانَ وَفِيهَا ابْنُ حَنْظَلَةَ عَامِلٌ لِمِرْوَانَ فَخَرَجَ إِلَيْهِ
فَقَاتَلَهُ قُحْطَبَةُ فَقَتَلَهُ وَخَرَجَ نَصْرُ بْنُ سَيَّارٍ إِلَى سَاوَةَ فَاتَّ بِهَا وَسَارَ
قُحْطَبَةُ إِلَى الرِّىِّ وَوَافَى أَبُو مُسْلِمٍ نِيسَابُورَ لِيَكُونَ رِدْءًا لِقُحْطَبَةِ
وَجَعَلَ يَدَّهُ بِالْأَمْوَالِ وَالرِّجَالِ فَبِثَّ ابْنَهُ الْحَسَنُ بْنُ قُحْطَبَةِ إِلَى
نَهَاوَنْدَ فَاسْتَتَرَهُمْ وَبَذَلَ لَهُمُ الْأَمَانَ إِلَّا مَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ
خِرَاسَانَ فَإِنَّهُ قَتَلَهُمْ كُلَّهُمْ لِأَنَّهُمْ خَرَجُوا مِنْ خِرَاسَانَ عِنْدَ ظُهُورِ

أبي مسلم وسار قحطبة الى العراق وجاء يوسف بن عمر بن هبيرة خليفة مروان على العراق حتى زل جلولا وخندق بها ونزل قحطبة حُلوانَ وقَدَمَ ابْنَه الى خانقين^١ وأبو مسلم يَدَمُ ابنَ الكرمانى فى هذه الأحوال كُلِّها ويسلم عليه بالإمارة ويُريه أَنَّهُ يَتَّبِعُه ويسل برأيه استظهاراً منه [Ms. 212 r] على ربيعة ومُضَرَ فلَمَّا افنى ربيعة ومُضَرَ وثب على ابن الكرمانى فقتله وصَفَتِ المَلِكَةُ له وأمدَّ قحطبة بالأموال والرجال فلَمَّا زادت الامداد اليه سار الى جلولا وانصرف يوسف بن عمر بن هبيرة الى العراق واستولى قحطبة على ما وراء دجلة وابو سلمة السبيعي رأسُ الثقباء بالكوفة فى جمع كثير من العرب والحِراسانية وهى سنة احدى وثلاثين ومائة وحجَّ فى هذه السنة الإمامُ ابرهيم بن محمد بن على بن عبد الله بن العباس ومعه أخواه ابو العباس وأبو جعفر وولده ومواليه على ثلاثين نجيباً عليهم الثياب الفاخرة والرجال والأثقال^٢ فشهره أهل الشام وأهل البوادي والحرمين مما انتشر فى الدنيا من ظهور أمرهم وبلغ مروان خبر حَبِّهم فكتب الى عامله بدمشق الوليد

^١ خانقين . Ms.

^٢ والاقبال . Ms.

ابن معاوية بن مروان بن الحكم يأمره بتوجيه خيل اليه وكان مروان بأرض الجزيرة يقاتل الشراة^١ فوجه إليه الوليد^٢ خيلاً فهجموا على ابراهيم فأخذوه وحملوه الى سجن حران واثقلوه بالحديد وضيقوا عليه الحلقة حتى مات فدُفن بقيده ولما أحس ابراهيم بالطلب أوصى إلى أبي العباس ونهى نفسه اليه وأمره بالمسير الى الكوفة بأهل بيته فسار أبو العباس واخوه أبو جعفر وعماه داود ابن علي وعبد الله بن علي بن عبد الله بن العباس وابن عمه موسى بن داود بن علي ستة رجال شايهم يحيى بن جعفر بن شام ابن العباس حتى قدّموا الكوفة مستخفين وجاء الشيعة نى ابراهيم الإمام فقال أبو هُدبة

[بسيط]

نأى نى إلى ابراهيم قلْتُ له شلت يدك^٣ وعشت الدهر حيرانا
نى الإمام وخير الناس كلهم أختت عليه يدُ الجسدي مروانا

وأتزلم أبو سلمة في دارٍ وكنتم أمرهم وقال ينبغي أن يترتبوا فإن الناس بايسوا ابراهيم وقد مات ولعلّ يحدث بعده أمرٌ وأراد أن يصرِف الأمر الى ولد علي بن أبي طالب لأن أول الأمر

^١ Ms. الشراه.

^٢ Ms. يدُنيك.

كان دَعَوَا النَّاسِ إِلَيْهِمْ فَكَانُوا فِي جِهَتِهِ نَحْوًا مِنْ شَهْرَيْنِ وَعَسَكَرَ
 أَبُو سَلَمَةَ بِمِجَافِ أَعْيُنَ وَفَرَّقَ عُمَالَهُ فِي السَّهْلِ وَالْجَبَلِ وَكَتَبَ إِلَى
 جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ وَإِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحُسَيْنِ وَإِلَى عَمْرِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ
 عَلِيٍّ وَدَفَعَهَا إِلَى رَجُلٍ وَأَمَرَهُ أَنْ يَلْقَى جَعْفَرَ بْنِ مُحَمَّدٍ فَإِنْ قِيلَ مَا
 كَتَبَ بِهِ إِلَيْهِ مَزَقَ الْكُتَابَيْنِ وَإِنْ لَمْ يَقِلْ لِقَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحُسَيْنِ
 ابْنَ الْحُسَيْنِ فَإِنْ قَبِلَ مَزَقَ الْكُتَابَ الثَّالِثَ فَإِنْ لَمْ يَقِلْ لِقَى
 عَمْرِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ فَقَدَّمَ الرُّسُولَ الْمَدِينَةَ وَلَقِيَ جَعْفَرَ
 ابْنَ مُحَمَّدٍ بِالْكِتَابِ لَيْلًا فَقَرَأَ الْكِتَابَ وَسَكَتَ فَقَالَ لَهُ الرُّسُولُ
 مَا تُجِيبُ فَقَدَّمَ الْكِتَابَ مِنَ السَّرَاجِ وَأَحْرَقَهُ وَقَالَ هَذَا جَوَابُهُ
 فَلَقِيَ الرُّسُولَ عَبْدَ اللَّهِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْحُسَيْنِ وَأَوْصَلَ الْكِتَابَ
 إِلَيْهِ فَقَبِلَ وَأَجَابَ إِلَى ذَلِكَ فَأَشَارَ عَلَيْهِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بِالْإِعْرَاضِ
 عَنْهُ فَإِنْ أَبَا سَلَمَةَ مَخْدُوعٌ مَقْتُولٌ وَإِنْ هَذَا الْأَمْرُ لَا يَتِمُّ لَكُمْ فَإِنَّ
 أَبَا هَاشِمٍ أَخْبَرَهُمْ أَنَّهُ يَكُونُ فِي وَلَدِ الْعَبَّاسِ وَفَاتَ الْوَقْتُ الَّذِي
 كَانَ قَوْمٌ يَنْتَظِرُونَهُ بِخُرُوجِهِمْ فَارْتَابَ أَهْلُ خُرَاسَانَ فَاجْتَمَعُوا إِلَى أَبِي
 سَلَمَةَ وَقَالُوا قَدْ خَرَجْنَا مِنْ قَرْيَةِ خُرَاسَانَ إِلَيْكَ وَقَدْ مَضَى مِنَ
 الْوَقْتِ مَا تَرَى فَإِمَّا أَنْ تُخْرِجَ إِلَيْنَا الْإِمَامَ الَّذِي دَعَوْتُنَا إِلَيْهِ وَإِمَّا
 أَنْ نَعُودَ إِلَى أَوْطَانِنَا وَكَانَ النَّاسُ يُسَمُّوهُمْ الْمَسُودَةَ [٢١٢ ٢٠]

لسواد ثيابهم وكتب أبو مسلم الى قحطبة أن صادم ابن هبيرة
فالتقيا بم الزاب وهو على عشرين فرسًا من الكوفة فانهزم ابن
هبيرة ومضى الى واسط وتحصن فيها وفقد قحطبة فلم يُدرَ
أُقتل أم غرق وولي أمر المسودة حميد بن قحطبة فسار في اثر ابن
هبيرة فحاصره وكان أبو مسلم واعد ابراهيم الخروج يوم كذا من
شهر كذا وبث معهم العواد والثقباء الذين كانوا استجابوا له
وتابوه الى الكوفة لذلك اليوم وبث معهم بالسواد والسيف
والمراكب وما يحتاج الإمامُ إليه من المال والفرش والأثاث^١
والسلاح ففات الوقت ولم يروا من ذلك شيئاً لموت ابراهيم
وغدير أبي سلمة وكان يقال لأبي سلمة وزير آل محمد فناظروا
بأبي سلمة في ذلك وألحوا عليه فقال أبو سلمة لا تتجملوا وجمل
ينتظر^٢ ورود من كاتبهم من العلوية وكان ابو حميد السمرقندي
أحد العواد أهدي غلاماً خوارزمياً يقال له سابق إلى الإمام
ابراهيم فلقية في بعض الطريق فسأله عن الإمام فأخبره أنه في
دار بني فلان وأن أبا سلمة ينهض عن الظهور والخروج فقال له أبو
حميد خذني اليه فقال لا افعل إلا بإذنه قال فاستأذنه وأعلنني

^١ Ms. والاثاث.

^٢ Ms. ينتظروا.

فذهب سابق اليهم فأخبرهم بخبر أبي حميد فحشوا وهابوا وقالوا
 لا نأمن إن أظهرنا حميداً على أمرنا أن يقتلنا أبو سلمة لأنه كان
 يحدّهم الخروج فقال أبو العباس إلى متى نحن في خُفْيَةٍ وقد أوعدنا
 أبو هاشم أن الأمر صائرُ إلينا فهاهنا أبا حميد فخرج سابق إلى أبي
 حميد فجاء به فلما بلغ الدار قال له سابق ألقى عنك سلاحك
 وسواك فأنهم يهابونك فألقى سلاحه ثم دخل فلما رأى شيعةهم
 سلم عليهم ووقف وقال مَنْ إرهم الإمامُ منكم قالوا ذاك قد
 مضى لسبيله فاسترجع وترحم عليه وعزاهم عنه ثم قال مَنْ ابن
 الحارثية منكم فأشاروا إلى ابن العباس فسلم عليه بالخلافة وقبل
 الأرض بين يديه وقال هذا إمامكم وخليفتمكم وخرج فأخبر
 القوّاد والنقباء فاسرعوا إليه وسرّوا به وسلموا عليه بالخلافة
 وبلغ الخبر أبا سلمة فانتفض عليه تدبيره وجاء فاعتذر وقال إنما
 اردتُ بما فلتُ الخيرَ فقال له أبو العباس قد عذرناك غير مُعتذر
 حُكَّ لدينا مُعظّمٌ وسالفتُك في دولتنا مشكورةٌ وزلتُك مقفورة
 فارجعْ إلى مُسكرك لا يدخله خَلٌّ،،

ابتداءً خلافة بني العباس^١ وخرج أبو العباس ليلة الجمعة لانتقى

^١ Glose marginale.

عشرة خلت من ربيع الأول في مثل مَوْلِدِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ هَجْرَتِهِ
سنة اثنتي وثلاثين ومائة وعليه ذُرَاعَةُ سَوْدَاءَ وَكِسَاءُ أَسْوَدُ فَصَلَّى
الْمَغْرِبَ فِي مَسْجِدِ بَنِي أَبِي بَكْرٍ فِي أَوَّلِ صَلَاةٍ صَلَّاهَا فِي الْخِلَافَةِ
وَدَخَلَ مَنْزِلَهُ فَلَمَّا أَصْبَحَ غَدَا عَلَيْهِ الْقَوَادُ فِي التَّعْيَةِ وَالْهَيْبَةِ وَقَدْ
أَعْدَوْا لَهُ السَّوَادَ وَالْمَرْكَبَ وَالسَّيْفَ فَخَرَجَ أَبُو الْعَبَّاسِ فِي مَنْ^١ مَعَهُ
إِلَى قَصْرِ الْإِمَارَةِ ثُمَّ خَرَجَ إِلَى الْقَصُورَةِ وَصَعِدَ الْمَنْبَرَ وَجَلَسَ وَصَعِدَ
مَعَهُ عَنْهُ دَاوُدُ بْنُ عَلِيٍّ وَكَانَ فَصِيحًا بَلِيغًا وَقَدْ اجْتَمَعَ الْقَوَادُ وَأَعْيَانُ
النَّاسِ فَقَالَ وَاللَّهِ مَا قَامَ عَلَيَّ مِنْبَرُكُمْ هَذَا أَحَدٌ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَحَقُّ بِهِ مِنْ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ هَذَا
ابْسُطْ يَدَكَ أَبَايُكُ فَبَسَطَ يَدَهُ فَقَالَ دَاوُدُ أَنَا دَاوُدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمَطْلَبِ وَقَدْ بَايَعْتُكَ ثُمَّ زُلْ فَصَعِدَ
أَبُو جَعْفَرٍ أَخُوهُ فَبَايَعَهُ ثُمَّ بَايَعَهُ أَهْلُ بَيْتِهِ وَبَنُو هَاشِمٍ ثُمَّ الْقَوَادُ ثُمَّ
الْإِمَايَا وَلَمْ يَزَالُوا يَضْرِبُونَ عَلَى يَدِهِ إِلَى أَنْ أُذِنَ لِلصَّلَاةِ قَامَ أَبُو
الْعَبَّاسِ فَخَطَبَ وَصَلَّى ثُمَّ رَكِبَ حَتَّى أَتَى مُعَسْكَرَ [r^o 213 r^o] أَبِي
سَلَمَةَ حَفْصِ بْنِ سُلَيْمَانَ فَتَزَلَّ وَجَاءَ أَبُو سَلَمَةَ فَبَايَعَهُ وَبَايَعَهُ أَهْلُ
عَسْكَرِهِ فَوَجَّهَ أَخَاهُ أَبَا جَعْفَرٍ لِمُعَاوَذَةِ ابْنِ قُحْطَبَةَ وَوَجَّهَ عَنْهُ عَبْدُ

الله بن عليّ الى مروان وهو نازل بالزباب وولي خالد بن برمك
الحراج وابن أبي ليلى القضاء وسابق الخوارجي الشراش وأكن
رجالاً ففتكوا بأبي سلمة وأرجفوا بأن الخوارج قتلتهم ثم ارتحل
أبو المباس^١ من الهاشمية الى الحيرة فنزلها وبث الوفود ببيته
في سلطانه واستأمن ابن هبيرة فآمنوه وقتلوه وواقع عبد الله بن
عليّ بن عبد الله بن المباس مروان بن محمد فهزموه وانتهب
مسكره فرّ مروان على وجهه حتى أتى الموصل فلم يفتح له
ومضى فبصر جسر الفرات فوق حرّان وأحرق السفن فنزل عبد
الله بن عليّ على الفرات يصلح السفن ليبر وفتح الوليد بن معاوية
ابن عبد الملك بن مروان الحزان وفرض للناس واجتمع إليه
خمسون ألفاً من المقاتلة بدمشق وجمع مروان جمعاً عظيماً بنهر فطرّس
من أرض فلسطين وبث أبو المباس أخاه أبا جعفر الى أبي مسلم
بخراسان يخبره^٢ بندر أبي سلمة ويمتدّر من قتله فبايعه أبو مسلم
ببيعة أهل خراسان له ووصل أبا جعفر بال له خطر ومقدار وحمل
الى أبي المباس خيلاً ورقياً وسلاحاً وهدايا جمّة وعبر عبد الله
ابن عليّ الفرات وحاصر دمشق حتى افتتحها وقتل من بها من

^١ Ms. ابو المباس (sic).

بني أمية وهدم سورها حجراً حجراً ونش عن قبورهم فأحرقهم
واحرق عظامهم بالنار ولم يجد في قبر معاوية عليه اللعنة إلا خطاً
أسود كأنه رماد ولا في قبر يزيد لعنه الله إلا فقارة ظهره
فأحرقه وبث بن ظفر به من اولادهم ومواليهم الى أبي العباس
فقتلهم وصلبهم كلهم بالحيرة وارتحل عبد الله بن علي نحو مروان
فهرمه واستباح عسكره ونزل في مناخ الاستراحة واجتمع رؤساء
بني أمية اثنان وثمانون رجلاً وجاؤا يستاذنون على عبد الله
معتردين فأذن لهم وقد أكن رجالاً من المسودة ومهم الكافر
كوبات وقال إذا ضربت بقلنسوق الأرض فابرزوا ودخل القوم
فسلموا عليه بالخلافة فنادى يا حسن بن علي يا حسين بن علي
يا زيد بن علي يا يحيى بن زيد ما لكم لا تُجيبون وتُجيب بنو
أمية فأيقن القوم بالهلاك وأنشأ عبد الله يقول [كامل]

حَبِثَ أُمِيَّةٌ أَنْ اسْتَدْنَى هَاشِمٌ عَنْهَا وَيَذْهَبُ زَيْدُهَا وَحُسَيْنُهَا
سَكَلَا وَرَبِّ مُحَمَّدٍ وَكِتَابَهُ حَتَّى يُشَارَ كَفُورُهَا وَخَوْرُهَا

ثم ضرب بقلنسوته الأرض وقال يا ثارات الحسين فخرت
المسودة ودقوهم بالكافر كوبات حتى شدخوهم عن آخرهم ثم

دعا بالبُسْط والأنطاع وفرشها عليهم ودعا بالطعام فأكل فوق
 هامهم وإن منهم لَمَن يَأْنُ أَسَى وقال ما أَكَلْتُ طَعَامًا مُذْ
 سَمِعْتُ بِقَتْلِ الْحُسَيْنِ أَطِيبُ مِنْ هَذَا قَالُوا وَحَافَ نَاسٌ مِنْ أَهْلِ
 الشَّامِ أَنَّهُمْ مَا عَلِمُوا لِرَسُولِ اللَّهِ قَرَابَةً غَيْرَ بَنِي أُمَيَّةَ وَبَعَثَ عَبْدُ
 اللَّهِ بْنُ عَلِيٍّ فِي أَثَرِ [٢٥ 213 ٢٥] مِرْوَانَ فَلَحِقُوهُ بِبُوصَيْرٍ مِنْ حُدُودِ
 مِصْرَ فَقَتَلَهُ وَبَعَثَ بِرَأْسِهِ إِلَى أَبِي الْعَبَّاسِ فَبِعْتَهُ أَبُو الْعَبَّاسِ إِلَى أَبِي
 مُسْلَمٍ وَأَمَرَهُ أَنْ يُطِيفَ بِهِ فِي خُرَاسَانَ وَقَالُوا وَلَمَّا أَيْقَنَ مِرْوَانُ
 بِالْهَلَاكِ دَفَنَ قَضِيبَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَخَصَفَتَهُ فِي رَمْلٍ كَرِيٍّ لَا
 يَبْثُرُ عَلَيْهِ أَحَدٌ وَلَا يَنَالُ فَدَلَّمَهُ عَلَيْهِ خَصِيٌّ مِنْ خِصْيَانِهِ فَأَسْتَخْرَجَا
 وَبُئِثَ بِهِمَا إِلَى أَبِي الْعَبَّاسِ وَيَقَالُ أَنَّ الَّذِي قَتَلَ مِرْوَانَ عَامِرُ بْنُ
 إِسْمَاعِيلَ مِنْ أَهْلِ مِصْرَ،

خروج السفيناتي علي أبي العباس وفي السنة الثانية من ولاية أبي
 العباس وهي سنة ثلاث وثلاثين ومائة خرج زياد بن عبد الله
 ابن خالد بن يزيد بن معاوية بن أبي سفيان بجلب وبيضا ثيابهم
 وأعلامهم وادّعى الخلافة فبعث أبو العباس أخاه فأتاه من جانب
 الجزيرة وجاءه عبد الله بن علي من فوقه فواقاه وهزمه ومزقوا

جموعه كُلِّ ممزَّقٍ وقتلوا منهم ما لا يُحصى ثم اذكّوا الميون
على الأمويين يقتلون رجالهم ونساءهم وينبشون عن قبورهم
فيُحرقونهم فمن سَمَى عبد الله بن عليّ السّفاح وفيه يقول
الشاعر

[مقارب]

وكانت أُميّةٌ في ملصها تجولُ وتُظهرُ طُفْيائِها
فلما رأى الله أن قد طَلَّتْ ولم تُطْلِقِ الأرضُ عُذوائِها
رماهم بسفّاحِ آلِ الرسولِ فحزَّ بعكفِيهِ أذقائِها

وفي السنة الثالثة من ولاية أبي العباس انتقض أمرُ بخارا بنجوم
شريك بن شيخ الفهرى في ثلاثين ألفاً من فِلال العرب وسائر
الناس ونقموا على أبي مسلم سَفْكُهُ الدِّمَاءَ بغير حقٍّ وإسرافه في
القتل فنهض اليهم أبو مسلم وعلى مقدّمته زياد بن صالح وأبو
داود خالد بن إبرهيم الذّهلي ففناجزهم وقتل شريك بن شيخ
وافتح بخارا والسُغدَ ثانياً وأمر ببناء حائط سمرقند ليكون
حصناً لهم إن دهمهم عدوٌّ وبث زياد بن صالح فافتتح كورَ
ما وراء النهر حتّى بلغ طرازاً^١ وأطلع فتحرك أهل الصين وجاءوا

^١ طرازاً. Ms.

أكثر من مائة ألف وتحصن سعيد بن حميد في مدينة الطراز^١
وأقام أبو مسلم في مُسكره بسرّقند واستمدّ العمال وحشر
المطوعة الى سعيد بن حميد فواقهم دفعت وقتل منهم خمسة
وأربعين ألفاً وأسر خمسة وعشرين ألفاً وانهزم الباقون فاستولى
المسلمون على عسكرهم وانصرف الى بخارا وبسط يده على ملوك
ما وراء النهر ودهاقينها فضرب أعناقهم وسبى ذراريهم واستصفي
أموالهم وعبر النهر من السبى غير مرة بخمسين ألفاً وخمسين ألفاً
وهم أبو مسلم بنزوا الصين وهياً أهبّة لذلك فشغله عنه إظهار
زياد بن صالح كتاباً من أبي العباس بولايته على خراسان من غير
أن كان لذلك أصلٌ فعزل أبو مسلم في ذلك حتّى قتل زياداً
وبعث رأسه الى أبي العباس وكتب إليه يستأذنه في الحجّ واختار
من جلّة رجاله خمسة آلافٍ فقدمهم أمامه وخرج [٢٥١١ ٢٥]
واستخلف على خراسان أبا داود فلما انتهى الى الرى تلقاه كتاب
أبي العباس بتخليف من معه من الجنود بالرى وأن تقدم عليه في
خمس مائة رجل فكتب إليه إني قد وترت الناس ولا آمنُ على
نفسى ألا اكون في كنفٍ قويّ فكتب إليه ان اقبل في ألفٍ

^١ الطراز Ms.

فما بلغ أبو مسلم الحيرة تلقاه أبو العباس في بني هاشم وسائر
القواد من العرب والموالي وبالغ في الطافه وتكرمه وشكر صنيعه
وأشار أبو جعفر عليه بقتله فقال أبو العباس يا أخى قد عرفت
بلاءه عندنا وقيامه بأمرنا وسابقته في دولتنا قال إن في رأسه
وأما بلغ ما بلغ بدولتنا وأيامنا فتغذّ به قبل أن يتشّ بك قال
وكيف الحيلة فيه قال إذا دخل عليك فاشغله بالكلام حتى آتبه
من ورائه فأضربه عنقه قال دونك فاصنع ما انت صانع ودخل
أبو مسلم للسلام فأخذ أبو العباس يسأله عن وقائمه وحيله إذ
ادركته حالة صرفته عما هم به فقال لبعض شاكريته قل
لأبي جعفر لا يفعل ذاك ثم قال لأبي مسلم لولا أن أبا جعفر ولّى
ابن أخيه أميراً على الحاجّ لكنت أنت فخرج أبو جعفر وأبو مسلم
بتقدمته حتى إذا بلغ صُفَيْنَةَ موضعاً بين البُستان وذات عِرْقٍ
بلّغه خبر وفاة أبي العباس فسار حتى حجّ بالناس وأقبل منصرفاً
إلى الحيرة،،

ذكر خروج عبد الله بن عليّ على أبي جعفر ولما مات أبو العباس
ادّعى الخلافة عبدُ الله بن عليّ وبإيه أهل الشام والجزيرة وذلك
أن أبا العباس لما ظهر أمره وضع سيفاً وقال من تقلد هذا

السيف وسار الى مروان فقاتله فله الخلافة بدمى فتحاماه الناس
وقام عبد الله بن علي فتقلده وسار فقاتل مروان فقطه فلما مات
أبو العباس قام بالخلافة وبأبيه الناس على ذلك وكان أجلدهم
وأشجعهم فمال ذلك أبا جعفر واستشار أبا مسلم فقال الرأي أن
تأجله ولا تتأق به فانقض أبا مسلم وجعل له الشام وما وراءه
من الحراسيات فسار أبو مسلم الى نصيبين وقد وافاها عبد الله
ابن علي في مائة الف مقاتل ومائة ألف من الفقة وخر الخندق
من جبل نصيبين الى نهرها وجعل فيه ما يحتاج اليه من العدة
والآلة ونصب المجانيق والمرادات وبث الحسك وسد الطريق
على من يقصده من العراق وجعل الخصب والعري وراة فلما
نظر أبو مسلم الى ذلك وآته قد غلب الخصب والعري والميرة
والطوفات وأن لا مقام للمسكر بأذانه احتال في إخراجه فعدل
عن عبد الله وأخذ في طريق الشام فحشى عبد الله أن يستولى
ابو مسلم على الشام فوجه أخاه المنصور بن علي في جيش عظيم
فهمهم أبو مسلم وقتل منهم مقتلة عظيمة ومر على وجهه يظهر
أنه يريد الشام فخرج عبد الله في أثره كلما ارتحل أبو مسلم من
متزل نزل عبد الله فيه حتى علم ابو مسلم انه خرج جميع عساكره

عن الخندق وضيقوا المودة عطف ابو مسلم على نصيبين ركضاً
 قلب على الخندق وصار في يده جميع ما فيه واقبل عبد الله
 حتى نزل على اربع فراخ من نصيبين في موضع ليس فيه ماء
 إلا ماء الآبار فبسط الأمان للناس وبذل الأموال ثم لم يمكن
 عبدُ الله المقام فهرب ليلاً واستولى ابو مسلم على خزائنه وأمواله
 [p 214 v] وما كان احتواه من نهب بني أمية وكنوز الشام ثم
 أسر عبد الله بن عليّ وحمل الى أبي جعفر فخلّده الحبس إلى أن
 مات وأقام ابو مسلم بنصيبين واستقامت له أمور الشام وسرح
 ابو جعفر أمناً على الأفياض والخزائن وبث يقطين بن موسى
 وأمره بإحصاء ما في السكر فغضب ابو مسلم وشم أبا جعفر
 وقال أمناً على الدماء خونة على الأموال وأقبل من الجزيرة
 مُجمعا على الخلاف مُمارضاً بخراسان وخرج ابو جعفر من الأنبار
 الى المدائن وكتب الى [أبي] مسلم بالمصير فكتب اليه ابو مسلم
 أما بعد فأنه لم يبقَ لأُمير المؤمنين عدوٌ إلا أمكنه الله منه وقد
 كُنّا نروى عن ملوك ساسان أنّ أخوف ما تكون الوزراء إذا
 سكنت الدهماء فنحن نأفرون من قريك حريصون على الوفاء
 بهدك ما وقيتَ حريون بالسمع والطاعة غير أنّهما من بيد

حيث يقارنها السلامة فإن أرضاك ذلك فأنا أحسنُ عيذك
وإن أبيت ألا أن تُعْطِي نَفْسَكَ ارادتها نقضتُ ما أيرتُ ضناً
بنفسي فكتب اليه المنصور قد فهمتُ كتابك وليست صفتك
صفة أولئك الوزراء النشئة الذين اضطرابُ حبل الدولة اليهم
لكثرة جرائمهم وأتَمَّ راحتهم في انتشار نظام الجماعة فلمَ سَوِّتَ
نفسك بهم وأنتَ في طاعتك ومُناصحتك واضطلاعتُ بما حملتُ
من أعباء هذا الأمر بحيث أتت وقد حُلَّ أمير المؤمنين رسالةً
لتسكن إليها إن أصغيتَ نحوها فاسأل الله تعالى أن يحولَ بين
الشیطان وبين زُغاثه منك ووجهه يجرى بن يزيد بن جرير بن عبد
الله البجلي وكان أوحَدَ زمانه في المكر والخِداع والدهاء
والتليس واللسان فخدعه بكلامه وسحره بمواعيده وحلف له أبو
جعفر بكلِّ عينٍ يحلفُ بها ذوو الأديان من الطلاق والعتاق
والأيمان وضمنَ له عيسى بن موسى وجرير بن يزيد بن جرير
الوفاء من أبي جعفر بالهد وكتبوا له كُتُبُ الأمان وكان أبو
مسلم يقول لأَقْتَلَنَّ بأرض الروم وأقبل منصرفاً من الرى الى
العراق،،

ذكر مقتل أبي مسلم قالوا ولما أخذ أبو مسلم على طريق الجبال من أرض الجزيرة اشتدَّ رعبُ أبي جعفر وخشي إن هو سبقه إلى خراسان أن يقاتله بما لا قبلَ له به فاجتمع الرأي وعمل المكائد وهجر النَوْمَ وجعل يَعتقدُ^١ وحده ويخاطب نفسه وأتاه أبو مسلم وهو بالرومية في مضاربه فأمر الناس بتلقيه وإزاله وإكرامه غاية الكرامة أياتاً ثم أخذ في التجنّي عليه فها به أبو مسلم وكان استشار بانّويه رجلاً من أصحابه بالرى عند ورود الرُّسل عليه فأشار عليه بالامتداد إلى خراسان وضرب أعناق الرُّسل فقال أبو مسلم هوذا أرى يرمنى فما الرأى قال زكت الرأى بالرى فذهبت مثلاً ولكن الحيلة أن تبدأ به فأنك مقتولٌ فإذا دخلت عليه فأعطه بسيفك^٢ ونحن على الباب ثم ان أمكنك أن تُدافع عن نفسك إلى أن تصلَ اليك واجع أبو جعفر على قتله وأعدّ من أصحاب الحرس أربعة نفر فأكنهم في البيوت منهم شبيب المروزي وأبو حنيفة حربُ بن قيس وقال إذا أنا صفتُ بيدي فشأنكم وبعث إلى أبي مسلم يدعوه في غير وقتٍ فجاء إليه

^١ يعتقد . Ms.

^٢ فاطمة بسيفك . Ms.

باستدعائه عيسى بن موسى وهو صاحب عهده وذمته فقال له
 عيسى تقدّم وأنا وراءك فقال له أبو مسلم أنا أخافه على نفسى
 فقال عيسى [p 215 r] أنت فى ذمتى وجوارى وكيف تظنّ بأمر
 المؤمنين أن يفضّ عهذك وأرسل أبو جعفر الى عيسى ان تخلف
 عن الحجى وجاء أبو مسلم فقام اليه البواب وقال ليُعطينى الأمير
 سيفه قال ما كان يفعل هذا قبل قال هذا لا بدّ [منه] فاعطاه
 ودخل فشكى الى ابي جعفر ذلك فقال ومن أمره ذلك قبّحه الله
 ثم اقبل عليه يُعاتبه ويذكر عثراته فما عدّ عليه ان قال أَلَسْتَ
 الكاتب الىّ تبدأ بنفسك ودخلت الينا فقلت آيّن ابن الحارثيّة
 وجعلت تحطّب آمنّة بنت على بن عبد الله بن العباس وتزعم أنّك
 سَلِيطُ بن عبد الله بن عباس ما هناك الى قتل سليمان بن كثير
 الخزاعى مع أثره فى دعوتنا وسَمِعِه فى دولتنا قبل ان يدخلك
 فى شيء من هذا الأمر فجعل أبو مسلم يتذرّإليه ويقبل الأرض
 بين يديه ويقول أراد الخلاف علىّ فقتلته فقال أبو جعفر
 يَمَصِيكَ وحاله عندنا حاله فقتله وتمصينا فلا نقتلك قتلتى
 الله إن لم اقتلك ثم ضربه بسوء فى يده وصفق فخرج الحرس
 فضربوه بسيوفهم وهو يستصرخ ويستأمن ويقول أبو جعفر ما تريد

يا ابن النخاع^١ إلا غيظًا المقتل قتلكم الله اقتلوه فقتلوه ولقوه في
 بساطٍ ونحوه ناحيةً ثم استأذن اسمعيل بن علي الهاشمي فأذن له
 فلما قام قال أتى رأيتُ في المنام كأنك ذبحت كبشًا وأنى توطأ^٢ه
 يرجلى قال صدقت رؤياك قتل الله عز وجل الفاسق قُم فتوطأه
 يرجلك وأمر أبو جعفر أن لا يؤذن عليه ونام نومةً ثم قام وقال
 ما تهيأتُ للخلافة إلى اليوم وبأنويته في ثلاثة آلاف من
 الحراسانية وقوف على الباب لا يدرون ما الخبر فقال أبو جعفر
 فارقوا هؤلاء الملوح عني وانشأ يقول [سريع]

ذمت أن الدين لا يُغتصَى فاستوف بالكيل أبا مُجرم
 سُقيت كلما كنت تسقى بها أمرٌ في العلق من الطعم

وكتب أبو جعفر إلى أبي داود بهذه على خراسان،
 خروج سنقاد^٣ المجوسى ولما قُتل أبو مسلم خرج سنقاد^٣ المجوسى
 بيسابور يزعم أنه وليّ أبي مسلم والطالب بئاره وسار حتى غلب
 على الرى وما وراء النهر من النواحي وقبض خزان أبي مسلم

^١ Ms. النخاع؛ en marge : كذا في الاصل.

^٢ Ms. بسفاد.

وفرقها في الفروض وبلغت جموعه تسعين ألفاً فبث المنصور جهور^١
 العجلى في عشرة آلاف فالتقوا بين همدان والرى فقتل منهم
 ستين ألفاً وسبى من نسايتهم واولادهم ما الله به عليم وقُتل سنقاد^٢
 فكان بين مقتله ومخرجه سبعون يوماً،،

موت أبي داود خالد بن ابرهيم وهم أبو داود بالمسير الى ما وراء
 النهر وقاد العساكر الى مرو فينا هو نازل للاستراحة في قصر
 بكشمن^٣ إذ ثار الجند ليلاً تشويشاً فأشرف عليهم أبو داود ليلاً
 من القصر معتمداً على أجرة فزلت الأجرة فسقط ابو داود على
 رقبته فأنكسر فوقى المنصور ابنه المهدي وأمره أن ينزل الرى
 ويستعمل على خراسان عبد الجبار بن عبد الرحمن الحارثي،،
 خروج الروندية وخرج ناس من أهل خراسان بمدينة الهاشمية
 وقالوا قولاً عظيماً [p 215 v] وهو أن أبا جعفر الهنا يُحيينا ويُميتنا
 ويُطمعنا ويسقينا قالوا بتناخ الأرواح وأن روح آدم تحوَّلت في
 عثمان بن نهيك وابو الهيثم بن معاوية هو جبريل وجاؤا الى

^١ Ms. جهور.

^٢ Ms. سنقاد.

^٣ Ms. بكشمن.

قصر أبي جعفر يطوفون به ويقولون هذا قصر ربنا فأنكر ذلك
 أبو جعفر وخرجوا إلى الناس يهرجونهم^١ بالسيوف فخرج المنصور
 في مواله فقتلهم أخرج قتل فأبلى معن بن زائدة ذلك اليوم بين
 يديه بلاء حسنا،

خروج محمد و^٢ ابراهيم من ولد الحسين بن علي على أبي جعفر
 قال وكان أبو العباس ملاطفاً لعبد الله بن الحسن باراً به فأخرج
 يوماً سقطة من جوهر وقاسمه فأنشأ عبد الله يقول [وافر]

أَلَمْ تَرَحْشَبًا أَمْسَى بَيْنِي قَصُورًا نَفَعْنَا لَبْنِي نُفَيْلَةَ
 يُؤْمِلُ أَنْ يُعَمَّرَ عُمَرُ نُوح وَأَمُرُ اللَّهِ يَقُولُ كُلُّ لَيْلَةٍ

فغضب أبو العباس من قوله ونفاه إلى المدينة ثم لما ولي أبو
 جعفر ألح في طلب ابنه محمد وإبراهيم فتواري عن الطالبين
 وتغيبوا عنه وحبج أبو جعفر وأمر بطلب أبيهما عبد الله بن الحسن
 وداود وإبراهيم فأثى بهم وهم بالربذة فسأله عبد الله بن الحسن
 وهو شيخ كبير أن يأذن له فلم يأذن وبسطوا عليهم العذاب
 حتى دأوا على من كان اختفى منهم مجلبي طيء فبعث في طلبهم

^١ En marge : كذا.

^٢ Ms. بن.

فأخذوا اثني عشر انساناً ورحلهم كلهم الى الكوفة وجبهم في بيت ضيقٍ لا يتمكن أحدهم من مقدمه يبول بعضهم على بعض ويتنوط لا يدخل عليهم رُوح الهواء ولا يخرج عنهم رائحة القَدَر حتى ماتوا عن آخرهم فخرج محمد بن عبد الله بن الحسن بالمدينة وجمع الجموع وفرض الفروض وتسمى بالمهدي فبعث اليه أبو جعفر عيسى بن موسى وحيد بن قطبة بن شبيب في الحرسانية وحاصروا المدينة أياماً وواقوهم مراراً ثم خرج محمد بن عبد الله وقال لأهله ان قطرت السماء قطرة فأحرقوا الديوان فأنى مقتول وواقف القوم وقال يا أهل فارس بنى الحرسانية اخترتم الدينار والدرهم على ابن رسول الله صلعم إني أنا محمد بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب فانتقضت الحرسانية وخاف عيسى بن موسى الخلف فنادى حميد بن قطبة بن شبيب الطائي إن كنت محمد بن عبد الله فأنا حميد بن قطبة بن شبيب الطائي مُسلمان كُشند فحملوا عليه حملة واحدة فقتلوه وحزوا رأسه من أصل رقبته مُطلقاً به أحشائه وما يتصلُ به وحملوه الى أبي جعفر قالوا ولما خرج محمد بن عبد الله هاجت سحابة فطرت فأحرق الديوان،،

ثم خروج أخيه ابراهيم بن عبد الله بالبصرة في ثلاثين ألفاً
 ويقال في سبعين ألفاً واشتدَّتْ مخافة أبي جعفر وأعدَّ الرواحل
 للمغرب ونقل ديوانه وأهل بيته الى دمشق وبث عيسى للقاء
 ابراهيم ويش أبو جعفر من الأمر وقال أترون أن هذا الذي
 بلغنا باطلاً أن الأمر لا يزال فينا حتى تلب به صيانتنا فقال له
 سهل لا بأس فإن الظفر لكم فلم يلبث ان جاء عيسى برأس ابراهيم
 فتمثّل ابو جعفر بقول الشاعر

فَالْتَصَّصَاها واستقرَّ بها النوى كما قرَّ عينا بالإياب المُسافرُ^١

[Fo 216 r] ومن ثمّ مرّ ادريس بن عبد الله بن الحسن بن الحسن^٢
 ابن علي بن ابي طالب الى المغرب فهُنَّما بها الى اليوم،

خروج استاديسس بخراسان قالوا واجتمع من التّزيّة نحو ثلاثماية
 الف مقاتل من أهل هراة وباذغيس وكنج رستاق^٣ وسجستان
 ونواحيها ومعهم المرور^٤ والمساحي والقووس ورئيسهم استاديسس

^١ Ms. استتت.

^٢ Ms. الحسينا.

^٣ Ms. وكنجو رستاق.

^٤ Ms. المدور.

وغلّبوا على عائمة خراسان فوجّه أبو جعفر خازم بن خزيمه فقاتلهم
قتالاً شديداً وقتل منهم في المعركة تسعين ألفاً وهزمهم وفرّق
جمعهم وسبي ذراريهم،

قتل عمر بن حفص بن أبي صفرة بإفريقية كان أبو جعفر ولّاها
إياه فخرج عليه أبو عادي وأبو حاتم الإباضيان في أربع مائة ألف
رجل من البربر والمغاربة منهم ثلثمائة وخمسة عشر ألفاً رجالاً
 وخمسة وثمانون ألفاً فرساناً فقتلوه وغلّبوا على المغرب فوجّه
أبو جعفر يزيد بن حاتم في خمسين ألفاً وانفق على ذلك الجيش
ثلاثة وستين ألف ألف درهم يكون بالأوقار ألفي وقر وثمانين
وقراً وكلّ قر ثلاثون ألفاً فقتل أبو عادي وأبو حاتم وحمل
رؤوسهما إليه واستوت له بلاد المغرب وبني أبو جعفر مدينة بنّداذ
سنة خمس وأربعين ومائة وبني قصر الخلد سنة سبع وخمسين
ومائة ونقل الأسواق من مدينة السلام إلى باب الكرخ وباب
الحول وخذق على الكوفة وسورها وكذلك البصرة خندق
عليها وخلق عيسى بن موسى وعقد البيعة لابنه محمد المهدي^١
ولم يسي بن موسى من بعده ومات أبو جعفر في طريق مكة ببئر

^١ محمد بن المهدي . Ms.

ميون وفي أيامه صار عبد الرحمن بن معاوية بن هشام بن عبد الملك سنة ستين الى الاندلس فلصكها ثم ابنه هشام^١ بن [عبد الرحمن]^٢ عشرين سنة وكان وقوع عبد الرحمن اليها سنة ثمان وثلاثين فهُم وَلَائُهَا إِلَى الْيَوْمِ،

ذكر خلفاء بني العباس أولهم أبو العباس عبد الله بن محمد بن علي ابن عبد الله بن العباس بُويِع يوم الجمعة لاثني عشرة خلت من شهر ربيع الأول سنة اثنين وثلاثين ومائة وهو أبو العباس أمير المؤمنين المرتضى بن محمد بن علي السجاد ذى الثنات بن عبد الله الحَبَر بن العباس ذى الرأى بن عبد المطلب شعبة الحمد وأم ابى العباس رَيْطَة بنت عبيد الله بن عبد المدان وهو الذى انتشرت الأخبار بافضاء الخلافة إليه وكان أبو العباس رجلاً طَوَّالاً أبيض اللون حسن الوجه وَلَدَ بالِشْرَاءِ^٣ فى أيام هشام بن عبد الملك وَلَمَّا قَدِمَ الكوفة نَزَلَ بِجِجَامِ أَعْيُنَ فى موضع عسكر أبى سلمة فسُيِّىَ الهاشمية ثم تحوّل من الهاشمية الى الحيرة ثم تحوّل من

^١ Ms. الحسن.

^٢ Lacune; en marge : كذا فى الاصل.

^٣ Ms. بالسرّة.

الحيرة الى الأنبار وبني بها مدينة ومات سنة ست وثلاثين ومائة
وكانت ولايته أربع سنين وثمانية أشهر وكان سنه أربعاً وعشرين
سنة وخلف أربعة اقصه وخمس سراويلات وأربع طيالة وثلاث
مطارف خز ورثاه أبو دلامة [كامل]

مَنْ مُبْعِلٌ^١ فِي الصِّدْعِ حَتَّى لَا يَكُنْ جَزَعِي وَلَا صَبْرِي عَلَيْكَ جَمِيلًا
يُجِدُّونَ أَبَدًا وَإِنِّي عَالِمٌ مَا عِشْتُ دَعْرِي مَا وَجَدْتُ بَدِيلًا
إِنِّي سَأَلْتُ النَّاسَ بِعَدْلِكَ كُلَّهُمْ فَوَجَدْتُ أَجْوَدَ مَنْ سَأَلْتُ بِمُخِيلًا

[F^o 216 v^o] فقالت له امرأة ابني العباس ما أصيب به غيري وغيرك
فقال أبو دلامة وكان مزاحاً ولا سوء لك منه ولدٌ ولا ولدي منه
وكانت ولدت له محمد بن ابني العباس ودُفن في قصره بالأنبار
وفي تاريخ خُرَازد انه بلغ من السن ثلاث وثلاثين سنة والله
اعلم وكان يكره الماء ويحب على أهل بيت رسول الله صلعم
وكان مختصاً بسليمان بن هشام بن عبد الملك وعبد الله بن الحسن
ابن الحسن^٢ بن علي بن أبي طالب وكان يعمد عبد الله بن

^١ Ms. تجبل، contre le mètre.

^٢ Ms. الحسين.

الحسن عن يمينه والأُمويُّ عن يساره فلما انشده عبد الله أَلَمْ
تَرَحَوْشِبًا نَفَاهُ إِلَى الْمَدِينَةِ ثُمَّ لَمَّا انشأ يقول مُدَيْفٍ [خفيف]

لَا يَغُرُّكَ مَا تَرَى مِنْ رِجَالٍ إِنْ تَحْتَ الرِّجَالِ دَاءٌ دَوِيًّا
فَضِيعُ السَّيْفِ وَأَرْفَعُ السَّوْطِ لَا تَرَى فَوْقَ ظَهْرِهَا أُمُورِيًّا

ثُمَّ أَمْرُ بَسْلِمَانَ فُقُتِلَ،،

بُورِيعُ أَخُوهُ أَبُو جَعْفَرٍ الْمُتَصَوِّرُ وَهُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْعَبَّاسِ
سَنَةَ سَبْعٍ وَثَلَاثِينَ وَمِائَةٍ وَأُمُّهُ بَرْزِيَّةُ يُقَالُ لَهَا سَلَامَةٌ وَوُلِدَ بِأَرْضِ
الشَّرَاةِ^١ فِي أَيَّامِ الْوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ وَكَانَ أَكْبَرَ مِنْ
أَبِي الْعَبَّاسِ بِثَمَانِي عَشْرَةِ سَنَةٍ وَذَكَرُوا أَنَّهُ كَانَ رَجُلًا أَسْمَرَ نَحِيفًا
طَوِيلَ الْقَامَةِ قَبِيحَ الْوَجْهِ دَمِيمَ الصُّورَةِ ذَمِيمَ الْخُلُقِ أَشْحَ خَلْقٍ
اللَّهُ وَأَشَدَّهُ حُبًّا لِلدِّينَارِ وَالْدِّرَاهِمِ سَفَاكًا لِلدَّمَاءِ خَتَارًا بِالْهَوْدِ
غَدَارًا بِالْمَوَائِقِ كَفُورًا بِالنِّعَمِ قَلِيلَ الرَّحْمَةِ وَكَانَ جَالٍ فِي الْأَرْضِ
وَتَرَضَ لِلنَّاسِ وَكَتَبَ الْحَدِيثَ وَحَدَّثَ فِي الْمَسَاجِدِ وَتَصَرَّفَ فِي
الْأَعْمَالِ الدُّنْيَا وَالْحِرَفِ الشَّائِنَةِ وَقَادَ الْقَوْدَ لِأَهْلِهَا وَضَرَبَهُ سُلَيْمَانُ
ابْنُ حَبِيبٍ بِالسَّيَاطِ فِي الْجُمْلَةِ وَالْتَفَصِيلِ كَانَ رَجُلًا دُنْيَا خَسِيسًا

^١ Ms. السراة.

كريمًا شَرِيرًا فلما أَفْضَى الأَمْرُ إِلَيْهِ أَمَرَ بِتَغْيِيرِ الزَّيِّ وَتَطْوِيلِ
الْقَلَانِسِ فَجَمَلُوا بِحَتَالُونٍ لَهَا بِالْقَصَبِ مِنْ دَاخِلٍ فَقَالَ أَبُو دُلَامَةَ
فِي هَجْوِهِ [طَوِيل]

وَكُنَّا نُرْجِي مِنْ إِمَامٍ زِيَادَةً فَوَادَ الْإِمَامُ الْمُصْطَفَى^١ بِالْقَلَانِسِ
تَرَاهَا عَلَى هَامِ الرِّجَالِ كَأَنَّهَا دِيَارُ يَهُودٍ جُلَّتْ بِالْبَرَانِسِ

وَأَمَرَ بِمَدَدِ دُورِ أَهْلِ الْكَوْفَةِ وَوُظِفَ خَمْسَةُ دِرَاهِمٍ^٢ عَلَى كُلِّ دَارٍ
فَلَمَّا عَرَفَ عَدَدَهُمْ جَبَاهُمْ أَرْبَعِينَ دِرْهَمًا أَرْبَعِينَ دِرْهَمًا فَقَالُوا [رَمَل]

يَا لِقَوْمٍ مَا لَقِينَا مِنْ أَمِيرٍ^٣ الْمُؤْمِنِينَ قَسَمَ الْخَمْسَةَ فِينَا وَجَبَانَا أَرْبَعِينَ

وَحَجَّ غَيْرَ مَرَّةٍ وَزَارَ الْعُدُسَ وَبَنَى مَدِينَةَ الْمَصِيصَةِ وَمَدِينَةَ الرَّافِقَةِ
بِالرَّقَةِ عَلَى قَدَرِ مَدِينَةِ السَّلَامِ وَوَسَّعَ طُرُقَ الْمَدِينَةِ وَأَرْبَابُهَا وَأَمَرَ
بِهَذْمِ مَا شَخَّصَ عَنْهَا وَوَسَّعَ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ وَجَمَعَ مِنَ الْمَالِ مَا لَمْ
يُجْمَعُ أَحَدٌ قَبْلَهُ وَلِذَلِكَ قِيلَ لَهُ أَبُو الدَّوَانِيقِ وَخَرَجَ مُتَحَرِّمًا بِالْحُجَّةِ

^١ Corr. marg. : المجتبي .

^٢ Ms. خَمْسَةُ دِرَاهِمًا répété deux fois.

^٣ Ms. أَمِيرٍ .

فمرض له وَجَعٌ بِيَرِّ مَيَّونَ هَاضَ لَهُ بَطْنُهُ ثُمَّ انْقَضَ كَوْكَبٌ فِي
 أَثَرِهِ إِلَى طُلُوعِ الشَّمْسِ وَمَاتَ فَحُمِلَ إِلَى مَصْبَاةٍ فَدُفِنَ مَكشُوفَ
 الرَّأْسِ وَخَلْفَ مِنَ الصَّامِتِ تِسْعَ مِائَةِ أَلْفِ أَلْفِ دِرْهَمٍ وَتِسْتِينَ أَلْفِ
 أَلْفِ دِرْهَمٍ سِوَى سَائِرِ الْأَصْنَافِ وَلَمْ يَرَوْا مِنْهَا شَيْئًا وَزَعَمَ زَاعِمٌ
 أَنَّهُ وَقَفَ عَلَيْهِ [٢٥ 217 ٢٥] أَعْرَابِيٌّ فِي طَرِيقِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ بَسَتْ
 أَيَّامٌ فَأَنشَدَهُ [طَوِيل]

أَبَا جَنْفَرٍ حَاتَتْ وَقَائِكَ وَأَنْقَضَتْ سِنُوكَ وَأَمْرُ اللَّهِ لَا بُدَّ وَاقِعُ
 أَبَا جَنْفَرٍ هَلْ صَاحَبْتُ أَوْ مُنَعِمْتُ بِحِيلَتِهِ عَنْكَ الْمَنِيَّةَ دَافِعُ

وَيَقَالُ بَلْ هَتَفَ بِهِ فِي نَوْمِهِ وَرثاه مروان بن أبي حفصة [طويل]

أَبَا جَنْفَرٍ صَلَّى عَلَيْكَ إِلَهُنَا لِمَوْتِكَ أَمْسَى أَغْظَمُ الْعَدَثَانِ
 بَكَى الثَّقَلَانِ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ إِذْ ثَوَى وَلَمْ يَبْكِ مِيتًا قَبْلَكَ الْفَقْلَانِ

خَبَرَ أَبِي مُسْلِمٍ صَاحِبَ الدَّعْوَةِ اخْتَلَفَ النَّاسُ فِي اسْمِهِ وَبَلَدِهِ
 فَكَثَرَهُمْ عَلَى أَنَّهُ أَبُو مُسْلِمٍ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُسْلِمٍ وَلَدَ بِاصْبَهَانَ
 وَنَشَأَ عِنْدَ إِدْرِيسَ بْنِ عِيسَى جَدِّ أَبِي دُلْفٍ فَكَانَ مَعَ وَلَدِهِ فِي
 الْمَكْتَبِ إِلَى أَنْ حَفِظَ الْقُرْآنَ وَرَوَى الْأَشْعَارَ وَقَالَ بَعْضُهُمْ هُوَ

ابو اسحق البرهيم بن عثمان وأمه وشيلة بنت فلان وزعم قوم أنه
 كان من قرية من قرى مرو [و] يقال بل كان من العرب وقيل
 كان عبداً وأما ابو دلالة فإنه نسب إلى الأكراذ حيث هجاء
 وقالوا في حليته وهياته أنه كان قصير القامة أسمر اللون دقيق
 البشرة حلوا المنظر طويل الظهر قصير الساق لم يُرَ ضاحكاً
 ولا مازحاً يأتيه الفتوح العظام فلا يُعرف بشره في وجهه وينكب
 التكة العظيمة فلا يرى مكتئباً لها قليل الرحمة قاسى القلب
 سوطه سيفه قتل من الأصناف كلها بدأ بمصر في خراسان
 فأفناها ثم اليمن ثم الربيع ثم القضاة ثم المُرَّاء ثم الملوك ثم
 الدهاقين والمرابذة والنصارى والماونديّة والنهاونديّة واليهود
 وقتل ستماية ألف ممن يُعرف صبراً سوى من لا يُعرف ومن قُتل
 في الحروب والهجمات وقُتل ولم يترك داراً ولا عقاراً ولا عبداً
 ولا أمة ولا ديناراً ولا درهماً وكانت عنده ثلاث نسوة وكان
 لا يطاء المرأة منهنّ في السنة إلا مرة واحدة ويقول يكفى الانسان
 أن يخنن نفسه في السنة مرة وكان من أغير الناس لا يدخل
 قصره أحدٌ غيره وفيه كوى يُطرح لئسائه منها ما يحتجن إليه
 قالوا وليلة ذُفّت إليه امرأته أمر بالبرذون الذى ركبته

فَذُبِحَ^١ وَأُحْرِقَ سَرُّهُ لَيْلًا يَرْكَبُهُ ذَكَرٌ بَعْدَهَا قَالَ ابْنُ شُبْرُمَةَ دَخَلْتُ
 عَلَى أَبِي مُسْلِمٍ لَيْلًا فَرَأَيْتُ فِي حَجْرِهِ مُصْحَفًا وَفِي يَدِهِ سَيْفًا فَقَالَ يَا
 ابْنَ شُبْرُمَةَ إِنَّمَا هَا وَأَشَارَ إِلَيْهَا أَتَرَاهُ هَذَا أَمْ السَّيْفُ قُلْتُ
 اصْلَحَ اللَّهُ الْأَمِيرَ مَنْ أَشْجَحَ النَّاسَ فَقَالَ كُلُّ قَوْمٍ فِي إِقْبَالِ دَوْلَتِهِمْ
 وَكَانَ أَقَلَّ النَّاسِ طَعْمًا وَأَكْثَرَهُمْ طَعَامًا يُخْبِزُ فِي مَطْبَخِهِ كُلَّ
 يَوْمٍ ثَلَاثَةَ آلَافٍ مَازِفٍ وَيُطْبِخُ مِائَةَ شَاةٍ سَبَوَى الْبَقَرِ وَالطَّيْرِ
 وَكَانَ لَهُ مِائَةُ طَبَّاخٍ وَآلَةُ الْمَطْبِخِ تُحْمَلُ عَلَى أَلْفٍ وَمِائَتَيْنِ مِنَ
 الدُّوَابِّ وَلَمَّا حَجَّ نَادَى فِي النَّاسِ بَرَأْتُ النِّعْمَةَ مِمَّنْ أَوْقَدَ نَارًا فَكَفَى
 الْعُسْكَرَ وَمَنْ مَعَهُ أَمْرٌ طَعَامُهُمْ وَشَرَابُهُمْ فِي ذَهَابِهِمْ وَمُنْصَرَفِهِمْ
 وَهَرَبَتِ الْأَعْرَابُ فَلَمْ يَبْقَ فِي الْمَنَاهِلِ مِنْهُمْ أَحَدٌ لَمَّا كَانُوا سَمِعُوا بِهِ
 مِنْ وَلَوْعِهِ بِنَفْسِكَ الدَّمَاءَ وَتَنَاشَدُوا لَهُ بَيْتًا قَالَ نَصْرُ بْنُ سَيَّارٍ
 [بَسِيطَ]

[p 217 v] فَمَنْ يَكُنْ سَائِلًا عَنْ دِينِ قَوْمِهِمْ

فَلَا يَنْبَغُ أَنْ يَقْتُلَ الْعَرَبَ .

وَكَانَ مَرْوَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ كَبَّ إِلَى أَهْلِ مَكَّةَ يَهْجُو أَبَا مُسْلِمٍ وَأَنَّهُ

^١ فَذُبِحَتْ . Ms.

يُحرق المصاحف ويهدم المساجد فلما سمعوا بقدومه خرجوا ينظرون
 إليه فلما بلغ الحرم نزل عن دابته وخلق نعليه ومشى حافياً على
 رجليه إعظاماً للبيت وقضى نُسكاً قلّ ما قضاه أحدٌ من الملوك
 غيره فقالوا ما رأينا سلطاناً أعظم الحرم إعظامه وولد سنة مائة
 واثنين وقُتل [سنة] سبع وثلاثين وهو ابن خمس وثلاثين سنة
 وخلف بنتاً يقال لها فاطمة بنت أبي مسلم يتولّاها الخُرَميّة
 ويزعمون أنّه يخرج من نسلها رجلٌ يستولى على الأرض كلّها
 ويسلبُ بنى العباس مُلكهم وفيه يقول [طويل]

أبا مُجرم ما غيرَ الله نعمةً على عبده حتّى يُغيّرها البدُ
 وفي دولة المهديّ حاولتُ غدره الا إنّ أهلَ القدرِ أبأذكُ الكُردُ
 أبا مجرم خوفتني القَتَنكُ فانتحي عليك بما خوفتني الأسدُ الورْدُ

وبويع بعده ابنه المهديّ محمّد بن أبي جعفر سنة تسع وخمسين
 ومائة وصار إليه خاتم الخلافة وقضيب النّبى صلّم وبرّدته
 فكان كما سُئى هادياً مهدياً ردّ المظالم وشهد الصلوات في جماعة
 وفرّق خزائن المنصور في سُبُل الخير وردّ ولاء آل أبي بكره الى
 رسول الله صلّم وردّ ولاء آل زياد من نسبهم الى ابي سفيان

الى عبيد من ثقيف وكتب بذلك الى المذنب والأمصار ووسع
 المسجد الحرام ومسجد المدينة وفرق في حجه بمكة والمدينة ثلاثين
 ألف ألف درهم سوى ما حمل اليه من مال مصر واليمن وحمل
 اليه محمد بن سليمان الثلج من أرض الموصل ولم يحمله أحد قبله
 وأمر بترع المقاصير عن المساجد وتقصير المنابر الى الحد الذي كان
 عليه منبر رسول الله صلعم ووضع دُور الرَضَى وأجرى على
 العميان والمجذمين والضعفَى وأغزى الصائفة ابنه هازون بن المهدي
 في مائة ألف من المسترقّة^١ سوى المطوعة والأتباع وأهل
 الأسواق والنزاة فقتلوا من الروم خمسة وأربعين ألفاً وأصابوا من
 المال ما يبيع البرذون بدرهم والدرع بدرهم وعشرون سيفاً
 وألزمهم الجزية كل سنة سبعين ألف دينار وفيه يقول ابن أبي
 خضعة

أَطَفَتْ بِمُطْنِينَةٍ^٢ الرُّومَ مُسْتَنْدَاً إليها القفا حتى أكتسى الذَّلَّ سُودَهَا
 وما رُمَتْها حتى تُفِيكَ مَلُوكُهَا بمجزيتها والعربُ تَغْلِي قُدُورَهَا

وكثير من الناس يرون ذلك الفتح الفتح الذي وعد الله به وفي

^١ Corr. marg. : المستزقة .

^٢ Ms. قسطنطينية .

أَيَّامَهُ خَرَجَ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ يُوسُفُ الْبَرَمُ^١ وَاسْتَعْوَى خَلْقًا كَثِيرًا
وَجَعَلَ بَوْشًا وَادَّعَى النُّبُوَّةَ فَبَعَثَ إِلَيْهِ جَيْشًا فَفَقَضُوا جُوعَهُ فَأَسْرَوْهُ
فَأَمَرَ بِهِ الْمَهْدِيُّ فَصُلِبَ وَخَرَجَ حَكِيمُ الْمُقَنَعِ وَقَالَ بَتْنَاخِ الْأَرْوَاحِ
وَاتَّبِعْهُ نَاسٌ كَثِيرٌ وَكَانَ حَكِيمٌ هَذَا رَجُلًا قَصِيرًا أَتَوَزَّ مِنْ قَرْيَةٍ
مِنْ قَرَى مَرُو يُقَالُ لَهَا كَارَهُ وَكَانَ لَا يَسْفِرُ عَنْ وَجْهِهِ لِأَصْحَابِهِ
فَلِذَلِكَ [Fo 218 r] قِيلَ لَهُ الْمُقَنَعُ وَزَعَمَ أَنَّ رُوحَ اللَّهِ الَّتِي كَانَتْ^٢
فِي آدَمَ تَحَوَّلَتْ^٣ إِلَى شِيثَ ثُمَّ إِلَى نُوحٍ ثُمَّ إِلَى إِبْرَاهِيمَ ثُمَّ إِلَى مُوسَى
ثُمَّ إِلَى عِيسَى ثُمَّ إِلَى مُحَمَّدٍ ثُمَّ إِلَى عَلِيٍّ ثُمَّ إِلَى مُحَمَّدِ بْنِ الْحَنَفِيَّةِ ثُمَّ
إِلَيْهِ وَكَانَ يُحْسِنُ شَيْئًا مِنَ الشَّعْبَةِ وَالتَّيْرِ نَجَاتٍ فَاسْتَعْوَى أَهْلَ
الْعُقُولِ الضَّعِيفَةِ فَاسْتَمْلَهُمْ فَبَعَثَ الْمَهْدِيُّ فِي طَلَبِهِ فَصَارَ إِلَى مَا
وَرَاءَ النَّهْرِ وَتَحَصَّنَ فِي قَلْعَةٍ كَشَّ^٤ وَجَعَ فِيهَا مِنَ الطَّامِ وَالْمُلُوفَةِ
وَبَثَّ الدُّعَاةَ فِي النَّاسِ وَادَّعَى إِحْيَاءَ الْمَوْتَى وَعِلْمَ الْغَيْبِ وَالْحَجَّ
الْمَهْدِيُّ فِي طَلَبِهِ فَحُوصِرَ فَلَمَّا اشْتَدَّ الْحَصَارُ عَلَيْهِ سَقَى نِسَاءَهُ وَغُلَّاهُ
كُلَّهُمُ السَّمَاءَ وَشَرَبَ هَوْمَهُ فَمَاتُوا عَنْ آخِرِهِمْ وَجُمِلَ إِلَى الْمَهْدِيِّ

^١ Ms. كذا في الأصل : البرم ; en marge : Ms.

^٢ Ms. كان.

^٣ Ms. تحول.

^٤ Ms. تكش.

وكان وعد أصحابه أن يتحوّل روحه الى قالب رجل أشط على
 يردون اشهب وانه يعود اليهم بعد كذا سنة ويملكهم الأوض فهم
 ينتظرونه ويُسُون البيضة وفي أيامه خرج المحمّرة بخراسان وعليهم
 رجل يُقال له عبد الوهاب فطلب على خراسان وما يليها وقتل
 خلقاً كثيراً من الناس فانقض اليه المهديّ عمّرو بن العلاء فقتله
 وفضّ جموعه وفي أيامه ظهرت الزنادقة فقتل المهديّ بعضهم
 واستتاب بعضها وعقد البيعة لابنه موسى الهادي وبعده لأخيه
 هارون الرشيد واعتلّ المهديّ فحمل الى ماسبدان^١ يتروح الى
 ذلك بالهواء فأت فحمل على درابة إذ لم يجدوا جنازة فجزّت حسنة^٢
 عبيدها ولبست السوح في وصائفها ولم تنزل^٣ كذلك الى أن
 فارقت الدنيا وكانت من أجل النساء فقال أبو التاهية [رمل]

رُحْنٌ فِي الْوُثَى وَأَصْبَحْنَ عَلَيْهِنَ السُّوح
 كُلُّ نَطْلَاحٍ وَإِنْ عَا شَ لَه يَوْمٌ تَطْرُوح
 نُحْ عَلَى نَفْسِكَ يَا مَسْكِينٍ إِنْ كُنْتَ تَنْوَح

^١ ماسبدان Ms.

^٢ حبه Ms.

^٣ يزل Ms.

لتموتن ولو عُمِرْتْ ما عُمِرْتُوح
 بين مِثْقَلِ حَيٍّ عَلمُ الموت يُلوح
 سَكُنَا فِي غَفْلَةٍ وَ الموتُ يَنبُدُ وَيُروح

وتوفي المهدي سنة ست وستين ومائة وكان ابن ثمان وأربعين
 سنة وولايته عشر سنين وشهرٌ وقيل فيه [طويل]

وأفضلُ قبرٍ بمد قبر محمدٍ نبيّ الهدى قبرٌ بماسَبَذَانِ^١
 عَجِبْتُ لِأَيِّدِ حَسَّتِ الثَّرْبُ فوقه غداة فلم يرجع بغير بنانٍ

وبُويص الهادي وتولى له البيعة هارون وهو يجران فأقبل الى
 بغداد على دوابّ البريد وخرج طيه الحسين بن علي بن الحسن
 ابن علي بن ابي طالب بالمدينة في الطالبين يحيى وادريس واسماعيل
 الذي يقال له [طباطبا] وعلي وعمر الذي يقال له الأنطس
 واخرجوا عامل المدينة ونهبوا بيت المال ثم قصد الحسين بن علي
 مكة وبث الهادي موسى بن عيسى^٢ فأدركه على فرسخ من مكة
 فقتله وحمل رأسه الى المهدي وتفرّق من كان معه من آل أبي

^١ Ms. بَاسَبَذَان (contre le mètre).

^٢ Ms. عيسى بن موسى.

طالب فوقع ادریس بن عبد الله بن الحسن بن الحسن^١ بن علی
 لابن[ابي طالب الى الاندلس وغلب عليها وأخوه یحیی بن عبد
 الله الى جبال الدیلَم فأما ادریس فولى إلى [v° 218 n°] تلك
 الناحية وولده الى اليوم بها وأما یحیی فإنه آمنه هارون^٢ وأخرجه
 ثم غدر به وبني علی بطنه اسطوانة وغضب الهادی علی موسى بن
 عيسى فی قتل الحسين بن علی من غیر موافقة وتركه ان يقدم به
 علیه فیری فيه رأیه فقبض علی أمواله وضیاعه وتتبع الهادی
 الزنادقة فقتلهم أخرج قتل منهم ازديادار كاتب یقطین بن موسى
 نظر الى الناس فی الطواف یهروئون فقال ما أشبههم بقر تدوس
 البیدر فقال الشاعر فيه

[سريع]

إذا ترى فی رجل كافر یُشبهه الكعبة بالبیدر

[سريع]

وقال آخر

قد مات مانی منذ أعصار وقد بدا لزديادار
 حج الى البيت أبو خالد مخافة القتل أو العار

^١ Ms. الحسين.

^٢ Ms. هرون.

وَوَدَّ وَاللَّهِ أَبُو خَالِدٍ لَوْ كُنَّ بَيْتُ اللَّهِ فِي النَّارِ
لَا يَقْتُلُ الْحَيَّاتِ فِي دِينِهِ كُفْرًا وَلَا الصَّغُورَ فِي الدَّارِ
وَلَيْسَ يُؤْذِي أَلْفًا فِي حَبْرِهِ يَقُولُ رُوحُ اللَّهِ فِي الْفَلَا

فقتله الهادي وصلبه فسقطت خشبته على رجل من الحاج فقتلته
وقلت حماره ومات الهادي بميسى آباد سنة سبعين ومائة وكان
بلغ من السن ثلثًا وعشرين سنة وولى سنة وشهرا،،

وبويع هارون الرشيد يوم توفى الهادي ووُلد له المأمون فأت
خليفةً وولى خليفةً وولد خليفةً ولما بويع الرشيد ولى الوزارة
يحيى بن خالد بن برمك وولى خراسان جعفر بن محمد بن الأشعث
ابن قيس وبذل الامان للطالبيين وأخرج الخُصَّس لبنى هاشم وقسم
لذكر ألفًا وللاثني خمس مائة وساوى بين صُلبيتهم ومواليهم
وفرض لأبناء المهاجرين والأنصار وعمر طرسوس وأزل فيها أبا
سليمان الحُدام في جماعة من الموالى وخرج عليه الوليد بن طريف
الشارى بأرض الجزيرة واستولى عليها وعلى ارمينية وآذربيجان
وهزم عِدَّةَ جيوش لهارونَ وفتك بهم ويقول [سريع]

أَنَا الْوَلِيدُ بْنُ الطَّرِيفِ الشَّارِى أَخْرَجْنِي ظُلْمُكُمْ مِنْ دَارِى

ودامت فتنته قريباً من عشر سنين ثم انتهز بعض الأعراب منه
الفرصة فقتله غيلةً وحمل رأسه الى هارون فاعتمر شكراً لله عزَّ
وجلَّ على ما أبلاه وكنهه وذلك في سنة تسع وسبعين ومائة
ورثته أخوه القارعة بنت الطريف [طويل]

ألا يالقومٍ لحيوفٍ وللبلى^١ وللدار لما ازمعت بخسوف
وللبدر من بين الكواكب إذ هوى وللشس همت بعده بكسوف
[219 ٢٠] وليث فوق النعش اذ يحملونه

الى وفدةٍ ملحودةٍ وسُقوف
بكت جُثمٌ لنا استقلت على العلى وعن كلِّ هولٍ بالرجال مطيف
ايا شجر الخابور ما لك مورقاً كأنك لم تجزع على ابن الطريف
فتى لا يمدُّ الزاد إلا من الثمى ولا العكال إلا من قنى وسُيوف

وخرج عليه حمزة الشاري بخراسان فماش بإذغيس فأفسد ووثب
على عيسى بن علي بن عيسى ففض جموعه وقتل فيهم أبرح قتل
وانتهت الهزيمة لعيسى الى كابل وقندهار فقال ابو المذافر
[خفيف]

^١ Corr. marg. ; ms. واللبلا.

كاد عيسى يكون ذا القرنين بلغ المشرقين والمغربين
لم يدع كابلًا وزابلستا^١ ن^٢ وما حولها الى الرّجّنين^٣

ثم غرق حمزة في وادٍ بكرمان وتُسمّى طائفته الحمزيّة وخرج أبو
الحصيب بنسا وغلب عليها وعلى أيورد وطوس وسرخس ونيسابور
وخرّب وأفسد وكثفت^٤ جوعه وقوى أمره فبث إليه هارون^٥
عيسى بن علي فقتله وسبى أهله وذرائه وحمل اليه راسه
واستقامت أحوال خراسان وتحركت الحرّية باذربيجان فانتدب
لهم عبدُ الله بن مالك فقتل منهم ثلاثين ألفًا وسبى نساءهم
وصبيانهم ووافى بهم هارون بقرميسين فأمر بقتل الأسارى وبّيع
السبي وخطب الفضل بن يحيى الى خاقان ابنته فحنق لذلك
خاقان وخرجت الحزرد من باب الأبواب وأوقصوا بالمسلمين وأهل
الذمة وسبّوا أيلة الف واربعين ألف انسان وقتلوا من الرجال
والنساء والولدان ما لا يعلم عددهم إلا الله عزّ وجلّ وأحرقوا

^١ Ms. ajoute : لا.

^٢ Ms. الرّجّنين.

^٣ Ms. وكثفت.

^٤ Ms. هرون.

المُذْن والقُرَى وانتهكوا من الاسلام ما لم يُذكَر مثله قبله
ولا بعده،،

قصة البرامكة قيل أنهم كانوا من أهل بيوتات بلخ ممن يتولون
البلاد ويتولون النار فليل لهم البرامكة على معنى أنهم سَدَنَةُ البيت
وحُجَابُهُ فَأَوَّلُ مَا وَلَّوْا مِنَ الْأَعْمَالِ فِي أَيَّامِ أَبِي الْعَبَّاسِ وَلِي الْحِجَازِ
خَالِدُ بْنُ يَرْمُكٍ ثُمَّ صَارَ يَدُورُ فِيهِمْ إِلَى إِيَّامِ الرَّشِيدِ فَوَلَّى الْوِزَارَةَ
يُحْيَى بْنُ خَالِدِ بْنِ يَرْمُكٍ وَوَلَّى خُرَاسَانَ وَمَا دُونَ بَابِ بَنْدَاذٍ مِمَّا
يَلِيهَا ابْنُهُ الْفَضْلُ بْنُ يَحْيَى وَوَلَّى ابْنُهُ الْآخِرُ جَعْفَرُ بْنُ يَحْيَى الْخَاتَمَ
قَالَ بَعْضُهُمُ الْوِزَارَةَ يَرْمُكِيَّةً لَا بَقِيَ مِنْهُمْ بَقِيَّةٌ ثُمَّ سَخَطَ عَلَيْهِمْ
هَارُونُ فَأَفْتَاهُمْ وَاخْتَلَفُوا فِي السَّبَبِ الَّذِي حَمَلَهُ عَلَى ذَلِكَ فَقَالَ
قَوْمٌ إِنَّهُمْ أَرَادُوا إِظْهَارَ الزُّنْدَقَةِ وَإِفْسَادَ الْمُلْكِ وَنَقْلَهُ إِلَى عُثْمَانَ بْنِ
نَهْيِكَ الْفَاسِقِ فَقَتَلَهُمْ هَارُونُ عَلَى ذَلِكَ وَقَالَ آخَرُونَ إِنَّ هَارُونَ
كَانَ مُخْتَصِمًا بِجَعْفَرِ بْنِ يَحْيَى بْنِ يَرْمُكٍ حَتَّى أَمَرَ فُخَيْطَ لَهُ قَيْصُ
ذُو جَيْبَيْنَ يَلْبِسُهُ هَارُونُ وَجَعْفَرُ لَثَقْتَهُ بِهِ وَاخْتَصَصَهُ بِهِ وَكَانَ بَارًّا
بِأُخْتِهِ عَبَّاسَةَ^١ مَوْلَاً بِهَا لَا يَكَادُ يَصْبِرُ عَنْهَا فَزَوَّجَهَا مِنْ جَعْفَرِ بْنِ
يَحْيَى عَلَى أَنْ لَا يَمْسُهَا وَلَا يَلْمُ بِهَا لِيَكُونَ لَهَا مَحْرَمًا إِذَا حَضَرَتْ

^١ Ms. العباسية.

المجلس فقضى من القضاء ان حملت منه وولدت توأمين فقتل
 هارون لذلك وأمر بضرب [Ms. 219 v] غُتق جعفر بن يحيى وحبس
 أخاه الفضل وأباه بالرقّة حتّى ماتا في الحبس وأمر بجثة جعفر
 ورأسه الى مدينة السلام ففُطمت بنصفين وصُلبت به ثم أُحرقت
 بالنار وكتب الى العُمّال في جميع النواحي والبلدان بالقبض على
 البرامكة وحاشيتهم وأولادهم ومواليهم فكلّ من هو منهم
 يُسئل^١ والاستيثاق^٢ منهم واجتياح أموالهم واستصفافها منهم
 وإذكاء الميون على من اخفى منهم وتغيّب والاحتياي في القبض
 عليه حتّى اذا علم أنّه قد أحاط بهم او بأكثرهم كتب الى
 كلّ عامل^٣ كتاباً مُدرجاً مَخْتوماً بأمره ان ينظر فيه يوم كذا
 من سنة كذا فيُثبِّل ما ثبِّل له فيه فوافق قتلهم كلّهم في يوم
 واحد ثم أمر بمباسة فحطَّت في صندوق ودُفنت في بئر وهي
 حيّة وأمر بابنيها كأنّهما لؤلؤتان فأحضرا فنظر اليهما ملياً وشاور
 نفسه وبكى^٤ ثم رمى بهما البئر وطمّنها عليهما وقال الأصمعيّ في

^١ كذا في الاصل : en marge : يسئل . Ms.

^٢ Ms. والاستيثاق .

^٣ Ms. عالم .

^٤ Ms. وبكى .

البرامكة

[مقارب]

إذا ذُكرَ الشُّركُ في مجلسٍ انارتْ وجوهُ بني برمك
وإن ثُلِيَتْ عندهم سورةٌ أتوا بالأحاديث من برمك

وجعَ هارونُ بأبيه محمدَ الأمين وعبدَ الله المأمون وكتبَ كتاباً
بالمهد والبيعة للأمين وبعده للمأمون وأشهد عليه وعلقه على الكعبة
فقال ابراهيم الموصليُّ [كامل]

خيرُ الأمور مَنَقِبَةٌ وأحقُّ أمْرٍِ بالتسامُ
أمرٌ قضى احكامه في الكعبة البيت الحرام

وكان عقد المهد لمحمد وسماه الأمين وهو ابن خمس سنين وذلك
في ستة خمس وسبعين ومائة فقال سلمُ الخاسرُ [كامل]

قد وفقَ الله الخليفةَ إذ بَنَى بيت الخلافة للهجان الأزهر
قد بايع الثُّغَلانُ في مهدِ الثُّغَى لمحمد بن زُبَيْدَةَ ابْنَتَهُ جُفَر

وقال أبان بن حميد اللاحقيُّ [طويل]

وما قَصُرَتْ سِنٌ به أن ينالها وقد خُصَّ عيسى بالنبوة في المهد

وفي سنة ست وثمانين ومائة أخذ البيعة للقاسم ابنه بولاية العهد
 بعد المأمون وسماه الموثمن فصاروا بهده ثلاثة الأمين ثم المأمون
 ثم الموثمن وخرج رافع بن ليث بن نصر بن سيار بسمرقند وغلب
 على ما وراء النهر فولى الرشيدُ هرثمة بن اعين خراسان واستكفاه
 أمر رافع وقدم المأمون الى مرو وسار بنفسه فلما بلغ طوس
 توفي بها فدفن في سنة ثلاث وتسعين ومائة وقد بلغ من السن
 سبعا وأربعين سنة وكانت ولايته ثلاثا وعشرين سنة وشهرين
 وأياما فرثاه ابو الشيص [رمل]

غربت في المشرق الشمسُ فقلَّ للعين تدمع
 [p 220 r] ما رأينا قطُ شمشا غربت من حيث تطلع

فلما مات هارون بايع الناس لولده الثلاثة على الوفاء بالمهد بعضهم
 لبعض ،،

وبويع محمد الأمين فنكت وغدر وولى ابنه موسى المراق وهو
 طفل ولقبه الناطق بالحق وأمر بالدعاء له على المنابر ونهى عن
 الدعاء للمأمون وأمر بإبطال ما ضرب المأمون من الدراهم والدنانير
 بخراسان وأغرى الفضل بن الربيع بينه وبين المأمون وزين له

بكر بن العتمر خَلَعَ المأمون فولَّى علي بن عيسى بن ماهان الحربَ
وأخذ البيعة لابنه الناطق بالحق وصيّره في حجره وندبه للقائد
المأمون ودفع اليه قِيداً من ذهب وقال اوثق المأمون ولا تقتله
حتى تقدم به عليّ وأعطاءه من الصامت ألفي ألف دينار سوى
الأثاث والكراع وبلغ الخبر المأمون فتسّى بأمر المؤمنين وقطع
الحراج عن^١ الأمين وألقى اسمه من الطراز والدراهم والدنانير
وانهض طاهر بن الحسين وهرثمة بن اعين الى علي بن عيسى
فالتقوا بالرى وقتلوا جيوشه واحتووا على أمواله وكتب طاهر
ابن الحسين الى الفضل بن سهل وزير المأمون كتبتُ اليك ورأسُ
علي بن عيسى في حجرى وخاتمه في يدي والحمد لله رب العالمين
فنهض الفضل بن سهل ودخل على المأمون وسلم عليه بالخلافة
فبعث المأمون الى طاهر بالهدايا والأموال وأمدّه بالرجال والمواد
وسمّاه ذا اليمينين وصاحب خيل الدين وأمره أن يمضى الى العراق
فأخذ طاهر على طريق الأهواز وأخذ هرثمة على طريق حوان
ورفع المأمون قدر الفضل بن سهل وعقد له على المشرق من
جبل همدان الى جبل سيقين وثبّت^٢ طولاً ومن بحر فارس والهند

١ Ms. طي. ٢ Ms. سمروند : en marge : كذا في الاصل.

الى بحر جرجان والديلم عرضاً وعقد له لواء على سنان ذى
شمسين وسمّاه ذا الرياستين رياسة الحرب ورياسة التدبير ولما صار
طاهر^١ الى الاهواز واستولى عليها ثم امتد الى واسط وتمكّن هرثمة
من حلوان شغب الجند^٢ على محمد الأمين فأعطاهم رزق أربعة
وعشرين شهراً ثم وثبوا عليه وهو فى قصر الخلد فأخرجوه وخطموه
وحبسوه مع أمه وولده فى مدينة أبى جعفر فقال جاء الخبر من
العجب لاحد عشر من رجب ثم أخرجوه وبأياموه وكان حبسه
يوهين ثم تشوّشت الدنيا فخرج ابن طباطبا المأوى^٣ بالكوفة وبيّض
ومعه أعرابي^٤ من بنى شيبان يقال له ابو السرايا وغلّبوا على الكوفة
والسواد ثم مات ابن طباطبا وهو محمد بن ابراهيم بن اسمعيل بن
الحسن بن الحسين بن على بن أبى طالب رضوان الله عليهم اجمعين
ونقش الخاتم [وا] الدرهم^٥ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِهِ
صَفًا كَانَتْهُمْ بَنِيَانُ مَرْصُوصٍ وفى وسطه الفاطمى الأصغر وخرج
بالصرة على^٦ بن محمد بن جعفر بن محمد بن على بن الحسين بن
على بن أبى طالب رضهم^٧ فغلب وبيّض وخرج بمكة ابن الافطس
الحسين بن الحسن بن الحسين بن على بن أبى طالب^٨ عليهم السلم

^١ Ms. الدارهم.

^٢ Ms. ا (sic).

قُتِلَ وَبَيْضَ وَحُجَّ بِالنَّاسِ سَنَةَ مَائَتَيْنِ وَخَرَجَ بِالْمَدِينَةِ مُحَمَّدُ بْنُ
 سُلَيْمَانَ بْنِ [٢٢٢٠ هـ] دَاوُدَ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي
 طَالِبٍ سَلَامَ اللَّهِ عَلَيْهِمْ قُتِلَ وَبَيْضَ وَخَرَجَ بِالْيَمَنِ إِبْرَاهِيمُ بْنُ
 مُوسَى بْنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدٍ وَغَلَبَ وَبَيْضَ وَخَرَجَ بِالشَّامِ
 عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَالِدِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ مُعَاوِيَةَ يَدْعُو إِلَى نَفْسِهِ
 وَحَاصِرُ طَاهِرٍ وَهَرْمَةُ مُحَمَّدًا الْأَمِينَ وَجَمَلًا بِحَارِبَانَ أَصْحَابَهُ سَنَةَ
 يَبْدَأُذْ فُقُتِلَ أَصْحَابُهُ وَخُفَّتْ يَدُهُ مِنَ الْمَالِ وَضُفَّ أَمْرُهُ وَكُتِبَ
 طَاهِرٌ إِلَى الْمَأْمُونِ بِسِتَارِهِ فِي قَتْلِ مُحَمَّدٍ فَبُعِثَ إِلَيْهِ بِقَمِيصٍ غَيْرِ
 مُقَوَّرٍ فَلَمِمْ أَنَّهُ يَأْمُرُهُ بِقَتْلِهِ وَخَلَصَ الْجَيْشُ إِلَى قَصْرِ مُحَمَّدٍ وَأَحْدَقُوا
 بِهِ فَوَجَّهَ إِلَى هَرْمَةِ يَسْأَلُهُ الْأَمَانَ فَأَمَّتْهُ وَضَمِنَ لَهُ الْوَفَاءَ مِنَ
 الْمُسْلِمِينَ فَجَاءَ طَاهِرٌ مُسْرِعًا وَحَمَلَ عَلَى الْحَرَاقَةِ بِالْفُطَيْحِ وَالْحُجَارَةِ
 فَانْكَفَأَتْ بَنُو فِيهَا فَأَمَّا هَرْمَةُ فَإِنَّهُ رَكِبَ زُورِقًا قَرِيبًا مِنْهُ وَأَمَّا
 مُحَمَّدٌ فَسَجَّ حَتَّى خَرَجَ بِشَطِّ الْبَصْرَةِ فَأَخَذَهُ أَصْحَابُ طَاهِرٍ وَجَاوَزُوا
 بِهِ فَقَتَلُوهُ مِنْ لَيْلَتِهِ وَبُعِثَ بِرَأْسِهِ إِلَى خُرَاسَانَ وَخَلَصَ الْأَمْرُ لِلْمَأْمُونِ
 وَبُعِثَ الْمَأْمُونُ إِلَى عَلِيِّ بْنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ فَأَقْدَمَهُ خُرَاسَانَ وَعَقَدَ
 لَهُ الْعَهْدَ مِنْ بَعْدِهِ وَسَمَّاهُ الرِّضَا وَزَوَّجَهُ ابْنَتَهُ أُمَّ حَبِيبَةَ بِنْتَ الْمَأْمُونِ
 وَخَضَرَ الثِّيَابَ وَاللِّبَاسَ وَالرَّيَاطَ وَأَمَرَ بِطَرَحِ السَّوَادِ فَشَقَّ ذَلِكَ

على بنى هاشم وغضب بنو العباس وقالوا يخرج الأمر منا الى
أعدائنا فحملوا المأمون وبايعوا ابراهيم بن المهديّ وسمّوه المبارك
وتوجّه المأمون نحو العراق فلما بلغ سرّحس قتل الفضل بن سهل
في الحمام غيلةً ومات على بن موسى الرضا بطوس ودُفن عند
قبر هارون واختفوا في سبب موته فن قاتل أنّه سمّ وآخر أنّه
أكل عنباً فمات وجاء المأمون حتّى دخل بغداد وعليه الخفزة
فأمر بطرحها وأمر بإعادة السواد وطلع القاسم المؤتمن وقُتل
محمد الأمين سنة ثمانٍ وتسعين ومائة وكان سنّه ثمانٍ وعشرين
سنة وإياماً ولايته أربع سنين وأربعة أشهر وإياماً ويقال خمس
سنين وفيه يقول

أضاع الخلافة غشّ الوزير وفنق الأُمير وجهلّ المشير
فبكرتُ مُشيرٌ وفضلٌ وزيرٌ يبيدانِ ما فيه حذفتُ الأُمير

وبُويع ابراهيم بن المهديّ سنة اثنتين ومائتين فخرج الى الحسن
ابن سهل فالحقه بواسط ثم بايع بغداد المأمون وكانت أيام
ابراهيم بن المهديّ سنة واحدَ عشر شهراً ودخل المأمون بغداد
سنة أربع ومائتين،،

وَبُوعِ عَبْدِ اللَّهِ الْمَأْمُونِ سِتَّةَ أَرْبَعٍ وَمِائَتَيْنِ وَكَانُوا بِأَيْمُونِهِ بِمَرْوٍ عِنْدَ مَا خَلَعَهُ أَخُوهُ فَأَحْسَنَ السَّيْرَةَ وَتَفَقَّدَ أُمُورَ النَّاسِ وَقَدِمَ لِلتَّقْضَاءِ وَتَوَلَّى الصَّلَاةَ وَالْخُطْبَةَ وَخَلَعَ أَخَاهُ الْقَاسِمَ وَأَخَذَ الْبَيْعَةَ لِأَخِيهِ أَبِي إِسْحَقَ الْمُعْتَصِمِ مِنْ بَعْدِهِ وَكَتَبَ النَّاسُ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ الْمَأْمُونِ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَأَخِيهِ الْخَلِيفَةَ مِنْ بَعْدِهِ أَبِي إِسْحَقَ الْمُعْتَصِمَ وَأَمَرَ بِامْتِحَانِ الْقُضَاةِ وَالْمُحَدِّثِينَ وَنَادَى مُنَادِيَهُ بِرَبِّهِ الدِّمَّةَ يَمْنَى ذِكْرَ مَعَاوِيَةَ بْنِ خَيْرٍ^١ وَفَضَّلَهُ عَلَى أَحَدٍ مِنَ الصَّحَابَةِ [٢٢١ ٢٠] وَأَحْيَا الْعِلْمَ الْقَدِيمَ وَنَقَلَ إِلَى لِسَانِ الْعَرَبِ وَأَظْهَرَ عِلْمَ النُّجُومِ وَالْفَلَسَفَةِ وَكَانَ فَاعِلًا فِي نَفْسِهِ فَطِينًا ذَكِيًّا أَبْيَضَ الْبَشَرَةَ تَلَوَهُ حُمْرَةُ أَعْيُنَ طَوِيلَ اللَّحْيَةِ دَقِيقًا بِحَذِّهِ خَالٌ أَسْوَدُ وَأَمَرَ أَبُو إِسْحَقَ بِاتِّخَاذِ الْآثَرِ لِلْعُدْمَةِ وَكَانَ يُشْتَرَى^٢ الْوَاحِدُ مِنْهُمْ بِمِائَةِ أَلْفٍ وَمِائَتِي أَلْفٍ وَفِي أَيَّامِهِ تَحَرَّكَتِ الْخُرْمِيَّةُ وَادَّعَى بِأَبْلِكَ أَنَّ رُوحَ جَاوِيدَانَ دَخَلَتْ فِيهِ فَبُعثَ إِلَيْهِ الْمَأْمُونُ مُحَمَّدُ بْنُ حَمِيدٍ فَقُتِلَ مُحَمَّدُ بْنُ حَمِيدٍ وَعَامَّةُ أَصْحَابِهِ وَأَصَابَ النَّاسَ مَجَاعَةٌ حَتَّى بَلَغَ الْمُدَّ عَشْرِينَ دِينَارًا وَرُؤْيَى

^١ ابن. Ms.

^٢ يحيرا. Ms.

^٣ يشتري. Ms.

قَبْلَهُ الْكُوكَبُ ذُو الذَّنْبِ ثُمَّ وَقَعَ بَعْدَهُ مَوْتُ ذَرِيعِ أَفْنَى كَثِيرًا
 مِنَ النَّاسِ وَظَفِيرِ الْمَأْمُونِ بَارِهِيمِ بْنِ الْمَهْدِيِّ فِي زِيِّ امْرَأَةٍ يَمْشِي بَيْنَ
 امْرَأَتَيْنِ فَعَفَا عَنْهُ وَأَمَنَهُ وَنَادَمَهُ فَقَالَ اِبْرَاهِيمُ [كامل]

إِنَّ الَّذِي قَسَمَ الْكُفْرَ حَازَهَا مِنْ صُلْبِ آدَمَ لِلْإِمَامِ السَّابِعِ
 فَضَوَّتْ عَنْهُ لَمْ يَكُنْ مِنْ مِثْلِهِ عَفَسُوا وَلَمْ يَشْفَعْ إِلَيْكَ بِشَافِعٍ

وَغَزَا الرُّومَ غَيْرَ مَرَّةٍ فَافْتَتَحَ مِنْهَا حَصُونًا وَقِلَاعًا وَمَاتَ بِهَا فَحُلَّ
 إِلَى طَرَسُوسَ وَقَالَ الشَّاعِرُ [خفيف]

خَلَفُوهُ بِعُرْقُومَةِ طَرَسُوسَ مِثْلَ مَا خَلَفُوا أَبَاهُ بِطُوسَ
 هَلْ رَأَيْتَ النُّجُومَ أَغْنَتْ عَنِ الْمَاءِ مَوْنٍ أَوْ عَنْ وَزِيرِهِ الْمَالُوسَ

وَنُوفَى سَنَةِ ثَمَانِ عَشْرَةٍ وَمِائَتَيْنِ وَكَانَتْ خِلَافَتُهُ مِنْذُ قُتِلَ مُحَمَّدٌ
 عَشْرِينَ سَنَةً وَعُمُرُهُ ثَمَانِيًا وَارْبَعِينَ سَنَةً وَكَانَتْ أُمُّ الْمَأْمُونِ بِإِذْنِ غَيْسِيَّةَ
 تُسَمَّى مَرَايِلَ وَكَانَ الْمَأْمُونُ ضَرِبَهُ أَبُوهُ فِي شَيْءٍ فَقَالَ الرِّقَاشِيُّ
 يَهْجُوهُ [رمل]

لَمْ تَلِدْهُ أُمَّةٌ تَمُوتُ فِي السُّوقِ الْجَاهِلِ
 لَا وَلَا حُدَّ وَلَا خَا نَ وَلَا فِي الْحَكَمِ جَلَا

وَبُويَعُ ابْنُ اسْحَقَ الْمُعْتَصِمُ بِاللَّهِ وَهُوَ مُحَمَّدُ بْنُ هَارُونَ سَنَةَ ثَمَانٍ
عَشْرَةٍ وَمِائَتَيْنِ فَتَحْتَرَمَ كَثِيرٌ مِنْ أَهْلِ الْجِبَالِ مِنْ مَشَاهِيرُ هَـمْدَانَ
وَمَاسْبَدَانَ^١ وَمَهْرَجَانَ وَتَجَمَّعُوا فَبِثَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ اسْحَقَ بْنِ مُصْطَبٍ
وَقَتَلَ مِنْهُمْ سِتِينَ أَلْفًا وَسَبْعِينَ أَلْفًا وَهَرَبَ الْبَاقُونَ إِلَى بِلَادِ
الرُّومِ وَخَرَجَ الْعَبَّاسُ بْنُ الْمَأْمُونِ وَدَعَا إِلَى نَفْسِهِ وَبَايَهُ كَثِيرٌ مِنْ
الْقَوَادِ فَجَبَسَهُ وَأَمَرَ بَلْعَنَهُ عَلَى الْمَنَارِ وَسَمَّاهُ اللَّعِينُ فَتَاتَ بِالْحَبْسِ
وَشَقِبَ عَلَيْهِ الْأَتْرَاكُ فَأَمَرَ بِرَدِّ الْمَقَاصِيرِ فِي مَسَاجِدِ الْجَمَاعَةِ ثُمَّ مَضَى
بِإِزَالِهِ إِلَى سُرٍّ مِنْ رَأْيٍ^٢ فَابْتَنَى فِيهَا وَاتَّخَذَهَا دَارًا وَقَتَلَ بِأَبِيكَ
الْحَرَمِيَّ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَعِشْرِينَ وَمِائَتَيْنِ^٣،

قِصَّةُ بِأَبِيكَ الْحَرَمِيِّ^٤ ذَكَرُوا أَنَّهُ كَانَ لَتَغِيرَ رَشْدَهُ وَأَنَّ أُمَّهُ كَانَتْ
امْرَأَةً عَوْرَاءَ فَقِيرَةً مِنْ قُرَى إِذْرِيجَانَ فَشَفَّ بِهَا رَجُلٌ مِنْ نَبَطِ

^١ Ms. وباسندان.

^٢ En marge : كذا في الاصل.

^٣ Glose marginale moderne : كان الْحَرَمِيُّ الَّذِي كَانَ

استولى على الممالك ثم قتل في زمن المعتصم خدمة كسكرة قرية بفارس
منا بابك الحرمي كذا في القاموس [sic] لكنه مخالف لما ذكر في هذا
الكتاب من امره من اذريجان كذا في الاصل^٤،

Au lieu de اذريجان، le texte et la glose portent اذريجان.

السواد يقال له عبد الله فحملت منه وقُتل الرجل وبابك حملُ
 فوضعت أمه وجعلت تكتسب^١ عليه إلى أن بلغ مبلغ السعى وصار
 غلاماً حذوراً^٢ واستأجره أهل قريته على سرحهم بطعام بطنه
 وكسوة ظهره فزعموا أنه آتته ذات يوم بطعامه وهو قائل في ظلِّ
 حائطٍ فرأت شعر بدنه فذ [n° 221 r°] اقشعر^٣ يقطر من رأس كلِّ
 شرة قطرة دمٍ فقالت إن لابني هذا شأنًا عظيمًا وكان في تلك
 الجبال قوم من الخرمية وعليهم رئيسان يتكافحان ويخالف أحدهما
 الآخر يقال لأحدهما جاويدان^٤ والآخر عمران فر جاويدان^٥ في
 بعض حاجاته بقرية بابك فرآه فتفرس فيه الجلادة فاستأجره
 من أمه وحمله إلى ناحيته قالوا فالت إليه امرأة جاويدان^٦ وأفشت
 إليه أسرارَ زوجها واطلمته على دفائنه وكنوزه فلم يلبث إلا قليلاً
 حتى وقعت حربٌ بين جاويدان^٧ وعمران فأصابَتْ جاويدان^٨ جراحةٌ
 فمات منها فزعمت امرأة جاويدان^٩ أن بابك قد استخلف هذا على
 أمره وتحولت روحه إليه وإن الذي كان وعدمك من الظفر والنصرة

^١ Ms. وجعل يكتسب.

^٢ Ms. حذوراً.

^٣ Ms. جاويدان.

كُلُّهُ صَائِرٌ إِلَيْكُمْ عَلَى يَدَيِ هَذَا وَذَلِكَ أَنَّ الْحَرَمِيَّةَ لَا يُصْبِحُونَ وَلَا يُمَسُونَ إِلَّا عَلَى تَوْفِيقِ الْحَرَكَةِ فَاتَّبِعُوهُ قَوْمُهُ وَصَدَقُوا الْمَرَأَةَ عَلَى شَهَادَتِهَا وَأَمْرَ بَابِكِ أَصْحَابِهِ مِنَ التَّوَّاحِي وَالْقُرَى وَكَانَ فِي قِلَّةٍ وَذَلَّةٍ وَأَعْطَاهُمْ سِيفُونَ وَخَنَاجِرَ وَأَمَرَهُمْ أَنْ يَرْجِعُوا إِلَى قُرَاهِمُ وَمَنَازِلِهِمْ وَيَنْتَظِرُونَ تِلْكَ اللَّيْلِ الْآخِرَ فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ الْوَقْتُ يَخْرُجُوا عَلَى النَّاسِ فَلَا يَدْعُونَ رَجُلًا وَلَا امْرَأَةً وَلَا صَبِيًّا وَلَا طِفْلًا مِنْ قَرِيبٍ وَبَعِيدٍ إِلَّا قَطَعُوهُ وَقَتَلُوهُ فَفَعَلَ الْقَوْمُ ذَلِكَ فَأَصْبَحَ أَهْلُ تِلْكَ الْقُرَى قَتْلَى بِأَيْدِي الْحَرَمِيَّةِ لَا يَدْرُونَ مَنْ أَمَرَهُمْ بِذَلِكَ وَلَا مَا السَّبَبُ فِيهِ وَدَخَلَ النَّاسَ رُعبٌ شَدِيدٌ وَهَوْلٌ عَظِيمٌ ثُمَّ لَمْ يَمِيلَ أَنْ يَبْشَهُمْ إِلَى مَا نَأَى عَنْهُ مِنَ التَّوَّاحِي فَيَقْتُلُونَ مَنْ أَصَابُوا مِنَ النَّاسِ مِنْ أَى صَنَفٍ كَانَ كَانَ صَغِيرًا أَوْ كَبِيرًا أَوْ مُسْلِمًا أَوْ ذِمِّيًّا حَتَّى مَرَنَ الْقَوْمُ عَلَى الْقَتْلِ وَانْضَوَى إِلَيْهِ الْقُطَاعُ وَالْحَرَابُ وَالذُّعَارُ وَأَصْحَابُ الْفَتَنِ وَأَرْبَابُ النِّجْلِ الزَّائِنَةِ وَتَكَاثَفَتْ جَمْعُهُ حَتَّى بَلَغَ فَرَسَانُ رَجَالِهِ عَشْرِينَ أَلْفَ فَارِسٍ سِوَى الرِّجَالِ وَاحْتَوَى عَلَى مُدُنٍ وَقُرَى وَأَخَذَ بِالتَّمْثِيلِ بِالنَّاسِ وَالتَّحْرِيقِ بِالنَّارِ وَالْإِنْهَاكِ فِي الْفَسَادِ وَقِلَّةِ الرَّحْمَةِ وَالْمَبَالَاةِ وَهَزَمَ جِيوشًا كَثِيرَةً لِلسُّلْطَانِ وَقَتَلَ عِدَّةً قُوَادٍ لَهُ وَذَكَرَ فِي بَعْضِ الْكُتُبِ أَنَّهُ قَتَلَ فِيهَا حُفَظَ

ألف ألف انسان من بين رجل وامرأة وصبي وذُكر في التاريخ
 أن جميع من قتل بابك ماينا^١ ألف انسان وخمسة وخمسون ألف
 انسان وخمس مائة انسان والله أعلم فتدب المتصم الافشين للقاء
 بابك وعقد له على الجبال كلها ووظف له كل يوم ركب فيه عشرة
 ألف درهم صلالة ويوم لا يركب خمسة آلاف درهم سوى الأرزاق
 والأثزال والمعاون وما يصل اليه من عمل الجبال وأجازه عند
 خروجه بالف ألف درهم فقاومه الافشين سنة وانهزم بابك من
 يديه غير مرة وعاوده بابك يلجئ الى البذا^٢ وهي مدينة حصينة
 فلما قرب أجله وضاق أمره خرج هارباً بأهله وولده الى ارمينية
 في زى التجار ففرقه سهل بن سنباط^٣ النصراني أحد بطارقة
 ارمينية وكان في إيساره فاقتدى نفسه منه بمال عظيم فلم يقبل
 منه بعد ما ركب من أمه وأخته وامراته الفاحشة بين يديه
 وكذا كان الملعون يفعل بالناس إذا أسره مع حرمهم فقبض عليه
 وبشه الى الافشين وكان المتصم جعل ألفى الف لمن جاء به

^١ مايني . Ms.

^٢ السد . Ms.

^٣ اسباط . Ms.

حيًا والـف الف لمن جَاءَ رأسه فحمل الى سهل بن سباط^١ ألفى
 الف وسوَّغ له عَمَال ناحيته وحمل الافشين [٢٢٢ ٢٥] بابك الى
 المعتصم وهو بَسْرٌ من رأى فأمر به ففُطمت يداه ورجلاه وُصِّلَ
 سنة ثلاث وعشرين وزعم قوم ان بابك الملعون لما فُطمت يده
 لَطَخ وجهه بدمه وضحك يُرى الناس أنه لم يُؤْلِهِ القَطْعُ وأنَّ
 روحه ليس تُحسُّ بشيء من ذلك وكان ذلك من أعظم الفتوح
 في الاسلام ويومَ قُبُض عليه كان عيدًا للمسلمين وكان يوم الجمعة
 لأربع عشرة خلت من رمضان سنة ثلاث وعشرين ومائتين
 فرفع المعتصم قدر الافشين وتَوَجَّه وألبسه وشاحين منظومين
 بالدُرِّ والجواهر وسوره سيوارَيْن ووصله بعشرين ألف درهم
 وأمر الشعراء بمدحه وجعل صَلَّتْهُمْ عنده فما قيل فيه [رمل]

كُلَّ مجد غيَر ما اثلَّه لَبِى كَاوُوسَ أولاد العجم
 لَمَّا الافشين سيفٌ سَلَّه قَدَّرُ الله بِكَفِّ المعتصم
 لم يدع في البَذْ^٢ من ساكنه غير أمشالِ كَامشالِ لَمَّ

وفى أيامه خرجت الرومُ فنزلت زبطرة فتوجه المعتصم اليهم وفتح

عَمُورِيَّةَ وقتل ثلاثين ألفاً وأسر ثلاثين ألفاً وفي ذلك الفتح
يقول الطائي

[بسيط]

السيفُ أَصَدَّتْ أبناءَ من الكُتُبِ

وقال غيره في ذلك

[مقارب]

أقام الأمامُ منادَ الهُدَى وأُخِرْسَ ناقوسَ عَمُورِيَّةَ
فقد أصبحَ الدينُ مستورِثاً^١ وأضَعَتْ زنادُ الهُدَى موريَّةَ

وخرج عليه ابو حرب المبرقع بالشأم فوجه اليه جيشاً فقتلوا من
أصحابه عشرين ألفاً وحملوه الى المتصم وهو بئر من رأى وصلبوه
وكان يقول بتناخ الأرواح ثم غضب المتصم على الافشين وذلك
انه كاتب مازيار^٢ اصفهيد طبرستان وسأله الخلاف والمنصية
وأراد ان ينقل الملك الى الحجم فقتله وصلبه بأذاء بابك ووجده
بألفته لم يُخَنَ وأخرجوا من منزله أصناماً فأحرقوها^٣ ومات المتصم
سنة ست وعشرين ومائتين وكانت خلافته ثمان سنين وثمانية

^١ مستورثاً. Ms.

^٢ مازداماز. Ms.

^٣ فأحرقوه. Ms.

أشهر وخلف ثمانية بين وثمانى بنات وهو الذى امتحن احمد بن محمد بن حنبل رضه وضربه بالسياط وفى أيامه مات ابراهيم بن المهدي وكان عمر المتصم ثمانيا وأربعين سنة،،

وبُويغ هارون الواثق بالله وهو الذى يقول فيه الطائي هارون فيه كأنه هارون ومات وفى أيامه انفرد البحرى بالرياسة فى الشر وفى أيامه أقبلت نار من المشرق فيها دوى كدوى الريح فأحاطت بيوتات فاحرقت ثم تبها ريحٌ طاصفٌ فهدمت بيوتا ومات خلق كثير من الفزع ومات الواثق سنة اثنتين وثلاثين ومائتين وكانت خلافته خمس سنين وتسعة أشهر وسنه اثنتين وثلاثين سنة،،

وبويغ جعفر بن ابى اسحق المتوكل على الله [p 222 v] فأخذ البيعة لولده الثلاثة لمحمد بن جعفر المنتصر بالله ولابراهيم بن جعفر المؤيد بالله ولأبى عبد الله بن جعفر المعتز بالله وجعل العهد للمنتصر وبعده للمعتز وبعده للمؤيد^١ وعقد لكل واحد منهم لواء وولى المنتصر العراق والحجاز واليمن وولى المعتز خراسان والرى والجبال وولى المؤيد أجناد الشام وفى أيامه امتنع اسحق بن اسمعيل

^١ المؤيد . Ms.

بتفليس فبعث اليه بُغا^١ الكبير فقتل اسحق وأحرق المدينة وكانت
كلها من خشب الصنوبر وأحرق اكثر من خمسين الف انسان
وهاجت الزلزلة وتقطع الجبل الأقرع وسقط في البحر فمات اكثر
أهل اللاذقية من تلك الهدّة وتناثرت الكواكب وأخرج احمد
ابن حنبل من الحبس ووصله وصرفه الى بنداذ ونفى أحمد بن أبي
دؤاد^٢ وقبض على أمواله فقال أبو الصاهية [بسيط]

لو كُنْتُ في الرأى منسوبا الى رَشْدٍ وكان عزمك مزما فيه توفيقُ
لَكَانَ في الفقه شُغْلٌ لو قَنِيتَ به من أن يُقالَ كتابُ الله مخلوقُ

وكتب المتوكل الى أهل بنداذ كتابا قُرئ على المنبر بترك الجدَل
في القرآن وانّ الذمّة برنة^٣ ممن يقول بخلق أو غير خلق وولّى
يحيى بن اكرم^٤ قضاء الشرقيّة حسان بن قيس وكان أعور وولّى
قضاء الغربيّ سوار بن عبد الله وكان أعور فقال بعض الشعراء
[وافر]

^١ Ms. با.

^٢ Ms. دلود.

^٣ Ms. أكرم.

رَأَيْتُ مِنَ السَّكْبَانِ قَاضِيَيْنِ هُمَا أُخْدُوثَةٌ^١ فِي الْخُفَافَيْنِ
هُمَا اقْتَسَمَا^٢ الْقَتَى نَصْفَيْنِ قَسَمًا كَمَا اقْتَسَمَا قَضَاءَ الْجَانِبَيْنِ

وفى أيامه ظهر رجل بسرٌّ من رأى يقال له محمود بن الفرج
اليسابورى وزعم أنه ذو القرنين ومعه مُضَحَفٌ قد ألف كلامًا
وتبعه على ذلك سبعة عشر رجلًا ف قيل له كيف ذهبْتَ الى ذى
القرنين من بين الناس قال لأنَّ رجلين يبدآن يدعيان النبوة
فكرهتُ أن أكون ثالثهما فضعُ صفيات وتاب هو واصحابه
وبنى المتوكل المتوكلية وتحول اليها واتخذها وطنًا فأغتل ليلاً
وهو ثيلٌ^٣ فقتل ف قيل فيه
[بسيط]

حانت مَنِيَّتُهُ وَالْمَيَنُ هَاجِمَةٌ^٤ هَلَّا اتَّشَتِ الْمَنَايا وَالْقَنَا قَصِيدُ
هَلَّا أَتَتْهُ أَعَادِيهِ مَهَاجِرَةٌ وَالْحَرْبُ تُسَمِّرُ وَالْإِبْطَالُ تَجْتَلِدُ

وَقُتِلَ سِتَّةَ سَبْعٍ وَأَرْبَعِينَ وَمِائَتَيْنِ وَكَانَتْ وِلَايَتُهُ أَرْبَعَ عَشْرَةَ سَنَةً

^١ أُخْدُوثَةٌ. Ms.

^٢ اقْتَسَمَى. Ms.

^٣ ثَيْلٌ. Ms.

^٤ هَاجِمَةٌ. Ms.

وعشرة أشهر وأياماً وعمره أربعين سنة ويقال أن ابنه المنتصر دس
لقتله فهاش بعده ستة أشهر وروى دُعبل بن علي الحزاعي عن
الحسن ليلة قُتل فيها المتوكل وبُوع المنتصر قائلاً يقول [بسيط]

خليفة مات لم يأسف له أحدٌ وقام آخر لم يفرح به أحدٌ
فمرّ ذلك ومرّ الشؤم يتبعه وقام هذا فقام النحس والتكدُّ

[F^o 228 r] ولما بُويع المنتصر خلع المعتزّ والمؤيد ومات بعد ستة
أشهر وكان بن أربع وعشرين سنة [ثم بُويع] أحمد بن محمد بن
المتصم فحبس المعتزّ والمؤيد وأطلق الحسن بن الأفشين واخوته
ومواليه من الحبس وخلع عليهم وعقد لمحمد بن طاهر بن عبد
الله على خراسان فشنب الموالى والشاركية وكسروا باب السجّ
وازلوا المعتزّ وظلموا المستعين وكانت أيامه سنتين وتسعة أشهر
وفي أيامه خرج الحسن بن زيد بطبرستان،

وبُويع أبو عبد الله المعتزّ ثم اجتمعت الأتراك والفراغنة فحلموا
المعتزّ وكانت أيامه أربع سنين وتسعة أشهر،

وبُويع المهتدي بالله محمد بن هارون الواثق سنة خمس وخمسين

ومأيتين وقُتل سنة ست وكانت ولايته احدى عشر شهراً من أيامه
الى أن تُوفى المعتز بالله وظهر البرقيُّ بالبصرة وجمع الزنج الذين
كانوا يَكْنُسُون السِّياخ وقوى أمره،

وبويع المعتمد على الله وهو أحمد بن جعفر المتوكل سنة ست
وستين ومأيتين وبأيه تم أبوه خليفة بنو اللواتق وبنو المعتز وبنو
المتوكل وبنو المنتصر وبنو المستعين وبنو المعتمد وبنو المعتمد وتُوفى
سنة تسع وسبعين ومأيتين وكانت ولايته ثلاثاً وعشرين سنة وفي
أيامه قوى أمر الزنج بالبصرة وغلَّب الحسن بن زيد على الرى
وجرجان وطبرستان وخرج يعقوب بن الليث بسجستان وغلَّب
أحمد بن عبد الله الحُجستاني على خراسان وخرج سرحب الجبال
في اخوته منصور وثمان فقتلوا مرو وسرخس وخرج علويان
بالمدينة اسم أحدهما محمد واسم الآخر حسن وقتلا من أهل
المدينة مقتلة عظيمة وطالبوهم بعشرة آلاف دينار ومات نسائها
وولدائها وضمفائها جوعاً ولم يُصل في مسجد رسول الله صلعم
جُمعات ووثب الأعراب على كسوة البيت فنهبوها وصاروا الى

• Ms. ajoute : بن •

• Ms. الحجستاني •

• Ms. التاجم •

الزنج بالبصرة وخرجت فزارة وقيس وطلح على الحاج فانتبهوهم
وسبوا حرهم واستاقوا إليهم وقتلوا منهم خلقاً كثيراً ولم يُفَلِّتْ
أحدٌ إلا بقطع أو جراحة وخرج طوى باذريجان وتسعى الرافع
بالله وتغلب عليها وجمع الأكراد واستفواهم وخرج أحمد بن
طولون بمصر واستعصى على السلطان وعات رافع بن اعين في
أقاصي خراسان وأفسد وصار عبد الله بن الواثق الى يعقوب بن
الليث يستعينه على المعتمد فذلك الذي أطمعه في قصد بغداد
وكُتِبَ نصرُ بن أحمد بن أسد شاهان خذاي بولاية ما وراء النهر
ولكل واحد ممن ذكرنا قصةٌ وخبرٌ وأخذ المعتمد البيعة لابنه
جعفر بن أحمد وسماه المفوض الى الله وجعل وليّ الهد بعده
أخاه أبا أحمد الموفق بالله فلما توفى الموفق خلع المعتمد ابنه المفوض
الى الله وأثبت الهد لأبي العباس بن الموفق وسماه المعتمد بالله
وتوفى المعتمد سنة تسع وسبعين ومائتين ،

وبويع المعتمد بالله [٢٥ 223 م] في هذه السنة ومات [سنة] ست
وثمانين ومائتين فكانت ولايته ست سنين وستة أشهر وعشرين
يوماً وفي أيامه خرج زكرويه^١ بن مهرويه في كلب على الحاج

^١ زكرا. Me.

فقتلهم وسباهم وقصد الكوفة فأنهض اليه السلطان جيشاً فمارسهم
خمساً أشهر ثم ظفروا به فحملوه الى بغداد على طريق الشهرة
والتكال وحُبس فأت في الحبس ثم أُخرج فصُلب فسرقه القرامطة
عن خشبته ،،

وبويع المكتفى بالله على بن احمد ولى خمس سنين وسبعة اشهر
وأَياماً وثُوفى سنة أربع وتسمين ومأيتين وكتبه ابو محمد ،
وبويع المقتدر بالله ' أبو الفضل جعفر ولم يلى الخلافة أصغر منه
وفى أيامه فسدت أمور الخلافة وكانت أيامه خمساً وعشرين سنة ،
وبويع القاهر بالله وسُلت عيناه وكانت ولايته عاماً واحداً وستة
أشهر ، وبويع الراضى * محمد بن جعفر المقتدر [وكانت] ولايته
سبع سنين ، وبويع المتقى بالله ابراهيم بن جعفر المقتدر * وكان
صالحاً ، وبويع المستكفى خلع وسُلت عيناه ، وبويع المطيع لله
لثمان بقين من جمادى الآخر سنة أربع وثلاثين وخلق نفسه يوم
الأربعاء الثالث عشر من ذى القعدة فليج وترع نفسه غير مكروه ،،

* Addition moderne.

* Id.

* Ms. ajoute : بن .

هذا آخر كتاب ' البدء والتاريخ والحمد لله وصلواته على سيدنا محمد
 النبي وآله وسلم ، كتبه العبد الضعيف الفقير الراجي رحمة
 ربه اللطيف خليل بن الحسين الكردي الولا شجرضي غفر
 الله له ولجميع المسلمين في شهر سنة ثلث وستين
 وستماية والحمد لله وحده والصلوة على
 محمد وآله ،،
 ،،

الكتاب Ms. ' .

الفصل العاوى والعشرون فى ولاية بنى امية الى آخر ايامهم على الاختصار

- ١ ولاية معاوية بن ابي سفيان
- ٢ تحقيق حول نسب زياد بن ابيه
- ٢ فى ان زياد كان كاتباً لجماعة منهم على بن ابي طالب (ع)
- ٢-٣ فى موت زياد وسببه
- ٣ فى موت مغيرة بن شعبه
- ٣ فى موت عمرو بن العاص وما خلف من المال الكثير
- ٣-٤ فى ذكر جماعة ولاهم معاوية لحكومة خراسان ومرو
- ٤ فتح روضوس و سمرقند ايام معاوية
- ٥ فيما جرى بين الحسين وابن عباس وبين معاوية
- ٥ تحقيق حول وفاة الحسن بن على (ع) وسببه
- ٥ ذكر جماعة ماتوا فى زمن معاوية منهم عائشة
- ٥ ذكر جماعة من شيعة على (ع) قتلهم معاوية
- ٥-٦ ذكر ما غيره معاوية من سنن النبي (ص) وما كان له من الاموال
- ٦ فى اخذ البيعة ليزيد وما جرى بينه وبين مروان
- ٦ فى سفر معاوية الى المدينة واخذ البيعة من اهلها ليزيد
- ٧ فى سفره الى مكة وما جرى بينه وبين الحسين (ع) وعبدالله بن زبير
- ٧ فى ختلته اهل مكة واخذ البيعة منهم ليزيد
- ٨ فى موت معاوية
- ٨-٩ فى امتناع الحسين (ع) وعبدالله بن زبير من بيعه يزيد وخروجهما الى مكة
- ٩ فى دعوة اهل الكوفة الحسين بن على (ع) لبياعوه
- ٩ ارسال الحسين بن على (ع) مسلم بن عقيل لاختد البيعة من اهل الكوفة
- ٩ فى ورود عبدالله بن زياد الكوفة وشهادة مسلم وهانى
- ١٠ فى خروج الحسين (ع) الى الكوفة وملاقاته حرب بن يزيد

- ١٠ في نزوله بالفاضرية (كربلاء)
- ١٠ في ورود عمر بن سعد بكر بلاء
- ١٠ في مذاكرة الحسين (ع) مع عمر بن سعد
- ١١ في شهادة الحسين (ع) واصحابه
- ١١ في سبي علي بن الحسين (ع) والنساء والبنات وسوقهم الى الكوفة
- ١٢ في سوقهم من الكوفة الى الشام
- ١٢ تاريخ شهادة الحسين (ع)
- ١٢ رجوع اهل البيت الى المدينة
- ١٣ قصة عبدالله بن الزبير في مكة
- ١٤ بعث يزيد مسلم بن عقبة لقتال عبدالله بن الزبير
- ١٤ وقعة الحرة في المدينة بيد مسلم بن عقبة
- ١٤ في سير مسلم إلى مكة وقتله في الطريق واستخلافه الحصين بن نمير
- ١٥ في مساعدة المختار عبدالله بن الزبير
- ١٥ موت يزيد وانصراف جيش الحصين إلى الشام
- ١٦ في ان يزيد سلم امر الخلافة الى ابنه معاوية فخلع نفسه عنها
- ١٨ ذكر فتنة ابن الزبير ومفارقة المختار اياه
- ١٨ مبايعة الناس لمروان الحكم بالاردن
- ١٨ اجتماع اهل البصرة على عبيد الله بن زياد واطلاقه المسجونين من الحوارج
- ١٩-٢٠ ذكر موت مروان وسببه وانه يعد من قتلى النساء
- ٢٠ خروج المختار بالكوفة ودعوته الناس لبيعة عهد بن الحنفية
- ٢١ ماجرى بين ابن الزبير وعهد بن الحنفية في مكة
- ٢١ بلوغ الخبر إلى المختار وبعثه بجيش ومال كثير للدفاع عن عهد ابن الحنفية
- ٢١ بعث المختار ابراهيم بن الاشتر على ابن زياد
- ٢١ قتل ابن زياد وجماعة من قتلة الحسين (ع) بيد ابراهيم

- ماجرى بين المختار ومصعب بن الزبير وقتل مختار بيده ٢٢-٢٣
- ماجرى بين مصعب وعبد الملك بن مروان وقتل مصعب بيده ٢٣
- ما قاله عبد الملك بن عمير اللبني لابن مروان حينما دخل عليه ورأس مصعب بين يديه ٢٤-٢٣
- في نبذ من شره ابن الزبير وحرصه ٢٥
- خروج عبد الملك من الكوفة إلى الشام وملازمة الحجاج معه ٢٥
- قتل ابن الزبير بيد الحجاج في مكة ٢٦-٢٥
- خلافة عبد الملك بن مروان ٢٧-٢٦
- في ان الحجاج كان بلاه من الله تعالى لاهل العراق ٢٨-٢٧
- في حلية الحجاج ونسبه وحرفته وتوليته في الحجاز ٢٨
- قدومه إلى العراق وسائر اخباره إلى موته ٢٩-٣٠
- قصة عمير بن ضامى البرجمي مع الحجاج ٣١
- قتل الخوارج بيد المهلب ٣١
- في افتراق الخوارج فرقتين ٣٢
- في احوال شبيب بن يزيد الخارجي وزوجته غزالة وما صنعها بالحجاج ٣٣
- تولى عبيد الله بن ابي بكر في سجستان وغزاة بكابل وما أصاب من ذلك ٣٤
- تولى عبد الرحمن بن الأشعث بعد موت عبيد الله ٣٥
- خروج عبد الرحمن على الحجاج وعبد الملك وانهمام الحجاج اول الامر ٣٥
- خروج الزوج بالبصرة وانهمام من الحجاج ٣٦
- ماجرى بين عبد الرحمن والحجاج في البصرة وانهمام عبد الرحمن وموته ٣٧-٣٦
- موت المهلب وعبد الملك وخلافة وليد بن عبد الملك ٣٧
- ولاية يزيد بن المهلب ونبذ من احواله ٣٨
- مقتل سعيد بن جبير بيد الحجاج ٣٩-٣٨
- في ذكر نبذ من ظلم حجاج وتاريخ موته ٤٠-٣٩
- فتح الاندلس بيد طارق بن زياد في زمن الوليد ٤٠

العنوان

الصفحة

- ٤١ بعض احوال الوليد وتاريخ موته
٤١-٤٢ ولاية سليمان بن عبد الملك ونبذ من احواله
٤٢-٤٣ فتح جرجان وطبرستان ونبنمن احوال يزيد بن مهلب
٤٣-٤٤ غزاة مسلمة بن عبد الملك وسيرها الى قسطنطينية
٤٥ تاريخ وفاة سليمان بن عبد الملك
٤٥ ولاية عمر بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم ونبنمن احواله وافعاله
٤٦-٤٧ ماجرى بينه وبين يزيد بن المهلب والى خراسان
٤٧ وفاة عمر بن عبد العزيز
٤٧ ولاية يزيد بن عبد الملك بن مروان
٤٨ قصص مع حبابة وما صار اليه امرهما
٤٩-٥٠ ولاية هشام بن عبد الملك وخروج زيد بن علي وشهادته
٥١ وفاة هشام ومدة ولايته
٥١-٥٢ ولاية الوليد بن يزيد وجملة من حالاته
٥٢ مقتل يحيى بن زيد بن علي
٥٣ ولاية يزيد بن الوليد بن عبد الملك وجملة من حالاته
٥٣-٥٤ ولاية ابراهيم بن الوليد بن عبد الملك وعبد العزيز بن الحجاج بن عبد الملك
٥٤-٥٥ ولاية مروان الحمار وهو آخر خلفاء بني امية

الفصل الثاني والعشرون في ذكر صفة بني هاشم وخلفاء بني العباس

- ٥٦ في ان النبي (ص) اعلم العباس باستيلاء ولده على الخلافة
٥٦ في وفاة العباس وابنه عبدالله
٥٧ في احوال علي بن عبدالله بن العباس وان امير المؤمنين (ع) سماه علياً
٥٧-٥٨ في عبادته وكثرة صلاته وما جرى بينه وبين وليد بن عبد الملك
٥٨ تزويج محمد بن علي بن عبدالله بن العباس بابنة خاله من بني الحارث

- ٥٨ ماجرى من الكلام بين على بن عبد الله بن العباس وهشام بن عبد الملك
- ٥٨ فى إخباره بن الحنفية بخلافة بنى العباس
- ٥٩ ابتداء دعوة عهد بن على بن عبد الله بن العباس
- ٥٩ قدوم ابي عكرمة من خراسان على محمد بن على وما جرى من الكلام بينهما
- ٦٠ ماجرى فى خراسان بين اسد بن عبد الله القسرى والدعاة إلى العباسيين
- ٦٠-٦١ نزول عمار بن بديل بخراسان وما ارتكبه من البدع وبدء مذهب الباطنية
- ٦١ نزول بكر بن ماهان بخراسان
- ٦١-٦٢ سير التتبع من خراسان إلى كوفة واجتماعهم مع أبى مسلم الخراسانى
- ٦٦ سيرهم إلى مكة واجتماعهم مع ابراهيم بن عهد بن على
- ٦٢ نزول أبى مسلم إلى خراسان وبده خروجه
- ٦٣-٦٤ ماجرى بين أبى مسلم ونصر بن سيار وانهزاه
- ٦٤ بعث أبى مسلم قحطبة بن شبيب الطائى فى أثر نصر بن سيار
- ٦٤ نزول قحطبة إلى الرى وبعثه ابنه إلى نهاوند
- ٦٥ سير قحطبة إلى العراق
- ٦٥ قتل على بن الكرماني بيد أبى مسلم
- ٦٥ حج ابراهيم بن عهد مع اخويه أبى العباس وأبى جعفر فى سنة ١٣١
- ٦٦ قتل ابراهيم بيد وليد بن معاوية عامل مروان بدعشق فى طريق مكة
- سير أبى العباس وأبى جعفر وجماعة من العباسيين إلى الكوفة واختفاؤهم
- ٦٦ فى دار أبى سلمة
- ٦٧ ارسال أبى سلمة بالمكاتيب الثلاثة إلى جعفر بن عهد (ع) وعبد الله بن الحسين
- وعمر بن الحسين
- ٦٧ اذتياب اهل خراسان واعتراضهم بأبى سلمة
- ٦٨ مبارزة قحطبة وابن هبيرة وانهزاه و فقد قحطبة
- ٦٩ افشاء موت ابراهيم بين المسودة وبيعتهم مع ابنه أبى العباس

العنوان

الصحيفة

- ٢٠ ابتداء خلافة بني العباس في سنة ١٣٢
- ٢٠-٢١ بسط كلام في خروج ابي العباس ومبايعة الناس اياه
- ٢١ بعث ابي العباس عمه عبدالله بن علي إلى مروان وانزاهه
- ٢١ بعث ابي العباس أخاه إلى خراسان وبيعة ابي مسلم وسائر الناس
- ٢٢ فتح دمشق بيد عبدالله بن علي
- ٢٢ نبش قبور بني امية واحرق عظامهم وما وجد في قبر معاوية ويزيد عليهما اللعنة
- ٢٢ ماصنعه علي بن عبدالله بجماعة من زعماء بني امية
- ٢٣ قتل مروان ببوصير وبعث رأسه إلى ابي العباس ثم إلى ابي مسلم
- ٢٣-٢٤ خروج زياد بن عبدالله بن خالد بن يزيد بن معاوية - ويسمى بالسفياني - وانزاهه
- ٢٤ انتقام امر بخارا وقتل شريك بن شيخ الفهرى بيد ابي مسلم
- ٢٥ نبذ مما ارتكبه ابو مسلم في سفك الدماء وهمم بغزو الصين
- قتله زياد بن صالح و عزمه إلى سفر الحج و ماجرى بينه و بين
- ابي العباس و ابي جعفر
- ٢٥-٢٦
- ٢٦ موت ابي العباس وخروج عمه عبدالله بن علي على ابي جعفر
- ٢٧ ماجرى بين ابي مسلم وعبدالله بن علي واخيه منصور بن علي وانزاههما
- ٢٨-٢٩ دعوة ابي جعفر ابا مسلم وسيره إلى مكر هاذلك
- ٨٠-٨٢ بسط الكلام في مقتل ابي مسلم بيد ابي جعفر
- ٨٢-٨٣ خروج سنفاد المجوسى فى نيسابور و ذكر عاقبة امره ومقتله
- ٨٣ موت ابي داود والى خراسان
- ٨٣-٨٤ خروج الروندية وجملة من سخاقت آرائهم وما صار اليه امرهم
- ٨٤-٨٦ خروج محمد و ابراهيم ابني عبدالله بن الحسن و عاقبة امرهما
- ٨٦-٨٧ خروج استادسيس بخراسان فى جماعة كثيرة وانزاههم بيد خازم بن خزيمة
- ٨٧ قتل عمر بن حفص بن ابي صفرة والى افريقية
- ٨٧ بناء ابي جعفر مدينة بغداد فى سنة ١٤٥

- بسط كلام في تاريخ اول خليفة من العباسيين وهو ابو العباس عبدالله بن محمد ٩٠-٨٨
 بسط كلام في الخليفة الثاني من العباسيين وهو ابو جعفر المنصور الدوانيقي ٩٢-٩٠
 خبر ابي مسلم صاحب الدعوة والتحقيق في اسمه ومولده وذكر
 جملة من اوصافه وافعاله ٩٥-٩٢
 خلافة المهدي محمد بن ابي جعفر وجملة من كرائم اوصافه و تاريخه ٩٦-٩٥
 خروج يوسف البرم وادعائه النبوة وقتله ٩٦
 خروج حكيم المقنع الذي قال بالتناسخ واغواؤه الناس ٩٧
 خروج المحمرة بخراسان والزنادقة في ايام المهدي ٩٨
 تاريخ وفاة المهدي ٩٩
 خلافة الهادي وخروج الحسين بن علي بن الحسن بن علي بن
 ابي طالب في الطالبين ٩٩
 قتل المهدي الزنادقة وتاريخ وفاته ١٠١-١٠٠
 خلافة هارون الرشيد وجملة من افعاله ١٠١
 خروج الوليد بن طريف عليه وقتله ١٠٢-١٠١
 خروج حمزة الشاري بخراسان وعاقبة امره ١٠٣-١٠٢
 خروج ابي الخصيب بنسا والخرمية بأذربيجان ١٠٣
 قصة البرامكة ووزارة يحيى البرمكي و ولاية ابنه فضل وجعفر ١٠٤
 قضية جعفر وعباسة اخت هارون وعاقبة امر البرامكة ١٠٦-١٠٤
 حج هارون واخذة ولاية العهد للامين والمأمون والمؤمن ١٠٧-١٠٦
 خروج رافع بن ليث بن نصر بن سيار بسمرقند وعاقبة امره ١٠٧
 سير هارون إلى طوس ووفاته بها في سنة ١٩٣ ١٠٧
 خلافة محمد الامين ونكته ولاية عهد المأمون ١٠٧
 ماجرى بين الامين والمأمون وخروج جمع من العلويين والطالبين ١١٠-١٠٨
 قتل الامين واخذ المأمون ولاية العهد لعلی بن موسى الرضا (ع) ١١٠

العنوان

الصحيفة

- ١١١ غضب بنى العباس وخلعهم المأمون وييعتهم ابراهيم بن المهدي
- ١١٢ تاريخ خلافة المأمون وجملة من كرائم اوصافه وفضائله
- ١١٣ وفاة المأمون في سنة ٢١٨ ومدة خلافته
- ١١٤ خلافة ابي اسحاق المعتصم بالله وجملة من احواله وبنائه مدينة سامراء
- ١١٤ بسط كلام في احوال بابك الخرمي وما ارتكبه من الجنايات وسفك الدماء
- ١١٧ بعث المعتصم الافشين لحرب بابك
- ١١٧ إسارة بابك بيد سهل بن سباط النصراني
- ١١٨ حمل الافشين بابك إلى المعتصم وصلبه في سامراء
- ١١٩ خروج الروم وانهزامهم وخروج ابي حرب المبرقع وعاقبة امره
- ١١٩-١٢٠ غضب المعتصم على الافشين وقتله وموت المعتصم
- ١٢٠ خلافة هارون الواثق بالله وتاريخه
- ١٢٠ خلافة جعفر بن ابي اسحاق المتوكل على الله واخذ البيعة لابنيه الثلاثة
- ١٢١ خروج اسحاق بن اسماعيل بتفليس وعاقبة أمره
- ١٢٢ ظهور محمود بن الفرج النيسابوري
- ١٢٢-١٢٣ قتل المتوكل و تاريخ ولايته وموته
- ١٢٣-١٢٤ خلافة المنتصر والمعتز والمهتدي بالله
- ١٢٤-١٢٥ خلافة المعتمد على الله ووقوع الهرج في ايامه في البلاد ووفاته
- ١٢٥-١٢٦ خلافة المعتضد بالله
- ١٢٦ ذكر خلافة عدة اخرى من العباسيين مجملا

M . H . Asadi's Publications Series, no . 3

THE BOOK OF CREATION AND HISTORY

By

MOTAHHAR b. TAHIR al-MAQDISI

sometimes regarded as the work of

ABU ZAID AHMAD B. SAHL al-BALKHI

edited by

PROF. CL. HUART

Offset reproduction from the Publications de l'École des langues orientales

vivantes, Paris, 1899 .

Vol . 6

**TEHERAN
1962**

